

المذكر والمؤنس

للأبي زكريا يحيى بن زيساد الفراء

حققه وقدم له وعلق عليه

الدكتور رمضان عبد التواب

رئيس قسم اللغة العربية بكلية الآداب - جامعة عين شمس

وعضو التجمع العلمي العراقي

مكتبة
دار الشُّبَرَات

٢٤ شارع الجمهورية - القاهرة

المذكر والمؤنث

للأبي زكريا يحيى بن زبىاد الفراء

(١٤٤ - ٢٠٧ هـ)

حققه وقدم له وعلق عليه

الدكتور رمضان عبد التواب

رئيس قسم اللغة العربية بكلية الآداب - جامعة عين شمس
وعضو المجمع العلمى العراق

منشأة
دار الشُّبْرَات

٢٢ شارع الجمهورية - القاهرة

حقوق الطبع محفوظة للناسـر

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثانية

لا يزال كتاب « المذكر والمؤنث » للفراء عمدة الدراسات اللغوية ، في موضوع التذكير والتأنيث في العربية . وهو أقدم كتاب ألف في هذا الميدان ، وإن نظرة واحدة إلى المؤلفات التي جاءت بعده في موضوعه ، لترينا كيف أثر هذا الكتاب القيم في مؤلفات اللاحقين ، ويكفى أن تعلم أن أبا بكر الأنباري (المتوفى سنة ٣٢٨ هـ) قد نقل معظم ما في كتاب الفراء ، وضممه كتابه في المذكر والمؤنث ، كما اختصره المفضل بن سلمة (المتوفى حوالي سنة ٣٠٠ هـ) .

ولا تزال آراء الفراء المتناثرة في كتابه هذا ، تمتد الباحثين المحدثين بزاد لا ينفد ، ومعين لا ينضب ، من النظرات الصائبة ، في تفسير كثير من الظواهر الغريبة ، في موضوع التذكير والتأنيث في العربية .

وقد أبدع الفراء حقاً ، حين اكتشف قبل أكثر من ألف عام ، السر في التغييرات التي تصيب ما يعرف بالمؤنثات السماعية في العربية ، حين تميل هذه المؤنثات ناحية التذكير ، بسبب خلوها من علامة التأنيث ، أو يؤكد تأنيثها بإدخال تاء التأنيث عليها . وكل هذه الأمور حدثت في العربية الفصحى قديماً ، ولا تزال تحدث في اللهجات الحية المعاصرة .

وأقدم طبعات هذا الكتاب الجليل الشأن ، قام بها أحد علماء الشام الأفاضل ، وهو الأستاذ مصطفى الزرقاء ، الذي نشره في مجموعة بحلب سنة ١٣٤٥ هـ ، أي قبل أكثر من ستين سنة ، وحققته أنا بعد ذلك في عام ١٩٧٥ م ، ونشرته دار الفرات ، بعد استئذان الأستاذ الزرقاء في ذلك .

والهوم أخرج بحمد الله هذه الطبعة الجديدة من كتاب الفراء ، بعد أن أعدت النظر فيه ، فتقحت بعض التعليقات ، وأضفت إلى الحواشي شيئاً من التخريجات ، وصححت ما أصاب النص من التحريفات .

والشكر بعد الله لأخي الأستاذ إسماعيل عبيد ، صاحب دار التراث ، على عنايته الفائقة في إخراج الكتاب ، على هذا الشكل الطيب ؛ ليضيف بذلك فضلاً جديداً ، إلى أفضاله الكثيرة في إحياء التراث العربي .

والله سبحانه وتعالى نسأل أن ينفع بهذا الكتاب ، وأن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم ، ويكبت أعداءه أعداء الدين ، وأن يدفع عنا كيد الحاقدين ، ونباح النابحين ، وعبث العابثين ، ممن يضيقون ذرعاً بهذا التراث الخالد ، فيحرقهم الغيظ ، ويقتلهم الحسد .

وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

منيل الروضة في ١٠/١/١٩٨٩

أ . د . رمضان عبد التواب

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الأولى

هذا الكتاب أثر نادر من آثار الفراء ، العالم اللغوى الذائع الصيت ، وهو أول كتاب ألف فى موضوع المذكر والمؤنث ، وقد نشره قديماً الأستاذ العالم مصطفى الزرقاء ، فى مجموعة لغوية نفيسة ، تشمل : « كفاية المتحفظ فى اللغة » لابن الأجدادى ، و « مختصر كتاب الوجوه » للخوارزمى ، و « المذكر والمؤنث » للفراء . وطبعت هذه المجموعة فى حلب سنة ١٣٤٥ هـ ، أى منذ حوالى خمسين عاماً ؛ ولذلك تراها نادرة عزيزة المنال ، ويكفى أن تعلم أنه ليس منها فى دار الكتب المصرية إلا نسخة وحيدة فى المكتبة التيمورية بها . وقد شغلت منذ فترة ليست بقصيرة ، بموضوع المذكر والمؤنث فى اللغة العربية واللغات السامية ، وأخرجت مجموعة من مؤلفات اللغويين العرب فى هذا الموضوع ، بعد أن حققتها وعلقت عليها ، وكنت كثير الرجوع إلى كتاب الفراء ؛ لأهميته وغناه بالآراء الناضجة فى ظاهرة التذكير والتأنيث ، فنسخت لنفسى نسخة من طبعة حلب ، كنت أرجع إليها بين الحين والحين ، وأعلق عليها هنا أو هناك ، مخرجاً لبيت من الشعر ، أو مصححاً لخطأ مطبعى ، أو معلقاً على رأى للفراء ، أو مترجماً لعلم من الأعلام الواردة فى الكتاب . وعزمت بعد ذلك على إخراج الكتاب ونشره ، وأخذت فى البحث عن مخطوطاته ، غير أننى رأيت من الواجب استئذان ناشره الأول ، الأستاذ مصطفى الزرقاء ، وكان يعمل خبيراً للموسوعة الفقهية ، بوزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالكويت ، فكتبت إليه فى أول يونية سنة ١٩٧١ م ، وتلقيت منه ردّاً كريمهما بأذن لى فيه بطبع الكتاب ونشره ، ويقول : « إن إعادة طبع رسالة المذكر والمؤنث أمر ملهّد جداً ، بل ضرورى للباحثين

وقد كان ذلك لحالها عن ذهني ، حتى ذكرتني الآن به ، فإذا كان لديك رغبة - كما ذكرت - في إعادة نشرها ، فتفضل بذلك مشكوراً مأجوراً ، فاطبع منها طبعة واحدة بإذني وموافقتي ، العدد الذي تريد دون أي مقابل ، خدمة واجبة لتعميم العلم الذي شرفني الله تعالى بالانتساب إليه .

وكنت قد سألته عن المخطوطات التي اعتمد عليها في نشرته للكتاب ، فكان جوابه عن ذلك : « أما سؤالك عن مخطوطات المذكر والمؤنث وأماكنها ، فإني حين نشره إذ ذاك ، لم أعلم له مخطوطة غير التي نشرت عنها ، وقد كانت في مجموعة مخطوطة ، تشتمل على عديد من الرسائل ، منها هذه ومختصر الوجوه ، كانت موجودة في مكتبة المدرسة الأحمدية بحلب (أصبحت الآن كغيرها من جملة مشتملات المكتبة العامة لإدارة الأوقاف بحلب) . ثم لما خطر لي ولبعض رفاقي من الطلبة إذ ذاك ، أن نعود إلى تلك المجموعة المخطوطة في المكتبة الأحمدية ؛ لنتقّى منها بعض رسائل أخرى جديدة بالنشر لنشرها ، فوجدنا بأن نسخة المجموعة ، التي نقلنا منها رسالة الفراء في المذكر والمؤنث ، ومختصر الوجوه ، قد فقدت !! » .

هذا ما كتبه إليّ الأستاذ مصطفى الزرقاء ، وكان الأمل ضعيفاً في العثور على مخطوطات أخرى للكتاب ؛ إذ لم يعرف بروكلمان ولا غيره سوى مطبوعة حلب ؛ ولذلك صرح مني العزم على إخراج الكتاب ، معتمداً على نشرة الأستاذ الزرقاء ، وتراث المذكر والمؤنث ، الذي اعتمد كثيراً على كتاب الفراء .

وكان حسن الحظ محالفاً لهذا الكتاب ؛ إذ عثرت على نسخة مخطوطة منه ، في المكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية ، وهي وإن كانت حديثة الخط ، مليئة بالتصحيف والتحريف ، فإنها ساعدت في تقويم بعض العبارات ، وتصحيح بعض القراءات ، كما وثقت نص الكتاب ، وجعلت النفس تطمئن إلى كماله .

ولا يسعني في ختام هذه الكلمة ، إلا أن أعبر عن عميق شكري ، وعظيم تقديري ، للأستاذ المحقق مصطفى الزرقاء ، وعلى تفضله بالإذن في إعادة تحقيق هذا الأثر النفيس ونشره ، بروح العالم المحب للعلم وأهله . وقد دفعني الوفاء

لهذا الصنيع الجميل ، أن أنقل جمهرة تعليقاته على النشرة الأولى ، مذبذبة بالحرف (ق) بن قوسين ، مراعيًا الأمانة العلمية في ذلك .

وبعد ، فما أظن عشاق التراث العربي وأنصاره ، إلا فرحين بهذا الكتاب ومستبشرين ، وما أظن أعداء هذا التراث والحاقدين ، إلا مغتمين وبائسين ، أما نحن فلا نملك إلا السير على الدرب ، في الكشف عن مفاتن لغة الضاد ، بشد من أزرنا توكلنا على الله . ومن يتوكل على الله فهو حسبه ، إن الله بالغ أمره ، قد جعل الله لكل شيء قدرًا .

أ. د. رمضان عبد التواب

الفراء

تكاد تجمع المصادر^(١) التي ترجمت له ، على أن اسمه هو : أبو زكريا يحيى ابن زياد بن عبد الله بن منظور^(٢) الديلمي . وتشير هذه النسبة الأخيرة ، إلى أنه من أصل غير عربى ، من « الديلم » ، وكان مولى لبني أسد^(٣) .

أما لقبه « الفراء » ، فيروى السمعاني عن أبي الفضل الفلكى ، أنه قال فى كتابه « الألقاب » : « ولُقّب بالفراء لأنه كان يفري الكلام^(٤) » . أى أنه لم يكن يعمل الفراء ولا يبيعها . كما يقول ابن الأنبارى : « وبعض أصحابنا

(١) وفيات الأعيان ٢٢٥/٥ وتهذيب التهذيب ٢١٢/١١ وإنباه الرواة ١/٤ وتلخيص ابن مکتوم ٢٧٠ وتاريخ بغداد ١٤٩/١٤ ونور القبس ٣٠١ وطبقات الزبيدي ١٤٣ والأنساب للسمعاني ٤٢٠ واللباب ١٩٨/٢ وطبقات ابن شعبة ٢٨٥/٢ وغاية النهاية ٣٧١/٢ ونزهة الألباء ٩٨ ومعجم الأدباء ٩/٢٠ وبغية الوعاة ٣٣٣/٢ وطبقات المفسرين ٣٦٦/٢ والفهرست ١٠٤ والعبر للذهبي ٣٥٤/١ وتاريخ أبى الفداء ٢٨/٢ وروضات الجنات ٧٤٣ والبداية والنهاية ٢٦١/١٠ وإشارة التعيين ٣٧٩ وسير أعلام النبلاء ١١٨/١٠ .

(٢) حرفت فى طبقات الزبيدي وغاية النهاية وطبقات ابن شعبة والبداية والنهاية إلى : « منصور » . وفى معجم الأدباء : « ... بن منظور بن مروان الأسلمى الديلمي » . وفى بغية الوعاة وطبقات المفسرين وروضات الجنات : « ... بن عبد الله بن مروان الديلمي » !

(٣) نزهة الألباء ٩٨ وتاريخ بغداد ١٤٩/١٤ ومعجم الأدباء ١٠/٢٠ والأنساب ٤٢٠ ووفيات الأعيان ٢٢٥/٥ وسير أعلام النبلاء ١١٩/١٠ وتهذيب التهذيب ٢١٢/١١ وإنباه الرواة ٩/٤ وذلك على العكس مما فى الفهرست ١٠٤ من أنه كان مولى بني منقر ، وضعفه ابن خلكان ٢٢٥/٥ بقوله : « مولى بني أسد وقيل مولى بني منقر » ، وقد حرفت فى البداية والنهاية ٢٦١/١٠ إلى : « مولى بني سعد » . كما ذكر فى الفهرست ١٠٤ نسبا أخرى من خطوط العلماء ، فقال : « ومن خط سلمة : الفراء العيسى . ومن خط اليوسفى : يحيى بن زياد بن قرايخت ! » . وزاد عليه فى إنباه الرواة ٦/٤ : « بن داود بن كوذيار » ! وفى نور القبس ٣٠١ : « مولى بني عيس » !

(٤) الأنساب للسمعاني ٤٢٠ وأرواه عن السمعاني كذلك : وفيات الأعيان ٢٢٩/٥ وطبقات ابن شعبة ٢٨٥/٢ ومرآة الجنان ٤١/٢ وانظر كذلك : بغية الوعاة ٣٣٣/٢ واللباب ١٩٨/٢ وشذرات الذهب ١٩/٢ وتاريخ أبى الفداء ٢٨/٢ وسير أعلام النبلاء ١٢٠/١٠ .

يقول : إنما سمي الفراء فراء ؛ لأنه كان يحسن نظم المسائل ، فشبه بالخارز الذي يخوز الأديم ، وما عرف ببيع الفراء ولا شرائها قط . وقال بعضهم : سمي فراء ؛ لقطعه الخصوم بالمسائل التي يعنت بها ، من قولهم : قد فرى ، إذا قطع^(١) .

ولد الفراء بالكوفة^(٢) ، ولم تذكر لنا المصادر شيئاً عن طفولته ونشأته ، غير أنها تذكر أنه انتقل من الكوفة إلى بغداد ، بعد أن كبر ، وأملى بها كتبه في معاني القرآن وعلومه^(٣) ، وهناك اتصل بالخليفة المأمون . وتذكر المصادر أنه تصدى للاتصال به ، وكان يتردد لهذا السبب إلى بابه ؛ يروى ثعلب عن ابن نجدة أنه قال : « لما تصدى أبو زكريا للاتصال بالمأمون ، كان يتردد إلى الباب ، فلما أن كان ذات يوم جاء ثمامة^(٤) ، قال : فرأيت أبة أدب ، فجلست إليه ففاتشته عن اللغة فوجدته بحراً ، وفاتشته عن النحو فشاهدت نسيج وحده ، وعن الفقه فوجدت رجلاً فقيها عارفاً باختلاف القوم ، وبالنجوم ماهراً ، وبالطب خبيراً ، وبأيام العرب وأشعارها حاذقاً ، فقلت : من تكون ؟ وما أظنك إلا الفراء !؟ قال : أنا هو ، فدخلت فأعلمت أمير المؤمنين ، فأمر بإحضاره لوقته ، وكان سبب اتصاله به^(٥) » .

وقد وكل إليه المأمون تأديب ابنه وتعليمهما النحو « فلما كان يوماً أراد الفراء أن ينهض إلى بعض حوائجه ، فابتدراً إلى نعل الفراء يقدمانه له ، فتنازعا أيهما يقدمه ، ثم اصطلحا على أن يقدم كل واحد منهما فرداً ، فقدماهما . وكان المأمون له على كل شيء صاحب خبر ، فرفع ذلك إليه في الخبر ، فوجه إلى الفراء

(١) الأضداد لابن الأنباري ١٥٩ .

(٢) الفهرست ١٠٤ ووفيات الأعيان ٢٢٨/٥ .

(٣) تاريخ بغداد ١٤٩/١٤ والأنساب ٤٢٠ أ وإنباه الرواة ٩/٤ .

(٤) هو ثمامة بن أشرس الثميري ، أحد المعتزلة البصريين ، ورد بغداد واتصل بهارون الرشيد وغيره من الخلفاء ، وكان زعيم القدرية في زمان المأمون والمعتصم والواثق . وقيل إنه هو الذي أغوى المأمون بأن دعاه إلى الاعتزال . انظر تاريخ بغداد ١٤٥/٧ والفرق بين الفرق ١٧٢ .

(٥) تاريخ بغداد ١٥١/١٤ ومعجم الأدباء ١١/٢٠ ونزهة الألباء ١٠١ ووفيات الأعيان ٢٢٥/٥ وإنباه الرواة ١٢/٤ — ١٣ ومرآة الجنان ٣٨/٢ وسير أعلام النبلاء ١٢٠/١٠ .

فاستدعاه ، فلما دخل عليه قال له : من أهر الناس ؟ قال : ما أعرف أعز من أمير المؤمنين . قال : بلى ! من إذا نهض ثقاتل على تقديم نعليه ولها عهد المسلمين ، حتى رضى كل واحد أن يقدم له فرداً . قال : يا أمير المؤمنين ، لقد أردت منعهما عن ذلك ، ولكن خشيت أن أدفعهما عن مكرمة سبقا إليهما ، أو أكسر نفوسهما عن شريفة حرصا عليهما ، وقد روى عن ابن عباس أنه أمسك للحسن والحسين ركابيهما حين خرجا من عنده ، فقال له بعض من حضر : أتمسك لهذين الحديثين ركابيهما وأنت أسن منهما ؟ قال له : اسكت يا جاهل ، لا يعرف الفضل لأهل الفضل إلا ذوو الفضل . قال له المأمون : لو منعتهما عن ذلك لأوجعتك لوماً وعتباً وألزمتك ذنباً ، وما وضع ما فعلاه من شرفهما ، بل رفع من قدرهما ، وبين عن جواهرهما ، وقد ثبتت لى مخيلة الفراسة بفعلهما ، فليس يكبر الرجل - وإن كان كبيراً - عن ثلاث : عن تواضعه لسلطاناه ووالده ومعلمه العلم ، وقد عوضتهما عما فعلاه عشرين ألف دينار ، ولك عشرة آلاف درهم على حسن أدبك لهما^(١) .

وتذكر المصادر أن الفراء كان يميل إلى الاعتزال ، ويجب علم الكلام^(٢) ، يقول الجاحظ : « دخلت بغداد حين قدمها المأمون ، فى سنة أربع ومائتين . وكان الفراء يجيئنى ، يشتهى أن يتعلم شيئاً من علم الكلام ، فلم يكن له فيه طبع^(٣) » .

كما يروى تلميذه سلمة بن عاصم عنه أنه قال : « كنت أنا وبشر المريسي (المعتزلى^(٤)) فى بيت واحد عشرين سنة ، ما تعلم منى شيئاً ، ولا تعلمت منه شيئاً^(٥) » .

(١) تاريخ بغداد ١٥٠/١٤ ونزهة الألباء ٩٩ - ١٠٠ ووفيات الأعيان ٢٢٧/٥ وإنباه الرواة ١١/٤ - ١٢ وتلخيص ابن مكتوم ٢٧٠ وشذرات الذهب ١٩/٢ ومرآة الجنان ٤٠/٢ والبداية والنهاية ٢٦١/١٠ وباختصار فى سير أعلام النبلاء ١١٩/١٠ .
(٢) بغية الوعاة ٣٣٣/٢ ونور القبس ٣٠١ ووفيات الأعيان ٢٢٨/٥ وإنباه الرواة ٧/٤ وتلخيص ابن مكتوم ٢٧٠ وروضات الجنات ٧٤٣ ومعجم الأدباء ١١/٢٠ وطبقات المفسرين ٣٦٦/٢ .
(٣) النظر : ولهايات الأعيان ٢٢٨/٥ وإنباه الرواة وتاريخ أى الفداء ٢٨/٢ .
(٤) النظر : الفرق بين الفرق ٢٠٤ .
(٥) النظر : ولهايات الأعيان ٢٢٨/٥ وإنباه الرواة ٨/٤ وتاريخ أى الفداء ٢٨/٢ .

وقد ذكر الأزهري وحده أنه « كان من أهل السنة »^(١) .

* * *

وتذكر لنا المصادر شيئاً عن بعض أفراد أسرته ؛ فتقول إن زياداً والده « كان أقطع ، لأنه حضر وقعة الحسين بن علي رضي الله عنهما ، فقطعت يده في تلك الحرب »^(٢) ، غير أن ابن خلكان^(٣) يشك في هذا الخبر ويقول : « وهذا عندي فيه نظر ؛ لأن الفراء عاش ثلاثاً وستين سنة ، فتكون ولادته سنة أربع وأربعين ومائة ، وحرب الحسين كانت سنة إحدى وستين للهجرة ، فبين حرب الحسين وولادة الفراء ثمانون سنة ، فكم قد عاش أبوه ؟ فإن كان الأقطع جدّه فيمكن ، والله أعلم » .

كما تتحدث المصادر عن ابن له لم تسمه فتقول : « وجمع مالاً خلفه لابن له شاطر ، صاحب سكاكين »^(٤) .

كما تذكر أنه كان ابن خالة محمد بن الحسن الشيباني الفقيه ، صاحب أبي حنيفة ، وتذكر مجلس علم بينه وبين الفراء ، أفتى فيه الفراء في الفقه بمقاييس النحو ، فتقول^(٥) : « كان محمد بن الحسن الفقيه ، ابن خالة الفراء ، وكان الفراء يوماً عنده جالساً ، فقال الفراء : قلّ رجل أنعم النظر في باب من العلم ، فأراد غيره إلا سهل عليه . فقال له محمد : يا أبا زكريا ، فأنت الآن قد أنعمت النظر في العربية ، فنسألك عن باب من الفقه ! قال : هات على بركة الله

(١) تهذيب اللغة ١٩/١ .

(٢) يروى ذلك عن المرزباني في وفيات الأعيان ٢٢٩/٥ وبغية الوعاة ٣٣٣/٢ وإنباه الرواة ٨/٤ ومرآة الجنان ٤١/٢ وروضات الجنات ٧٤٣ وليس في نور القبس المختصر من المقتبس للمرزباني .

(٣) وفيات الأعيان ٢٢٩/٥ — ٢٣٠ .

(٤) بغية الوعاة ٣٣٣/٢ وروضات الجنات ٧٤٣ وطبقات المفسرين للداودي ٣٦٧/٢ .

(٥) وفيات الأعيان ٢٢٧/٥ وإنباه الرواة ١٣/٤ — ١٤ وتاريخ بغداد ١٥٢/١٤ واللباب ١٩٨/٢ وطبقات ابن شهبة ٢٨٥/٢ وشذرات الذهب ٢٠/٢ ومرآة الجنان ٤١/٢ والبداية والنهاية ٢٦١/٢ .

تعالى . قال : ما تقول في رجل صلى فسها ، لمسجد سجدة السهو ، فسها
لهما ؟ ففكر الفراء ساعة ، ثم قال : لا شيء عليه . فقال له محمد : ولم ؟
قال : لأن التصغير عندنا لا تصغير له ، وإنما السجدة تمام الصلاة ، فليس
للتمام تمام . فقال محمد بن الحسن : ما ظننت آدمياً يلد مثلك^(١) .

* * *

وقد تلقى الفراء العلم على جماعة من مشهورى علماء عصره ، تذكر منهم
المصادر :

١ — أبو الأحوص سلام بن سليم (توفى سنة ١٧٩ هـ . قال ابن معين : ثقة
متقن . انظر خلاصة تذهيب الكمال ١٣٥) : ذكر ذلك في تاريخ
بغداد ١٤٩/١٤ وإنباه الرواة ٩/٤ وتهذيب التهذيب ٢١٢/١١ والعبر
للذهبي ٣٥٤/١ وشذرات الذهب ١٩/٢ وطبقات ابن شعبة ٢٨٥/٢
وسير أعلام النبلاء ١١٩/١٠ .

٢ — أبو بكر بن عياش : شعبة بن عياش بن سالم أبو بكر الخياط (توفى سنة
١٩٣ هـ . انظر ترجمته في غاية النهاية ٣٢٥/١ وتاريخ بغداد
٣٧١/١٤) : ذكرت المصادر الآتية أنه حدث عنه : تاريخ بغداد
١٤٩/١٤ والأنساب ٤٢٠ وسير أعلام النبلاء ١١٩/١٠ وتهذيب
التهذيب ٢١٢/١١ وإنباه الرواة ٩/٤ وفي غاية النهاية ٣٧١/٢ أنه
« روى الحروف عنه » .

٣ — أبو ثروان العكلي (من بنى عكل ، وهو أعرابي فصيح تعلم في البادية .
وله من الكتب كتاب خلق الإنسان وكتاب معاني الشعر . انظر
الفهرست ٧٥) : ذكر ذلك في مراتب النحويين ٨٦ وعنه في الزهر
٤١٠/٢ وفي الأخير : « أبو مروان » تحريف !

٤ — أبو الجراح العقيلي (أعرابي فصيح ، ذكره صاحب الفهرست ٧٦ فيمن
ذكرهم من فصحاء الأعراب المشهورين ، كما ذكره المرزباني في

(١) في نزعة الألباء ١٠١ وتاريخ بغداد ١٥١/١٤ أن الذى سأله هذا السؤال هو
بشر المرسى ، لا محمد بن الحسن الشيباني . وانظر كذلك : تهذيب التهذيب ٢١٢/١١ .

آخر كتابه : معجم الشعراء ٥٠٨) : ذكر ذلك في مراتب النحويين
٨٦ وعنه في المزهري ٤١٠/٢ .

٥ — أبو جعفر الرواسي ، محمد بن أبي سارة ابن أخي معاذ الهراء (انظر ترجمته في نزهة الألباء ٥٤) : ذكر ذلك في إنباه الرواة ٦/٤ وقال عنه الفراء : « وكان الرواسي رجلاً صالحاً^(١) » . وقال سلمة : « سئل الفراء عن الرواسي فأثنى عليه^(٢) » .

٦ — خازم بن الحسين البصري (أبو إسحاق الخميسي ، سكن الكوفة . قال ابن معين عنه : ليس بشيء . وقال أبو حاتم : شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به . انظر تهذيب التهذيب ٧٩/٣) : ذكرت المصادر التالية أنه حدث عنه : تاريخ بغداد ١٤٩/١٤ وتهذيب التهذيب ٢١٢/١١ وإنباه الرواة ٩/٤ والبداية والنهاية ٢٦١/١٠ وقد صحف اسمه فيما عدا تاريخ بغداد إلى : « حازم » بالحاء المهملة . وتذكر بعض هذه المصادر أن الفراء روى عنه ، عن مالك بن دينار عن أنس بن مالك أنه قال : « قرأ النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان : مالك يوم الدين بالالف » .

٧ — أبو زياد الكلابي : يزيد بن عبد الله بن الحر (أعرابي قدم بغداد أيام أمير المؤمنين المهدي ، وعلق الناس عنه أشياء كثيرة من اللغة وعلم العربية . انظر تاريخ بغداد ٣٩٨/١٤ والفهرست ٧٣) : ذكر ذلك في مراتب النحويين ٨٧ والمزهري ٤١٠/٢ .

٨ — سفيان بن عيينة : أبو محمد سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي الأعور الكوفي (توفي سنة ١٩٨ هـ . انظر خلاصة تهذيب الكمال ١٢٣) : ذكرت المصادر الآتية أنه حدث عنه : تاريخ بغداد ١٤٩/١٤ والأنساب ٤٢٠ أ وإنباه الرواة ٩/٤ وتهذيب التهذيب ٢١٢/١١ .

٩ — قيس بن الربيع (الأسدي الكوفي ، ثقة حسن الحديث . توفي سنة ١٦٥ هـ . انظر خلاصة تهذيب الكمال ٢٧٠) : ذكرت المصادر الآتية أنه حدث عنه : تاريخ بغداد ١٤٩/١٤ ومعجم الأدباء ١٠/٢٠ .

(١) معجم الأدباء ١٢٢/١٨ .

(٢) معجم الأدباء ١٢٣/١٨ .

وبغية الوعاة ٣٣٣/٢ والأنساب ٤٢٠ أ وتهذيب التهذيب ٢١٢/١١
والعبر ٣٥٤/١ واللباب ١٩٨/٢ وإنباه الرواة ٩/٤ وطبقات ابن
شبهة ٢٨٥/٢ وشذرات الذهب ١٩/٢ .

١٠ — الكسائي : أبو الحسن علي بن حمزة (أحد القراء السبعة ، ورأس
مدرسة الكوفة النحوية . توفي سنة ١٨٩ هـ . انظر ترجمته في إنباه
الرواة ٢٥٦/٢) : ذكر ذلك في نزهة الألباء ٩٨ وسير أعلام النبلاء
١١٩/١٠ وتاريخ بغداد ١٤٩/١٤ ومعجم الأدباء ١٠/٢٠ وبغية
الوعاة ٣٣٣/٢ والأنساب ٤٢٠ أ وتهذيب التهذيب ٢١٢/١١
وطبقات المفسرين ٣٦٦/٢ واللباب ١٩٨/٢ وإنباه الرواة ٩/٤
وروضات الجنات ٧٤٣ وتلخيص ابن مكتوم ٢٧٠ ومرآة الجنان
٣٨/٢ وفي مراتب النحويين ٨٦ والمزهر ٤١٠/٢ : « وقد أخذ
علمه عن الكسائي وهو عمدته » . وفي وفيات الأعيان ٢٢٥/٥ :
« من أشهر أصحابه وأخصهم به » . وفي طبقات ابن شبهة
٢٨٥/٢ : « وأخذ النحو والعربية عن الكسائي » . وفي غاية النهاية
٣٧١/٢ أنه « روى الحروف عنه » . وفي تهذيب اللغة ١٨/١ :
« وكان أخذ النحو والغريب والنوادر والقراءات ومعاني القرآن عن
الكسائي » . وفي إشارة التعيين ٣٧٩ : « أخذ عن الكسائي وهو من
جلة أصحابه » .

١١ — محمد بن حفص بن جعفر الحنفي الكوفي (له ترجمة في غاية النهاية
١٣٥/٢) : ذكر ابن الجزري أنه روى الحروف عنه . انظر غاية
النهاية ٣٧١/١ ؛ ١٣٥/٢ .

١٢ — مندل بن علي (العنزي أبو عبد الله الكوفي واسمه عمرو . ضعفه أحمد
وغيره . توفي سنة ١٦٧ هـ . انظر خلاصة تهذيب الكمال
٣٤١) : ذكر أنه حدث عنه في تاريخ بغداد ١٤٩/١٤ ومعجم
الأدباء ١٠/٢٠ وبغية الوعاة ٣٣٣/٢ والأنساب ٤٢٠ أ وتهذيب
التهذيب ٢١٢/١١ واللباب ١٩٨/٢ وإنباه الرواة ٩/٤ وطبقات ابن
شبهة ٢٨٥/٢ .

١٣ — يونس بن حبيب البصري (توفي سنة ١٨٢ هـ . انظر ترجمته في غاية
النهاية ٤٠٦/٢) : ذكر ذلك في أخبار النحويين البصريين للسمرائي ٢٧

وفي مراتب النحويين ٨٦ وعنه في المزهري ٤١٠/٢ وبغية الوعاة ٣٣٣/٢ وروضات الجنات ٧٤٣ ومعجم الأدباء ١٠/٢٠ وطبقات المفسرين ٣٦٦/٢ : « وأخذ نبذاً عن يونس وأهل الكوفة يدعون أنه استكثر منه ، وأهل البصرة يدفعون ذلك » . وقد ساق في معجم الأدباء بعد هذا ، روايات للفراء عن يونس بن حبيب ، فانظرها . هؤلاء هم الشيوخ الذين تذكرهم كتب التراجم والطبقات . وقد حدث الفراء عن كثيرين غيرهم في مصنفاته (انظر أبو زكريا الفراء ص ١٢٥) .

* * *

وقد ذكرت المصادر من تلامذة الفراء :

١ — سلمة بن عاصم (أبو محمد البغدادي ، توفي بعد سنة ٢٧٠ هـ . انظر ترجمته في غاية النهاية ٣١١/١ رقم ١٣٦٧) : ذكر ذلك في نزهة الألباء ٩٨ وتاريخ بغداد ١٤٩/١٤ والفهرست ١٠٧ وسير أعلام النبلاء ١١٩/١٠ ومعجم الأدباء ١٠/٢٠ وبغية الوعاة ٣٣٣/٢ والأنساب ٤٢٠ أ وتهذيب التهذيب ٢١٢/١١ واللباب ١٩٨/٢ وإنباه الرواة ٩/٤ وطبقات ابن شهبة ٢٨٥/٢ وفي إنباه الرواة ٥٦/٢ أنه « روى عن الفراء كتبه » . وفي غاية النهاية ٣١١/١ ؛ ٣٧١/٢ أنه « روى القراءة عنه » . وفي إنباه الرواة ٩٢/٢ : « قال أبو العباس ثعلب : كان الطوال حاذقاً بإلقاء المسائل العربية ، وكان سلمة حافظاً لتأدية ما في الكتب ، وكان ابن قادم حسن النظر في العلل . وهؤلاء الثلاثة الأجلاء من أصحاب الفراء » .

٢ — أبو عبد الله الطوال (محمد بن أحمد بن عبد الله الطوال ، توفي سنة ٢٤٣ هـ . انظر ترجمته في بغية الوعاة ٥٠/١) : ذكر ذلك في الفهرست ١٠٧ وإنباه الرواة ٩٢/٢ ؛ انظر هنا : سلمة بن عاصم .

٣ — أبو عبيد القاسم بن سلام (توفي سنة ٢٢٤ هـ . انظر ترجمته في إنباه الرواة ١٢/٣) : ذكر ذلك في مراتب النحويين ٩٣ والمزهري ٤١٢/٢

وتاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ وإنباه الرواة ١٢/٣ وبغية الوعاة ٢٥٣/٢ .

٤ — أبو جعفر محمد بن قادم (محمد بن عبد الله بن قادم النحوى ، وقيل اسمه أحمد ، توفي بعد سنة ٢٥١ هـ . انظر ترجمته فى بغية الوعاة ١٤٠/١) : ذكر ذلك فى الفهرست ١٠٦ وبغية الوعاة ١٤٠/١ وإنباه الرواة ٩٢/٢ ؛ وانظر هنا : سلمة بن عاصم .

٥ — أبو عبد الله محمد بن الجهم السمرى (توفي سنة ٢٧٧ هـ . انظر ترجمته فى إنباه الرواة ٨٨/٣) : ذكر ذلك فى نزهة الألباء ٩٨ وتاريخ بغداد ١٤٩/١٤ ومعجم الأدباء ١٠/٢٠ وفيه : « الثمري » تحريف ، وبغية الوعاة ٣٣٣/٢ وفيه : « وحدث بكتبه » ، وسير أعلام النبلاء ١١٩/١٠ والأنساب ٤٢٠ وتهذيب التهذيب ٢١٢/١١ واللباب ١٩٨/٢ وإنباه الرواة ٩/٤ وطبقات ابن شهبة ٢٨٥/٢ وفيه : « محمد بن الحزم » تحريف ، وغاية النهاية ٣٧١/٢ وفيه : « روى القراءة عنه » ، ومعجم الشعراء للمرزبانى ٤٠٦ وعنه فى معجم الأدباء ١١٠/١٨ وفيهما : « روى كتابه فى معانى القرآن » .

٦ — محمد بن عبد الله بن مالك (أبو عبد الله النخعى الكوفى . انظر ترجمته فى غاية النهاية ١٨٣/٢) : ذكر فى غاية النهاية ١٨٣/٢ ؛ ٣٧١/٢ أنه روى القراءة عنه .

٧ — هارون بن عبد الله (بن مروان البغدادي ، توفي سنة ٢٤٣ هـ . انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ٨/١١) : ذكر فى غاية النهاية ٣٧١/٢ أنه روى القراءة عنه .

٨ — أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت (توفي سنة ٢٤٤ هـ . انظر ترجمته المفصلة التى صنعناها له فى مقدمة تحقيقنا لكتابه : الحروف التى يتكلم بها فى غير موضعها) : ذكر ذلك فى مراتب النحويين ٩٦ وتهذيب اللغة ٢٣/١ ومعجم الأدباء ٥٠/٢٠ وبغية الوعاة ٣٤٩/٢ ونزهة الألباء ١٧٨ .

* * *

وتذكر المصادر أخباراً عن كرمه فتقول : « وكان أكثر مقامه ببغداد ، وكان يجمع طوال دهره ، فإذا كان آخر السنة ، خرج إلى الكوفة ، فأقام بها أربعين يوماً في أهله ، يفرق فيهم ما جمعه ويبرهم^(١) » .

وهذا الخبر يبرر ما يذكر من أنه كان « شديد طلب المعاش لا يستريح في بيته^(٢) » ، وأنه كان « لا يأكل حتى يمسه الجوع^(٣) » .

* * *

وكان الفراء سريع الحفظ ، قوى الذاكرة ؛ يقول هناد بن السرى (توفي سنة ٢٤٣ هـ . انظر : العبر للذهبي ٤٤١/١) : « كان الفراء يطوف معنا على الشيوخ ، فما رأيناه أثبت سوداء في بيضاء قط ، لكنه إذا مر حديث فيه شيء من التفسير ، أو متعلق بشيء من اللغة ، قال للشيخ : أعده علىّ ، وظننا أنه كان يحفظ ما يحتاج إليه^(٤) » .

ويصدق هذا ما يرويه تلميذه محمد بن الجهم السمرى ، فيقول : « ما رأيت مع الفراء كتاباً قط ، إلا كتاب يافع ويفعة^(٥) » ، وما يقوله تلميذه الثانى سلمة بن عاصم : « أملّ الفراء كتبه كلها حفظاً ، لم يأخذ بيده نسخة إلا في كتابين : كتاب ملازم ، وكتاب يافع ويفعة^(٦) » ، وما يرويه ثعلب من أنه « أملّ الحدود في النحو ست عشرة سنة ، ولم ير في يده كتاب إلا مرة واحدة ، أملّ كتاباً من نسخته^(٧) » .

(١) انظر : الفهرست ١٠٥ ووفيات الأعيان ٢٢٨/٥ وإنباه الرواة ٧/٤ وروضات الجنات ٧٤٣ وبغية الوعاة ٣٣٣/٢ وطبقات المفسرين للداودى ٣٦٦/٢ .

(٢) وفيات الأعيان ٢٢٨/٥ وإنباه الرواة ٩/٤ .

(٣) بغية الوعاة ٣٣٣/٢ وروضات الجنات ٧٤٣ وطبقات المفسرين للداودى ٣٦٧/٢ .

(٤) انظر تاريخ بغداد ١٥٢/١٤ وتهذيب التهذيب ٢١٢/١١ وإنباه الرواة ١٤/٤ .

(٥) إنباه الرواة ١٤/٤ وتاريخ بغداد ١٥٣/١٤ وتهذيب التهذيب ٢١٢/١١ .

(٦) إنباه الرواة ١٤/٤ وتهذيب التهذيب ٢١٢/١١ ونزهة الألباء ١٠٢ وتاريخ بغداد ١٥٣/١٤ .

(٧) إنباه الرواة ٦/٤ وفي الفهرست ١٠٥ : « أملّ كتاب ملازم من نسخة » .

ومن مشهور كلامه « أموت ولي نفسي شيء من (حتى) ، لأنها تحفض وتنصب وترفع »^(١) . ولم يؤثر من شعره غير هذه الأبيات ، رواها أبو حنيفة الدينوري عن الطوال :

يا أميراً على جريب من الأر ض له تسعة من الحُجَّاب
جالساً في الخراب يحجُّب فيه ما سمعنا بحاجب في خراب
لن تراني لك العيون بباب ليس مثلي يطيق ذل الحُجَّاب^(٢)

* * *

وقد توفي الفراء رحمه الله تعالى في سنة ٢٠٧ هـ^(٣) ، في طريق رجوعه من مكة . كما تذكر المصادر التي ترجمت له ، بعد أن أدى فريضة الحج فيما يبدو ، إذ ورد في غاية النهاية ٣٧١/٢ : قال محمد (بن الجهم) : وسأله في طريق مكة في ذي القعدة سنة ست ومائتين ... « . وأغلب المصادر على أن سنَّه كانت عند وفاته ٦٣ سنة ، وعلى ذلك يكون مولده سنة ١٤٤ هـ ، فيما عدا نور القبس ٣٠١ وبغية الوعاة ٣٣٣/٢ والمزهر ٤٦٣/٢ وروضات الجنات ٧٤٣ ففيها أن سنَّه كانت ٦٧ سنة ، وعلى ذلك يكون مولده في سنة ١٤٠ هـ .

(١) نور القبس ٣٠١ ووفيات الأعيان ٢٢٨/٥ وإنباه الرواة ٩/٤ وشذرات الذهب ١٩/٢ ومرآة الجنان ٤١/٢ .

(٢) الأبيات في إنباه الرواة ٧/٤ والفهرست ١٠٥ ووفيات الأعيان ٢٢٨/٥ وبغية الوعاة ٣٣٣/٢ وطبقات المفسرين ٣٦٧/٢ وروضات الجنات ٧٤٣ مع اختلاف في العبارة والترتيب في بعض هذه المصادر . وقال في وفيات الأعيان بعدها : « ثم وجدت هذه الأبيات لابن موسى المكفوف والله أعلم » .

(٣) وقع في الأنساب ٤٢٠ أ تحريف « سبع » إلى « تسع » وعنه في اللباب ١٩٨/٢ كما حرفت في طبقات الزبيدي ١٤٦ إلى « سبع وثمانين ومائة » وانظر تعليق المحقق هناك ص ٤٠٦ وفي معجم الأدباء ٥/١٣ : « عن أحمد بن فرج قال : سمعت أبا سعيد الطوال يقول : مات الأحمر قبل الفراء بمدة . قال : أحسبه سنة أربع وتسعين ومائة ، ومات الفراء سنة مائتين وأربع » ، وهذا تحريف عجيب « يتنافى مع الروايات التاريخية ، التي تثبت أن الفراء خرج حاجاً سنة ٢٠٦ هـ ، فكيف يكون ميتاً ثم يحج ، كما أنها تتنافى مع الروايات العديدة التي تثبت أن الفراء ألف كتاب الحدود بأمر المأمون ، ومكث في تأليفه سنتين في قصر الخلافة ببغداد ، مع أن المأمون دخل بغداد سنة ٢٠٤ هـ كما هو ثابت في النصوص التاريخية » . انظر : أبو زكريا الفراء ١٤٩ .

وقال سلمة بن عاصم : « دخلت عليه في مرضه ، وقد زال عقله ، وهو يقول : إن نصباً فنصباً وإن رفعاً فرفعاً^(١) » .

* * *

وترك الفراء ثناء عاطراً عليه من المعاصرين ، ومن جاء بعدهم من علماء العربية ؛ اعترافاً بفضله وسعة علمه ، وكثرة روايته وحفظه ، وحسبك قول أبي العباس ثعلب فيه : « لولا الفراء لما كانت عربية ؛ لأنه خلصها وضبطها ، ولولا الفراء لسقطت العربية ؛ لأنها كانت تتنازع ويدعيها كل من أراد ، ويتكلم الناس على مقادير عقولهم وقرائحهم ، فتذهب^(٢) » .

كما يشهد له ثعلب كذلك ، بأنه أول من حمل العربية على الألفاظ والمعاني ؛ فيقول : « العرب تخرج الإعراب على اللفظ دون المعاني ، ولا يفسد الإعراب المعنى ، فإذا كان الإعراب يفسد المعنى ، فليس من كلام العرب ، وإنما صح قول الفراء ؛ لأنه عمل العربية والنحو على كلام العرب ، فقال : كل مسألة وافق إعرابها معناها ، ومعناها إعرابها ، فهو الصحيح ، وإنما لحق سيويه الغلط ؛ لأنه عمل كلام العرب على المعاني ، وخلي عن الألفاظ ، ولم يوجد في كلام العرب ولا أشعار الفحول ، إلا ما المعنى فيه مطابق الإعراب ، والإعراب مطابق للمعنى ، وما نقله هشام عن الكسائي فلا مطعن فيه ، وما قاسه فقد لحقه الغمز ؛ لأنه سلك بعض سبيل سيويه ، فعمل العربية على المعاني ، وترك الألفاظ ، والفراء حمل العربية على الألفاظ والمعاني ، فبرع واستحق التقدمة ، وذلك في قولك : مات زيد ، فلو عاملت المعنى لوجب أن تقول : مات زيداً ، لأن الله هو الذي أماته ، ولكنك عاملت اللفظ ، فأردت : سكنت حركات زيد^(٣) » .

(١) انظر : بغية الوعاة ٣٣٣/٢ ورويات الجنات ٧٤٣ وطبقات المفسرين للداودي ٣٦٧/٢ .

(٢) انظر : نزهة الألباء ٩٨ وتاريخ بغداد ١٤٩/١٤ ومعجم الأدباء ١١/٢٠ وطبقات الزبيدي ١٤٤ والأنساب ٤٢٠ ووفيات الأعيان ٢٢٥/٥ وغاية النهاية ٣٧١/٢ وإنباه الرواة ٣/٤ وشذرات الذهب ١٩/٢ ومرآة الجنان ٣٨/٢ وسير أعلام النبلاء ١١٩/١٠ .

(٣) طبقات الزبيدي ١٤٣ وإنباه الرواة ٢/٤ — ٣ .

وهذا هو أبو عمر الجرمي ، يشهد له بالبراعة في العلم والغلبة في الجدل ، يقول سلمة بن عاصم : « خرجت من منزلي ، فرأيت أبا عمر الجرمي واقفاً على بابي ، فقال لي : يا أبا محمد ، امض بي إلى فرائكم هذا ، فقلت له : امض ، فانتبهنا إلى الفراء ، وهو جالس على بابه ، يخاطب قوماً من أصحابه في النحو ، فلما عزم على النهوض ، قلت : يا أبا زكريا ، هذا هو أبو عمر صاحب البصريين ، يجب أن تكلمه في شيء ، قال : نعم ! ما يقول أصحابك في كذا وكذا ؟ قال : كذا وكذا ، فقال : يلزمهم كذا وكذا ، ويفسد هذا من جهة كذا وكذا ، قال : فألقى عليه مسائل وعرفه الإلزامات فيها ، فنهض وهو يقول : يا أبا محمد ، ما هذا الرجل إلا شيطان ، يكرر ذلك مرتين أو ثلاثاً^(١) . »

وقال أبو بكر بن الأنباري : « لو لم يكن لأهل بغداد والكوفة من علماء العربية ، إلا الكسائي والفراء ، لكان لهم بهما الافتخار على جميع الناس ؛ إذ انتهت العلوم إليهما^(٢) . »

وهذا هو أستاذه الكسائي ، وقد سئل : الفراء أعلم أم الأحمر ؟ فيقول : « الأحمر أكثر حفظاً ، والفراء أحسن عقلاً وأبعد فكراً ، وأعلم بما يخرج من رأسه^(٣) . »

أما سلمة بن عاصم ، فيأخذه الإعجاب بأستاذه الفراء ، ويقول : « إني لأعجب من الفراء ، كيف كان يعظم الكسائي ، وهو أعلم بالنحو منه ؟^(٤) . »

(١) نزهة الألباء ١٠٢ وتاريخ بغداد ١٥٣/١٤ وإنباه الرواة ١٥/٤ .

(٢) نزهة الألباء ١٠١ ومعجم الأدباء ١٣/٢٠ وتاريخ بغداد ١٥٢/١٤ وتهذيب التهذيب ٢١٢/١١ .

(٣) نزهة الألباء ١٠٢ وتاريخ بغداد ١٥٣/١٤ وإنباه الرواة ١٥/٤ .

(٤) وفیات الأعيان ٢٢٨/٥ وسم أعلام النبلاء ١٢١/١٠ .

ويقول عنه ابن ججر^(١) : « شهرته بالعربية ومعرفتها غير محتاجة إلى إكثار . وذكره ابن حبان في الثقات » .

كما يقول الذهبي^(٢) : « وهو أجل أصحاب الكسائي ، وكان رأساً في النحو واللغة » .

وهو عند الأزهري^(٣) : « ثقة مأمون ... ومذايبه في التفسير حسنة » .

وكان يقال : « النحو الفراء ، والفراء أمير المؤمنين في النحو »^(٤) .

كما وصف بأنه « كان أبرع الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب »^(٥) ، وبأنه « كان متورعاً متديناً ، على تيه فيه وتعظم »^(٦) .

* * *

وقد مدحه تلميذه محمد بن الجهم ، بقصيدة تقع في حوالي ٢٠ بيتاً ، مطلعها :

يا طالب النحو التمس علم ما ألفه الفراء في نحوه

عدد فيها مآثر الفراء على العربية وتأليفه فيها^(٧) .

كما يروى أنه قرىء عليه كتاب المعاني في القرآن عن الفراء ، وبين يديه سلة فيها كتب الفراء ، فقال :

(١) في تهذيب التهذيب ٢١٣/١١ .

(٢) في العبر ٣٥٤/١ وانظر : طبقات ابن شهبة ٢٨٥/٢ ومرآة الجنان ٣٨/٢ .

(٣) في تهذيب اللغة ١٨/١ .

(٤) تاريخ بغداد ١٥٢/١٤ ونزهة الألباء ١٠١ ومعجم الأدباء ١٣/٢٠ وتهذيب

التهذيب ٢١٢/١١ والبداية والنهاية ٢٦١/١٠ وسير أعلام النبلاء ١٢٠/١٠ .

(٥) وفيات الأعيان ٢٢٥/٥ وطبقات الزبيدي ١٤٣ وإنباه الرواة ١/٤ وتلخيص

ابن مکتوم ٢٧٠ ومرآة الجنان ٣٨/٢ وتاريخ أبي الفداء ٢٨/٢ .

(٦) مراتب النحويين ٨٧ والمزهر ٤١٠/٢ وبغية الوعاة ٣٣٣/٢ وروضات الجنات

٧٤٣ وطبقات المفسرين ٣٦٦/٢ .

(٧) انظر القصيدة في تاريخ بغداد ١٥٤/١٤ — ١٥٥ وقال في وفيات الأعيان

٢٢٩/٥ : « وقد مدحه محمد بن الجهم بقصيدة على روى الواو الموصولة بالهاء

المكسورة ، أضربت عن ذكرها خوف الإطالة » .

يا حبذا ما حوت السلة
وعلمها أشهى إلى عالم
أمله شيخ قديم لنا
لم يمل أهل النحو أمثاله
عنه عفا الله وعنا ولا
من كتب القرآن والملة
من رطب يجنى من النخلة
في الجانب الشرق من دجله
ولا رأينا بعده مثله
أرهقنا فقرا ولا ذله^(١)

كما مدحه بقصيدة أخرى ، وصف فيها مذهبه في النحو ، مطلعها :

أكثر النحو يزعم الفراء
من وجوه تأويلهن الجزاء^(٢)

* * *

ومع كل هذا لم يعدم الفراء من يطعن عليه ويذمه ، كالجاحظ الذي رماه بالتعصب والجمود وسرقة العلم ؛ قال الجاحظ : « قدمت بغداد قدمة ، ولم يكن معي شيء أهديه إلى محمد بن عبد الملك الزيات ، فلما خرجت من السفينة ، سمعت منادياً ينادى : من أراد أن يحضر بيع كتب الفراء فليحضر ، فقلت : لأذهبن لعلني أشتري كتاباً فأهديه إليه ، فحضرت فلم أجد في كتبه شيئاً استحسنته ، فلما بيعت كتبه ، رفع فراشه الذي كان ينام عليه ليبيع ، فوجدت تحت وسادته كتاب سيوييه ، فنودى عليه فبالغت فيه واشتريته ، وأهديته إلى محمد بن عبد الملك الزيات ، فسُرَّ به وقال : شهد الكتاب عندي على مقدار سيوييه ، ودلني على فضله الفراء ، إذ نظر فيه . ولم يعلم محمد أن الفراء لم ينتفع بالنظر في هذا الكتاب كبير نفع ؛ لأنه لم ينظر فيه نظر ناصح لنفسه ، ولا مسألة لمن وصل إليه العلم من جهته ، ولا معترف بالحق فيه ، ولا صادق في روايته عنه ما أخذه منه ، فإنه سرق بعضاً وادعاه لنفسه ، وستر حق صاحبه فلم يشكره ، ونقل عنه مسائل وعزاها إلى الخليل^(٣) » .

(١) إنباه الرواة ٥/٤ .

(٢) انظر الأبيات في : المحدثون من الشعراء ١٨٠ ومعجم الأدباء ١٨٠/١١٠ ومعجم الشعراء للمرزبالي ٤٠٦ .

(٣) إنباه الرواة ٨/٤ — ٩ .

كما يقول أبو الطيب اللغوى : « وكان الفراء زائد العصبية على سيبويه ...
وكان يخالف على الكسائى فى كثير من مذاهبه ، فأما على مذاهب سيبويه ، فإنه
يتعمد خلافه ، حتى ألقاب الإعراب وتسمية الحروف^(١) » .

وزعم قطرب أن الفراء كان يلحن فى كلامه ؛ فقال : « دخل الفراء على
هارون الرشيد ، فتكلم بكلام لحن فيه مرات . قال جعفر بن يحيى : إنه قد
لحن يا أمير المؤمنين ، فقال الرشيد للفراء : أتُلحن ؟ قال : يا أمير المؤمنين ، إن
طبائع أهل البدو الإعراب ، وطبائع أهل الحضرة اللحن ، فإذا تحفظت لم أُلحن ،
وإذا رجعت إلى الطبع لُحنت ، فاستحسن الرشيد قوله^(٢) » .

* * *

وقد صنف الفراء كثيراً من الكتب النافعة ، وقد بلغ « مقدار كتب الفراء
ثلاثة آلاف ورقة^(٣) » ، وقد وصفت كتب الفراء بأنها « لا يوازى بها
كتاب^(٤) » ، ومدح بأنه « صنف كتباً حسناً أملاها ببغداد عن ظهر
قلبه^(٥) » ، كما اتهم بأنه كان « يتفلسف فى تأليفاته ومصنفاته ، يعنى يسلك فى
ألفاظه كلام الفلاسفة^(٦) » .

وفيما يلى قائمة أبجدية بأسماء الكتب التى ألفها الفراء ، وقد ذكرت فى
بطون كتب التراجم وغيرها متفرقة ، فجمعناها ورتبناها ، وأشرنا إلى أماكن
ذكرها فى المراجع ، وإلى المخطوط والمطبوع منها إن وجد :

-
- (١) مراتب النحويين ٨٧ — ٨٨ وروضات الجنات ٧٤٣ .
(٢) طبقات الزبيدى ١٤٣ ووفيات الأعيان ٢٢٥/٥ وإنباه الرواة ١/٤ — ٢
وشذرات الذهب ١٩/٢ ومرآة الجنان ٣٩/٢ .
(٣) تاريخ بغداد ١٥٣/١٤ ووفيات الأعيان ٢٢٩/٥ وتهذيب التهذيب
٢١٣/١١ وسير أعلام النبلاء ١٢٠/١٠ .
(٤) طبقات الزبيدى ١٤٦ وإنباه الرواة ٤/٤ .
(٥) تهذيب اللغة ١٨/١ وفى تذكرة الحفاظ ٣٧٢/١ : « أُملى تصانيفه كلها
حفظاً » .
(٦) الفهرست ١٠٥ ومعجم الأدباء ١١/٢٠ وطبقات المفسرين ٣٦٦/٢ .

١ — آلة الكتاب : ذكر في الفهرست ١٠٦ ومعجم الأدباء ١٤/٢٠ وبغية الوعاة ٣٣٣/٢ وطبقات المفسرين للداودي ٣٧٦/٢ ووفيات الأعيان ٢٢٩/٥ وإنباه الرواة ١٦/٤ وروضات الجنات ٧٤٣ وإيضاح المكنون ٥/١ وهدية العارفين ٥١٤/٢ .

٢ — الأبنية : لم يذكره واحد ممن ترجموا له . ومنه اقتباسات في المقصور والمدود لابن ولاد ؛ الأول (في ١٥/٩٩) نصه : « وقال الفراء في كتاب الأبنية إن بَزَرَ قَطُونَاء ، يمد ويقصر ، والمد فيه أكثر » . والموضع الثاني (في ١١/١٢٠) نصه : « والمصطكاء ممدود حكاه الفراء في الأبنية » .

٣ — اختلاف أهل الكوفة والبصرة والشام في المصاحف : ذكر في معجم الأدباء ١٣/٢٠ والفهرست ٦٠ .

٤ — الأيام والليالي والشهور : لم يذكر هذا الكتاب أحد ممن ترجموا له . وقد رجع إليه البغدادى ، وذكره بين مراجعه في خزانة الأدب ١١/١ واقتبس منه فيها ٤٨٣/٣ كما يوجد منه اقتباس في صبح الأعشى ٣٦٢/٢ عن ابن النحاس ، نصه : « وحكى ابن النحاس مثله عن كتاب الفراء في الأيام » ، واقتباسات أخرى كثيرة في المزهর للسيوطى (انظر فهارسه ٦٤٠/٢) واقتباس في التكملة للصاغاني ٤٩/٤ . ومنه نسخ في استانبول والقاهرة . انظر بروكلمان ٢٠٠/٢ . كما طبع في القاهرة سنة ١٩٥٦ م بتحقيق إبراهيم الإتيارى .

٥ — البهى : ذكر بهذا الاسم في إنباه الرواة ١٦/٤ وإيضاح المكنون ٢٧٩/٢ وهدية العارفين ٥١٤/٢ وصحف في تاريخ أبى الفداء ٢٨/٢ إلى : « النهى » . وقال عنه في الفهرست ١٠٦ ومعجم الأدباء ١٣/٢٠ : « ألفه لعبد الله بن طاهر » . وسمى « البهى فيما تلحن فيه العامة » في روضات الجنات ٧٤٣ وطبقات المفسرين للداودي ٣٧٦/٢ واكتفى لذلك صاحب كشف الظنون ١٥٧٧ بتسميته : « ما يلحن فيه العامة » . وسماه السيوطى في بغية الوعاة ٣٣٣/٢ : « البهاء فيما تلحن فيه العامة » . وأعطانا ابن خلكان في وفيات الأعيان ٢٢٩/٥ فكرة عن

مضمون هذا الكتاب ، فقال : « وكتاب البهاء ، وهو صغير الحجم ، ووقفت عليه بعد أن كتبت في هذه الترجمة ، ورأيت فيه أكثر الألفاظ ، التي استعملها أبو العباس ثعلب في كتاب الفصيح ، وهو في حجم الفصيح ، غير أنه غيره ورتبه على صورة أخرى ، وعلى الحقيقة ليس لثعلب في الفصيح ، سوى الترتيب وزيادة يسيرة ، وفي كتاب البهاء أيضاً ألفاظ ليست في الفصيح قليلة ، وليس في الكتابين اختلاف إلا في شيء قليل » (وانظر كذلك : سير أعلام النبلاء ١٠/ ١٢٠) .

وكان الذي طلب إليه أن يؤلف هذا الكتاب هو « طاهر » والد « عبد الله بن طاهر » وعميد الدولة الطاهرية ؛ ففى معجم الأدباء ١١٣/٥ وبغية الوعاة ٣٩٦/١ : « قال أحمد بن يحيى (ثعلب) : كان محمد بن عبد الله (بن طاهر) يكتب : ألف درهم واحدة بالهاء ، فإذا مرّ به : ألف درهم واحد ، أصلحه : واحدة ، فكان كتابه ينكرون ذلك ويغلظ عليهم ويهابونه ، فلا يتدثونه فيه بشيء ، فقال لى يوماً : أتدرى لم عمل الفراء كتاب البهى^(١) ؟ قلت : لا ، قال : لعبد الله أبى ، بأمر طاهر جدى . قلت له : إنه كان قد عمل له كتاباً منها : المذكر والمؤنث . قال : وما فيه ؟ قلت : مثل ألف درهم واحد ، ولا يجوز : واحدة^(٢) ، ففتح عينيه ، وتنبه وأقلع » .

وقد ذكره ابن خیر الإشبيلي في فهرسته ص ٣١١ فقال : « كتاب البهى في اللحن (محرفاً : النحو) للفراء . حدثنى به الشيخ أبو الحسن عبد الملك بن محمد بن هشام القيسى ، عن أبى محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسى النحوى ، عن أخيه أبى الحسن على بن محمد عن الأستاذ أبى عبد الله محمد بن يونس الحجارى ، عن أبى القاسم أحمد بن أبان بن سيد ، عن أبى على البغدادى ، عن أبى بكر الأنبارى قراءة

(١) حُرِفَت هذه الكلمة في بغية الوعاة - في طبعيتها - إلى : « الهاء » ، واغتر الدكتور أحمد مكى الأنصارى بهذا التحريف ، فعَدَّ للفراء كتاباً في الهاء ، في رسالته : أبو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة ص ٢٠٢ .

(٢) في المذكر والمؤنث للفراء ص ٢٠ : « والألف ذكر من عدد الإناث ومن غيره . ولو كان أنشئ لقليل : ثلاث آلاف ، فإذا سمعت القائل يقول : هذه ألف ، فإنه جائز يذهب به إلى الدراهم لا إلى الألف » .

عليه ، قال : قرأ علينا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، عن أبي محمد سلمة بن عاصم ، عن يحيى بن زياد الفراء مؤلفه . وقد رواه أيضا عن أبي بكر بن الأنباري بهذا السند أبو محمد عبيد الله ابن محمد المروزي الكاتب . حدثني بذلك الفقيه أبو بكر بن العربي رحمه الله ، قال : أنا أبو محمد جعفر بن أحمد السراج ، وأبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي ، قالا : أنا أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي ، قال : أنا أبو محمد عبيد الله بن محمد المروزي الكاتب ، عن أبي بكر بن الأنباري ، قال : قال لنا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، عن أبي محمد سلمة بن عاصم ، عن يحيى بن زياد الفراء : هذا كتاب البهي ، وهو ما تلحن فيه العوام ... فذكره » . ومنه اقتباس في التكملة للصاغاني ٥٨٧/٤ .

كما ذكره ابن خير كذلك ضمن ما جلبه أبو علي البغدادي (القالي) من الأخبار ، فقال (٣٩٨) : « وكتاب البهي للفراء مسموع » . وانظر كذلك كتابنا : لحن العامة والتطور اللغوي ١١٤ — ١١٦ .

وقد ظن الدكتور أحمد مكى الأنصاري أن « البهي » للفراء ، غير « ما تلحن فيه العامة » له ، فقال (في كتابه : أبو زكريا الفراء ١٧٢) : « غير أن السيوطي في البغية ، طلع علينا بإضافة جديدة ، حين قال : البهاء فيما تلحن فيه العامة . ويلوح لي أن الأمر قد التبس عليه ، حين نقل عن السابقين ، فجعل الكتابين كتاباً واحداً ، أو أن هذا الخلط أثر من آثار التحريف والتصحيف ، الذي يشيع في هذه الطبعة العتيقة . وآية ذلك أن المترجمين يذكرونهما على أنهما كتابان مستقلان ، كما سيأتي البيان » .

ونحن ما عرفنا من المترجمين ، غير صاحب كشف الظنون ، من ذكر للفراء « ما تلحن فيه العامة » وحده ، وهو غير سابق لصاحب البغية . وقد ناقض المؤلف نفسه ، حين قال بعد ذلك (ص ١٩٧) : « كتاب ما تلحن فيه العامة : ذكره صاحب الأعلام على أنه كتاب مستقل . أما السيوطي فألصقه بكتاب البهاء ، حيث قال : البهاء فيما تلحن فيه العامة . ولست أدري أيهما الصواب ؛ إذ الكتاب مفقود ، غير أنني أميل إلى أنهما كتاب واحد ! »

٦ — التصريف : لم يذكره أحد ممن ترجموا له . ومنه اقتباس في خزانة الأدب

(٢٥٩/٢) عن أبي علي الفارسي ، عند حديثه عن كسر ياء المتكلم ؛ يقول : « قال أبو علي : قال الفراء في كتابه : التصريف : زعم القاسم ابن معن أنه صواب . قال : وكان ثقة بصيراً ، وزعم أنه لغة بني يربوع » . كما ورد اسمه في قصيدة محمد بن الجهم السمرى ، التي عدد فيها مؤلفات الفراء . انظر تاريخ بغداد ١٥٤/١٤ .

٧ — الجمع والتثنية في القرآن : ذكر في الفهرست ١٠٦ ومعجم الأدباء ١٤/٢٠ وبغية الوعاة ٣٣٣/٢ وطبقات المفسرين للداودي ٣٧٦/٢ ووفيات الأعيان ٢٢٩/٥ وإنباه الرواة ١٦/٤ وروضات الجنات ٧٤٣ وسمى : « الجمع والتثنية » فقط في تهذيب اللغة ١٨/١ وكشف الظنون ٦٠١ وهدية العارفين ٥١٤/٢ .

ومن الكتاب اقتباسان في « المذكر والمؤنث » له ، الأول (في ٤/٧٦) نصه : « قال أبو عبد الله : قال لنا الفراء في كتاب الجمع في القرآن : وقد تذكر الساق » . والثاني (في ٨/١٠١) نصه : « قال الفراء في كتابي (في الأصل محرفاً : كتاب) الجمع واللغات : وكل جمع كان واحده بالهاء وجمعه بطرح الهاء ، فإن أهل الحجاز يؤنثونه وربما ذكروا والأغلب عليهم التأنيث ، وأهل نجد يذكرون ذلك ، وربما أنثوا والأغلب عليهم التذكير » .

٨ — الحدود : وهو كتاب في النحو ، تختلف المصادر في السبب في تأليفه ، كما تختلف في عدد هذه الحدود ؛ ففي تاريخ بغداد ١٤٩/١٤ ونزهة الألباء ٩٩ وسير أعلام النبلاء ١١٩/١٠ ووفيات الأعيان ٢٢٥/٥ ومعجم الأدباء ١٢/٢٠ وإنباه الرواة ١٠/٤ ومرآة الجنان ٣٩/٢ : « أمر أمير المؤمنين الفراء أن يؤلف ما يجمع به أصول النحو ، وما سمع من العرب ، وأمر أن يفرد في حجرة من حجر الدار ، ووكل به جوارى وخداماً يقمن بما يحتاج إليه ، حتى لا يتعلق قلبه ، ولا تشوف نفسه إلى شيء ، حتى إنهم كانوا يؤذنونه بأوقات الصلاة ، وصير له الوراقين ، وألزمه الأمناء والمنفقين ، فكان يملئ والوراقون يكتبون ، حتى صنف الحدود في سنتين ، وأمر المأمون بكتبه في الخزائن ، فبعد أن فرغ من ذلك خرج إلى الناس ، وابتدأ يملئ كتاب المعاني » .

أما صاحب الفهرست ١٠٥ (ونقل عنه في إنباه الرواة ٦/٤) ، فيذكر لذلك سبباً آخر ؛ يقول : « قال أبو العباس ثعلب : وكان السبب في إملائه الحدود ، أن جماعة من أصحاب الكسائي صاروا إليه ، وسألوه أن يملى عليهم أبواب النحو ، ففعل فلما كان المجلس الثالث ، قال بعضهم لبعض : إن دام هذا على هذا علم النحو الصبيان ، والوجه أن نقعد عنه ، فقعدوا فغضب وقال : سألوني القعود فلما قعدت تأخروا ، والله لأملين النحو ما اجتمع اثنان ، فأملى ذلك ست عشرة سنة » . وقد يمكن التوفيق بين الروایتين ، بأنه أملى الحدود على أصحاب الكسائي في فترات متباعدة ، قبل أن يمليه على الوراقين في دار المأمون في سنتين .

هذا ، وتذكر بعض المصادر أن عدد هذه الحدود ، كان ستة وأربعين حداً ؛ مثل : بغية الوعاة ٣٣٣/٢ وطبقات المفسرين ٣٦٧/٢ وكشف الظنون ٦٣٥ وروضات الجنات ٧٤٣ وقد عد صاحب الفهرست ١٠٦ وإنباه الرواة ١٦/٤ — ١٧ هذه الحدود على النحو التالي :

(١) حد الإعراب في أصول العربية
(٢) حد النصب المتولد من الفعل .

(٣) حد المعرفة والنكرة (٤) حد (مِنْ) و (رَبُّ) .

(٥) حد العدد . (٦) حد ملازمة دخل .

(٧) حد العماد . (٨) حد الفعل الواقع .

(٩) حد إن وأخواتها . (١٠) حد كي وكيلا .

(١١) حد حتى . (١٢) حد الإغراء .

(١٣) حد الدعاء . (١٤) حد النونين الشديدة

والخفيفة^(١) .

(١٥) حد الاستفهام . (١٦) حد الجزاء .

(١٧) حد الجواب . (١٨) حد الذي ومن وما .

(١٩) حد ربّ وكم . (٢٠) حد القسم .

(١) في الفهرست : « حد ذو النونين الشديدة والخفيفة » .

- (٢١) حد التثنية والمثنى^(١) . (٢٢) حد النداء .
 (٢٣) حد الندبة . (٢٤) حد الترخيم .
 (٢٥) حد أن المفتوحة . (٢٦) حد إذ وإذا وإذا .
 (٢٧) حد ما لم يسم فاعله . (٢٨) حد لو تركت ورأيتك^(٢) .
 (٢٩) حد الحكاية . (٣٠) حد التصغير .
 (٣١) حد النسبة^(٣) . (٣٢) حد الهجاء .
 (٣٣) حد راجع الذكر . (٣٤) حد الفعل الرباعي^(٤) .
 (٣٥) حد الفعل الثلاثي . (٣٦) حد المعرب من مكانين .
 (٣٧) حد الإدغام . (٣٨) حد الهمز .
 (٣٩) حد الأبنية . (٤٠) حد الجمع .
 (٤١) حد المقصور والممدود . (٤٢) حد المذكر والمؤنث .
 (٤٣) حد فعل وأفعل . (٤٤) حد النهي .
 (٤٥) حد الابتداء والقطع . (٤٦) حد ما يجري وما لا يجري .

وقد سبقت هذه القائمة في الفهرست بعبارة : « أسماء الحدود له ،
 نسختها من خط سلمة بن عاصم ، على هذا الترتيب » .

ومن أصحاب المصادر من يذكر أن هذه الحدود ستون حداً ؛ مثل
 طبقات الزبيدي ١٥٠ وإنباه الرواة ٥٧/٢ ؛ ٤/٤ وفيها : « وكان
 ثعلب سمع كتاب المعاني للفراء عن سلمة بن عاصم عن الفراء ، والحدود
 في النحو للفراء ستون حداً ، سمعها من سلمة بن عاصم عن الفراء
 أيضاً » . كما ذكر محمد بن الجهم السمرى أنها كانت ستين حداً ، في
 قصيدته التي عدد فيها مؤلفات الفراء ، في تاريخ بغداد ١٥٤/١٤ .

(١) في الفهرست : « حد التثنية والمثنى » ! وفي إنباه الرواة : « حد التنزيه
 والتمنى » ! .

(٢) هذا الحد ساقط من الفهرست .

(٣) في الفهرست : « حد التثنية » .

(٤) في إنباه الرواة : « حد الفعل الرباعي » !

ويظهر أن ابن الدليم كان له رأى لسخة ناقصة من كتاب الحدود ، فوصفها . والله أعلم .

وقال الأزهري (فى تهذيب اللغة ١/١٨) : « وله فى النحو الكتاب الكبير » ، فلعله يقصد هذا الكتاب فى الحدود ! .

ومن كتاب الفراء اقتباس فى همع الهوامع ١/١١٢ نصه : « وألحق الفراء بها (يقصد : كان وأخواتها) : أسحر وأفجر وأظهر ، ذكرها فى كتاب الحدود » .

٩ — حروف المعجم : لم يذكره أحد ممن ترجموا له . ومنه اقتباس فى العمدة ١/١٠٠ ونصه : « إلا أن الفراء يحى بن زياد ، قد نص فى كتاب : حروف المعجم أن الباقية هى حرف الروى » . وانظر : بروكلمان ٢/٢٠٠ .

١٠ — غريب الحديث : ذكر ذلك فى طبقات المفسرين للداودى ٢/٣٦٧ .

١١ — الفاخر : ذكر فى الفهرست ١٠٦ ومعجم الأدباء ٢٠/١٤ ووفيات الأعيان ٥/٢٢٩ وإيضاح المكنون ٢/٣١٧ وهذبة العارفين ٢/٥١٤ وإنباه الرواة ٤/١٦ .

وذكر بروكلمان ٢/٢٠٠ أن مخطوطة الفاتح ٤٠٠٩ بعنوان : « الفاخر فى الأمثال » للفراء ، وهذا خطأ ؛ فهذه المخطوطة ليست إلا كتاب الفاخر فى الأمثال ، للمفضل بن سلمة ، وقد نشره « ستورى » فى ليدن سنة ١٩١٥ م ، ثم نشره عبد العليم الطحاوى بالقاهرة سنة ١٩٦٠ م . انظر : الأمثال العربية القديمة لزهايم ١٠٩ ؛ ١٦٨ وأبو زكريا الفراء للأنصارى ١٨٨ .

١٢ — فعل وأفعل : ذكر فى الفهرست ١٠٦ ومعجم الأدباء ٢٠/١٤ وبغية الوعاة ٢/٣٣٣ وطبقات المفسرين ٢/٣٦٧ وكشف الظنون ٧/١٤٤٧ وهذبة العارفين ٢/٥١٤ وروضات الجنات ٣/٧٤٣ .

١٣ — الكافى فى النحو : ذكر ذلك فى طبقات المفسرين للداودى ٢/٣٦٧ .

١٤ — اللغات: ذكر في الفهرست ١٠٦ ومعجم الأدباء ١٤/٢٠ وبغية
الوعاء ٣٣٣/٢ وطبقات المفسرين للداودي ٣٧٦/٢ ووفيات الأعيان
٢٢٩/٥ وإيضاح المكنون ٣٢٥/٢ وهدية العارفين ٥١٤/٢ وإنباه
الرواة ١٦/٤ وروضات الجنات ٧٤٣ ومرآة الجنان ٤١/٢ والمزهر
٩٦/١ .

ومنه اقتباس في كتابه: المذكر والمؤنث ٨/١٠١ ذكرناه عند
حديثنا عن كتابه: «الجمع والتثنية في القرآن» .

١٥ — لغات القرآن: ذكر في الفهرست ٥٩ .

١٦ — المذكر والمؤنث: ذكر في الفهرست ١٠٦ ومعجم الأدباء ١٤/٢٠
وبغية الوعاء ٣٣٣/٢ وطبقات المفسرين للداودي ٣٦٧/٢ وكشف
الظنون ١٤٥٧ وهدية العارفين ٥١٤/٢ وروضات الجنات ٧٤٣
وقال الأزهرى في تهذيب اللغة ١٨/١: «وله كتاب في التأنيث
والتذكير» .

وهو هذا الكتاب الذي نشره اليوم للمرة الثانية وستحدث عنه
بالتفصيل فيما بعد .

١٧ — مشكل اللغة الصغير: ذكر في معجم الأدباء ١٤/٢٠ وإنباه الرواة
١١/٤ ومرآة الجنان ٤١/٢ وتاريخ أبي الفدا ٢٨/٢ وتاريخ بغداد
١٥٠/١٤ ووفيات الأعيان ٢٢٩/٥ .

١٨ — مشكل اللغة الكبير: ذكر في معجم الأدباء ١٤/٢٠ وإنباه الرواة
١١/٤ ومرآة الجنان ٤١/٢ وتاريخ أبي الفدا ٢٨/٢ وتاريخ بغداد
١٥٠/١٤ ووفيات الأعيان ٢٢٩/٥ .

١٩ — المصادر في القرآن: ذكر في الفهرست ١٠٦ ومعجم الأدباء
١٤/٢٠ وبغية الوعاء ٣٣٣/٢ وطبقات المفسرين للداودي ٣٧٦/٢
وفيات الأعيان ٢٢٩/٥ وكشف الظنون ١٧٠٣ وإنباه الرواة
١٦/٤ وروضات الجنات ٧٤٣ ومرآة الجنان ٤١٢ ويسمى:
«مصادر القرآن» في تهذيب اللغة ١٨/١ وهدية العارفين ٥١٤/٢ .

ومنه اقتباس في كتابه المذكر والمؤث ٥/٧٦ نصه : « وقال أيضاً
في المصادر : قد تذكر العقب » وفي معاني القرآن للفراء ٢/٢٧٥ :
« قال : أنشدناه في المصادر ! »

٢٠ — معاني القرآن : ذكر في بغية الوعاة ٢/٣٣٣ ووفيات الأعيان
٥/٢٢٩ وطبقات المفسرين للداودي ٢/٣٦٧ وهدية العارفين
٢/٥١٤ وإنباه الرواة ٤/١٦ وطبقات ابن شهبة ٢/٢٨٥ وروضات
الجنات ٧٤٣ وشذرات الذهب ٢/١٩ ومرآة الجنان ٢/٤١ وتاريخ
أبي الفدا ٢/٢٨ ؛ وفي الفهرست ١٠٦ ومنعجم الأدباء ٢٠/١٣ أنه
« ألفه لعمر بن بكير أربعة أجزاء » . ويسوق الفهرست ١٠٥
وطبقات الزبيدي ١٤٤ ووفيات الأعيان ٥/٢٢٦ وإنباه الرواة
٤/٣ — ٤ مقالة ثعلب في ذلك ؛ فيقولون : « قال أبو العباس
ثعلب : كان السبب في إملاء كتاب الفراء في المعاني ، أن عمر بن
بكير كان من أصحابه ، وكان منقطعاً إلى الحسن بن سهل ، فكتب
إلى الفراء : إن الأمير الحسن بن سهل ربما سألني عن الشيء بعد
الشيء من القرآن ، فلا يحضرني فيه جواب ، فإن رأيت أن تجمع لي
أصولاً ، أو تجعل في ذلك كتاباً أرجع إليه فعلت . فلما قرأ الكتاب
قال لأصحابه : اجتمعوا حتى أملي عليكم كتاباً في القرآن ، وجعل
لهم يوماً ، فلما حضروا خرج إليهم ، وكان في المسجد رجل يؤذن ،
ويقرأ بالناس في الصلاة ، فالتفت إليه الفراء ، فقال له : اقرأ بفاتحة
الكتاب نفسرها ، ثم مر في الكتاب كله على ذلك ، يقرأ الرجل
ويفسر الفراء . وكتابه هذا نحو ألف ورقة . قال أبو العباس : وهو
كتاب لم يعمل أحد قبله مثله ، ولا أحسب أن أحداً يزيد عليه .
وكان إملاؤه لهذا الكتاب في معاني القرآن ، بعد إملائه الحدود في
دار المأمون ، فبعد أن فرغ من إملاء الحدود « خرج إلى الناس ،
وابتداً يملئ كتاب المعاني ، وكان وراقه سلمة بن عاصم وأبو نصر بن
الجهم . قال أبو بديل الوضاحي : فأردنا أن نعد الناس الذين
اجتمعوا لإملاء كتاب المعاني ، فلم نضبط عددهم ، فعددنا القضاة
فكانوا ثمانين قاضياً ، فلم يزل يملئهم حتى أتمه . قال : فلما فرغ من

الإملاء بحزنه الوراقون عن الناس ليتكسبوا به ، وقالوا : لا نخرجه إلى أحد إلا من أراد أن ننسخه له على خمسة أوراق بدرهم ، فشكا الناس إلى الفراء ، فدعا الوراقين ، فقال لهم في ذلك ، فقالوا : إنما صحبناك لنتفع بك ، وكل ما صنفته فليس بالناس إليه حاجة ما بهم إلى هذا الكتاب ، فدعنا نعش به . قال : فقاربوهم تنتفعوا وينتفعوا ، فأبوا عليه ، فقال : سأريكم ، وقال للناس : إني ممل كتاب معاني أتم شرحاً ، وأبسط قولاً من الذي أملت ، فجلس يمل فأملى الحمد في مائة ورقة ، فجاء الوراقون إليه وقالوا : نحن نبليغ الناس ما يحبون ، فنسخوا كل عشرة أوراق بدرهم . انظر : تاريخ بغداد ١٤/١٥٠ ونزهة الألباء ٩٩ ومعجم الأدباء ٢٠/١٢ ووفيات الأعيان ٥/٢٢٦ وإنباه الرواة ٤/١٠ — ١١ ومراة الجنان ٢/٣٩ وسير أعلام النبلاء ١٠/١١٩ . ويسميه الأزهرى في تهذيب اللغة ١/١٨ : « معاني القرآن وإعرابه » كما يذكر طريق روايته إياه عن الفراء فيقول : « ومن مؤلفاته كتابه في معاني القرآن وإعرابه ، أخبرني به أبو الفضل بن أبي جعفر المنذرى ، عن أبي طالب بن سلمة ، عن أبيه عن الفراء ، لم يفته من الكتاب كله إلا مقدار ثلاث أوراق في سورة الزخرف . فما وقع في كتابي للفراء في تفسير القرآن وإعرابه ، فهو مما صح رواية من هذه الجهة » .

وانظر لنسخ الكتاب المخطوطة : بروكلمان ١/٢٠٠ وقد طبع الجزء الأول منه بتحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار بالقاهرة سنة ١٩٥٥ م . والثاني بتحقيق محمد علي النجار بالقاهرة سنة ١٩٦٦ م . والثالث بتحقيق عبد الفتاح شلبي بالقاهرة سنة ١٩٧٢ م .

٢١ — المقصور والممدود : ذكر في الفهرست ١٠٦ ومعجم الأدباء ٢٠/١٤ وبغية الوعاة ٢/٣٣٣ وطبقات المفسرين للداودي ٢/٣٦٧ وكشف الظنون ١٤٦١ وهدية العارفين ٢/٥١٤ وروضات الجنات ٧٤٣ وقال في تهذيب اللغة ١/١٨ : « وله كتاب في الممدود والمقصود » .

[ومنه مخطوطة في « بروسة » بتركيا . انظر : بروكلمان ١/٢٠٠ ومنه اقتباس في لسان العرب (سبى) ٩٠/١٩ كما طبع الكتاب بعنوان : « المنقوص والممدود » مع كتاب : « التنبيهات على أغاليط

الرواة ، لعل بن حمزة البصرى — بتحقيق الأستاذ عبد العزيز الميمنى
بالقاهرة سنة ١٩٦٧ م .

٢٢ — مُلارم : ذكر فى نزهة الألباء ١٠٢ وتاريخ بغداد ١٥٣/١٤
والفهرست ١٠٥ ومعجم الأدباء ١٤/٢٠ ووفيات الأعيان ٢٢٩/٥
وتهذيب التهذيب ٢١٣/١١ وإنباه الرواة ١٤/٤ وشذرات الذهب
١٩/٢ ومرآة الجنان ٤١/٢ .

ويقرن هذا الكتاب فى المصادر دائماً بكتاب : « يافع ويفعة »
الآتى بعد ؛ فيقال عنهما : « أُملى الفراء كتبه كلها حفظاً ، لم يأخذ
بيده نسخة إلا فى كتابين : كتاب مُلارم ، وكتاب يافع ويفعة . قال
أبو بكر بن الأنبارى : ومقدار الكتابين خمسون ورقة » .

٢٣ — النوادر : ذكر فى الفهرست ١٠٦ وفيه : « رواه سلمة وابن قادم » ،
ومعجم الأدباء ١٤/٢٠ وبغية الوعاة ٣٣٣/٢ وطبقات المفسرين
٣٦٧/٢ ووفيات الأعيان ٢٢٩/٥ وإنباه الرواة ١٦/٤ ومرآة الجنان
٤١/٢ والمزهر ٩٦/١ وكشف الظنون ١٩٨٠ وهدية العارفين
٥١٤/٢ وروضات الجنات ٧٤٣ وقال فى تهذيب اللغة ١٨/١ :
« وللبراء كتاب فى النوادر أسمعنيهِ أبو الفضل بهذا الإسناد (يقصد
الإسناد السابق الذى ذكرناه فى معانى القرآن) .

ومن الكتاب اقتباس فى تهذيب اللغة ٦٣١/٧ وعنه فى لسان
العرب (فنقخ) ١٦/٤ واقتباسان آخران فى خزانة الأدب
٥١٦/١ ؛ ٩٩/٢ .

٢٤ — الواو : ذكر فى معجم الأدباء ١٤/٢٠ ووفيات الأعيان ٢٢٩/٥
وقال عنه فى إنباه الرواة ١٧/٤ : « ورأيت له بحلب كتاب الواو فى
مجلد عند رجل يعرف بالضياء بن المغربى ، الوكيل فى مجلس القضاة ،
ثم تطلبتَه بعد موته فما ظفرت به » .

٢٥ — الوقف والابتداء : ذكر فى الفهرست ٦٠ ؛ ١٠٦ ومعجم الأدباء
١٤/٢٠ ووفيات الأعيان ٢٢٩/٥ وإنباه الرواة ١٦/٤ ومرآة الجنان
٤١/٢ وإيضاح المكنون ٣٤٩/٢ وهدية العارفين ٥١٤/٢ ومنه
اقتباس فى معجم الأدباء ٦٤/١٢ .

٢٦ — يافع وبغلة : ذكر في نزهة الألباء ١٠٢ وتاريخ بغداد ١٥٣/١٤
ومعجم الأدباء ١٤/٢٠ ووفيات الأعيان ٢٢٩/٥ وتهذيب التهذيب
٢١٢/١١ وإنباه الرواة ١٤/٤ وتهذيب اللغة ١٨/١ وشذرات
الذهب ١٩/١٢ ومرآة الجنان ٤١/٢ .

ومن الكتاب اقتباس في التكملة للصاغاني ٣٥/٤ .
وقد سبق أن عرفنا أن هذا الكتاب ، يقرن في المصادر مع كتاب
« ملازم » السابق للفراء ، وأن مقدار الكتابين خمسون ورقة .

* * *

هذه هي كتب الفراء ، أو قل ما حفظته الأيام ، أو ما حفظت لنا اسمه
منها ، ونحب أن نشير هنا إلى أن « ثعلباً » كان يحفظ هذه المؤلفات عن ظهر
قلب ؛ يقول ثعلب : « وفي سنة ست عشرة ومائتين ، ابتدأت النظر في حدود
الفراء ، وسني ثمانى عشرة سنة ، وبلغت خمساً وعشرين سنة ، وما بقى علىَّ
مسألة للفراء ، إلا أنا أحفظها وأحفظ موضعها من الكتاب ، ولم يبق شيء من
كتب الفراء في هذا الوقت ، إلا وقد حفظته » . وانظر : طبقات الزبيدي
١٦٣ والفهرست ١١٦ .

كتاب المذكر والمؤنث

كتاب الفراء في المذكر والمؤنث ، هو أقدم كتاب ألف في هذا الفن ، وقد أملاه الفراء على تلاميذه - كما هي عادته في سائر كتبه - وكان ذلك قبل أن يلقي ربه بثلاث سنوات ؛ إذ أملاه في سنة ٢٠٤ هـ ، ورواه عنه تلميذه أبو عبد الله محمد بن الجهم ، ووصل الكتاب عن طريقه إلى أبي بكر بن مجاهد ، وعن الأخير إلى أبي سعيد السيرافي . وقد وصل إلينا الكتاب بهذه الرواية ، وبه تعليقات كثيرة هنا وهناك ، لابن الجهم وابن مجاهد .

وقد بدأه الفراء بذكر علامات التأنيث في العربية ، وهي الهاء والألف الممدودة والألف المقصورة ، وعرج على الصفات الخاصة بالمؤنث مثل : « حائض » و « طالق » وغيرهما ، فذكر أنها لا تحتاج إلى علامة للتأنيث ، وأن ما جاء منه في الشعر مؤنثاً بالهاء ، سببه ضرورة الوزن الشعري .

ثم جاءت بعد ذلك أربعة فصول صغيرة ، جعل عنوان كل واحد منها : « نوع آخر » . وقد عالج الفراء في الفصل الأول صيغة : « فَعِيل » المعدولة عن « مفعول » ، والتي يستوى في الوصف بها المذكر والمؤنث ، بشرط أن يذكر الموصوف ؛ مثل : « امرأة قتيل » و « كفّ خضيب » ، كما عالج تغليب المذكر على المؤنث في هذه الصيغة وغيرها ، إذا كان الوصف أكثر في الرجال ؛ مثل : « أميرنا امرأة » و « مؤذن بني فلان امرأة » .

ومثل ذلك ما ذكره في الفصل الثاني عن صيغة : « فعول » المعدولة عن : « فاعل » ويستوى في الوصف بها المذكر والمؤنث ؛ مثل : « امرأة صبور وشكور » . أما « فعول » المعدولة عن « مفعولة » ، فيجب دخول الهاء فيها مثل : « حلوبة وركوبة » .

وفي الفصل الثالث عالج الفراء صيغة : « مفعال » في مثل : « مذكر ومثناة » وذكر أنها لا تدخلها الهاء ؛ لأنها معدولة عن الصفة انعداً لأشد من

صبور وشكور . وما شذ على ذلك ؛ مثل : « رجل مطرابة ومجدامة » ، فإنما الهاء فيه للمدح على معنى « الداهية » ، أو الذم على معنى « البيمة » .

وفي الفصل الرابع درس الفراء الجمع الذى يفرق بينه وبين واحدة بالهاء ، وهو اسم الجنس ؛ مثل : « جراد وجرادة » ، فذكر أن الأول جمع والثانى مفرد للذكر والأنثى ، وقد يدلون بالأول على المذكر ، وبالثانى على المؤنث ، فيقولون : « رأيت جراداً على جرادة » أى ذكراً على أنثى . كما درس الأسماء المبهمة ؛ مثل : « أحد ، وديار ، ومثل ، وغير » . وقال : إن مؤنثها تجرى على لفظ المذكر ؛ مثل : « مثلها قام » .

ويأتى بعد ذلك القسم الأكبر من الكتاب ، ويعالج فيه الفراء المؤنثات السماعية ، مثل : العين والأذن والعنق والكبد وغير ذلك ، وذكر موقف القبائل العربية المختلفة من تأنيث هذه الكلمات وتذكيرها .

وبعد أن فرغ من معالجة تلك المؤنثات السماعية ، أتى بمجموعة من القضايا العامة فى ظاهرة التذكير والتأنيث فى العربية ؛ مثل حكم النعت المختص باسم لا يقع على غيره ؛ مثل : « الراح والخندريس » من نعوت الخمر ، وهذه تكون مؤنثة كمنعوتها ، بعكس النعت الذى يكون للمذكر والمؤنث ؛ مثل : « محض » فى قولهم : « جارية عربية محض » و « مضرى قلب محض » ، فهو مذكر مع المذكر ومؤنث مع المؤنث ، وقد يدخلون عليه الهاء ، فيقولون : « محض ومحضة » مثلاً .

وعالج الفراء بعد ذلك « الظروف » ، فذكر أنها كلها مذكورة فيما عدا : « أمام وقدام ووراء » ، بدليل وجود الهاء فى تصغيرها ، كما عالج حكم الأدوات وحروف المعجم من ناحية التذكير والتأنيث ، واكتساب المضاف صفة المضاف إليه من تأنيث وغيره ، بشرط أن لا يكون المضاف إليه ضميراً .

ثم عاد مرة أخرى إلى الوصف الذى يختص به المؤنث ، فذكر أمثلة كثيرة منه ، وبين كيف يستغنى هذا الوصف عن الهاء . وفى مقابل ذلك ذكر بعض الصفات المؤنثة التى يوصف بها المذكر والمؤنث على سواء ؛ مثل : « رجل ربعة وامرأة ربعة » .

وبعد ذلك عالج الفراء المعالي المختلفة للشيء المقطوع من شيء آخر ،
والمؤنث بألفاظ تختلف عن ألفاظ المذكر ؛ مثل : « غلام وجارية » ونحو
ذلك ، واتجاه العربية في إدخال هاء التأنيث على مذكرها ، للدلالة على
المؤنث ؛ مثل : « غلامه » و « رجلة » و « شيوخه » وما إلى ذلك .

وختم الكتاب بمسألة : « عندي ثلاثة أقاويل » ، وأنه يجوز فيها : « عندي
ثلاث أقاويل » على وجه من التأويل . وقد ذيل الكتاب ببعض المسائل التي
رواها محمد بن الجهم عن الفراء ، في موضوع المذكر والمؤنث وليست من
الكتاب .

وكتاب الفراء غني بالشواهد الشعرية ، كما أن فيه بعض شواهد القرآن
الكريم ، وبعض القراءات القرآنية ، والأحاديث والأمثال . وللفراء اليد الطولى
في اكتشاف كثير من أصول الظواهر في موضوع التذكير والتأنيث في كتابه ؛
كتعليله لوجود الهاء في وصف المذكر في مثل قولهم : « إنه لمنكرة من
المناكير » ، ووصفهم الرجل بقولهم : « إنه لجحابة هلباجة فقاقة » ، بقوله :
« لأن العرب قد تدخل الهاء في المذكر على وجهين ، أما أحدهما فعلى المدح
والآخر ذم ، فيوجهون المدح إلى الداهية ، وأما الذم فكأنه يذهب به إلى
البيمة » .

ومثل ذلك قوله : « والعرب تجترىء على تذكير المؤنث ، إذا لم تكن فيه
الهاء » ، فهو يفسر لنا بهذه القاعدة السر في تطور كثير من المؤنثات
السماعية ، إلى ناحية التذكير في اللغة ، بسبب خلوها من علامة التأنيث ،
وهذا هو السر في أن كثيراً من تلك المؤنثات السماعية ، قد روى لنا فيها
التذكير كذلك عن العرب ؛ فمثلاً : الريح مؤنثة إلا عند بني أسد « وكأنهم
اجترأوا على ذلك ؛ إذ كانت الريح ليس فيها هاء » كما يقول الفراء .

ومثل ذلك أيضاً تعليله لدخول الهاء على المؤنث السماعي ؛ فذلك « منهم
إرادة تأكيد المؤنث وإذهاب الشك عن سامعه » . وهو هنا يفسر لنا السر في
تطور بعض المؤنثات السماعية في العربية ، إلى قبول علامة التأنيث ، مثل قولهم
في الفصحى : « عجوزة » و « فرسة » وقولنا في العامية : « حمرة »
و « سكيئة » و « كبدة » وغير ذلك . كما يفسر لنا دخول الهاء على المؤنث ،

الذى لا يشركه فيه المذكر ؛ مثل : « ناقة » و « نعجة » وغير ذلك .

وأوضح مثال على ثبوت هاتين الظاهرتين فى العربية ، وصدق تعليل الفراء لهما ، ما حكاه من أن « الحال أنثى ، وأهل الحجاز يذكرونها ، وربما أدخلوا فيها الهاء » ، فهم يجترئون على تذكيرها ؛ لخلوها من علامة التأنيث ، فإن أرادوها مؤنثة ، أو بمعنى آخر إن أرادوا تأكيد التأنيث فيها قالوا : « حالة » .

ويهتم الفراء بذكر القبائل العربية ، التى تؤنث هذه الكلمة أو تلك ، والقبائل التى تذكرها ؛ فالعرب تؤنث « الذراع » و « الإبهام » و « القدر » ، والأول مذكر عند بنى عكل ، والثانى مذكر عند بنى أسد ، والثالث مذكر عند بعض قيس . وأهل الحجاز يؤنثون « الطريق » و « الصاع » ، وهما مذكران عند أهل نجد ، وغير ذلك .

ويسجل الفراء سماعه عن العرب فى بعض الأمثلة ؛ كقوله : « سمعت بعض العرب يقول لرجل : مثل من ابنك ؟ فقال : سنية ابنك » ، وقوله : « ولقد سمعت بعض العرب يقول : رأيت ذئبا على ذئخة » ، وقوله : « وسمعت بعض باهلة يقول : غلبتنى على قطعتى » . وهو أمين فيما لم يسمعه عن العرب ، فيعزوه إلى مشايخه ، ومن حكى له عن العرب ؛ كقوله : « حكيت لى ولم أسمعها من العرب » .

والفراء مغرم بذكر الروايات المختلفة فى الأبيات التى يستشهد بها فى كتابه ، كما أنه يشرح أحيانا بعض الكلمات الغريبة الواردة بها ، وهو يختار الرواية التى يذهب إلى صوابها ، وينص على ذلك فى بعض الأحيان .

وصف المطبوعة والمخطوطة

اعتمدنا في تحقيق الكتاب على ما يأتي :

١ — [ق] : النسخة المطبوعة في حلب سنة ١٣٤٥ هـ ، بتحقيق الأستاذ مصطفى أحمد الزرقاء ، وهي عبارة عن سبع وأربعين صفحة ، من القطع المتوسط ، عدا الفهارس ، في مجموعة تشتمل على كتب ثلاثة : كفاية المتحفظ لابن الأجدابي ، ومختصر كتاب الوجوه في اللغة ، وثالثها كتاب المذكر والمؤنث للفراء .

وأصل هذه المطبوعة مخطوطة كانت في مكتبة المدرسة الأحمدية بحلب - وقد فقدت هذه المخطوطة ، بعد نشر الكتاب - كما أخبرني بذلك الأستاذ مصطفى الزرقاء ، في خطابه المؤرخ في ١٩٧١/٨/٢٨ م . وترى صورته منشورة بعد هذا .

وقد وصفت هذه المطبوعة في مقدمة « معاني القرآن » للفراء ، بتحقيق الأستاذين محمد علي النجار وأحمد يوسف نجاتي (١١/١) وصفاً مليئاً بالأخطاء الفاحشة ، كما يلي :

« المذكر والمؤنث ، من نسخة ضمن مجموعة لغوية في مكتبة مصطفى الزرعي في بيروت ، والأخرى في مكتبة حلب برقم ١٣٤٥ » ؛ ففي هذه العبارة الأخطاء التالية^(١) :

أولاً : الزرعي خطأ ، وصوابها : الزرقا . ومرد هذا الخطأ إلى بروكلمان في إحدى روايته ، حين رواها (الزرعي) ثم عاد فأصلحها (الزرقا) .

(١) انظر : أبو زكريا الفراء ٢٤٨ - ٢٤٩ .

ثانيا : أن (مصطفى الزرقا) لم يكن صاحب مكتبة ، وإنما هو من العلماء ، وعضو نواب سابق .

ثالثا : كما أنه ليس في (بيروت) وإنما هو من دمشق .

رابعا : أنهم قالوا : (وأخرى في مكتبة حلب) وليس الأمر كذلك ، بل إن الطبع كان في حلب .

خامسا : أنهم جعلوا في هذه المكتبة الوهمية رقما هو (١٣٤٥) .
والحقيقة أن هذا الرقم هو تاريخ الطبع ، وهو سنة ١٣٤٥ هـ .

٢- [ت] : مخطوطة حديثة الخط في المكتبة التيمورية برقم ٣٤٧ لغة تيمور ، تقع في ٤١ صفحة ، بكل صفحة ٢١ سطرا . وفي صفحة العنوان : « كتاب المذكر والمؤث عن أبي زكريا يحيى بن زكريا (كذا) الفراء رحمه الله آمين » . وبجواره بخط العلامة أحمد تيمور باشا : « في وفيات الأعيان لابن خلكان : أن اسمه أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور ، وأنه توفي سنة ٢٠٧ هـ عن ٦٣ سنة » . كما صنع له أحمد تيمور باشا كذلك فهرسا في أربع صفحات ، وضعت قبل صفحة العنوان .

وهذه النسخة مليئة بالأخطاء والتحريفات والتصحيفات الكثيرة ، التي شوهت وجه الكتاب ، بحيث يصعب من العسير الاعتماد عليها وحدها في إخراجها ، لو بقيت لنا وحدها .

وفيما يلي صور لبعض أوراقها :

الورقة الأولى في منظومة البغورية

ان هذا وصف لاحظ فيه الذكر وانما هو خاص بالزنا
 وزعموا الى الهاء لانها انما دخلت في قائمة وجاسة
 تفريق بين فعل الاتي والذكر لها يعني في الذكر
 الحيف والطمع وما ذكرنا حفظ له عجايب الى فرق وعا
 الى بعض هذا الهاء في الضم وليس ذلك محسن فالتلا
 ومما يوجب الاعشى من قصيدة قوله
 يا جاري بي فانيك طالق
 كذلك امر الناس ما دوا طارقه
 واشهد في بعض العروب
 رأت خنوق العام والعام قبل
 كما نمت يرق بها غير طاهر
 نوع اخر
 رجل كبر وامرأة كريمة من الناس هذا الاكسر حرف
 ينتهي الى امرأة قنيل وكن خفيف وعين وده وطرسوا
 الهاء من هذا الهمزة معروف من جهته وكان ينبغي ان
 يقولوا كنه عفتوبة وامرأة متوله فهو الى فعل ولطرت
 الهاء منه ليكون فقاين ما هو متول به وبين ماله
 الفعل الا ترى ان قولك كن خفيف معناه خففت
 وامرأة كريمة معناه كبرت ولما حذف الهاء ايضا اذا
 كان وصفا قد خرج قبله انشاء فاذا افردت فقلت
 مكره بدت بقتله وان اضفنا قلت قد قتله بوق طلق

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد
 وعلى اله وصحبه وسلم
 اخبرني التامني اوسعيد حسن بن مبداء بن الزمان
 السرياني في قراءة عليه قال اخبرني ابو جعفر احمد بن موسى
 ابن عباس جاهد قال قولا علينا محمد بن الجهم قال لما كنا
 الذي سنة أربع ومائتين قاله الرازي ثم وثق علامات
 تلاوتها الهاء التي تكون فقاين الزنا والذكر مثل
 فلان وفلان وقاير وقايسة ونهبا المنة الزائفة لف
 تراها في الزنا والهمزة والصغرة وما شبه ذلك
 ومنها الياء التي تراها في جمل وكري ومغري فاما المنة
 والياء فلا يتحتم لذكر في محل ايها واسما لها عليها
 منوب منع فيها قاله ذلك قوله للرجل انت جالس
 والمنة انت جالسة فلما جهنا دخلت لانتا يفتلاكو
 غيبر والقياس فيه ستران تفرق بين الفعل المذكور
 والنون بالهاء الا ان العرب قالت امرأة حاض وطمهر
 وطمامت وطلقت وشاة حامل وناقة عائد التي عاذ بها
 ولها فلو يندخلو فيهن الهاء وانما عاير الى ذلك
 الزنا

وحامه قالوا ابو عبد الله واخذنا ابن الاصول
اذا اجتمعوا من غير حق بينهم

ومن باز يعطيك خبايايات

وقد عزع صاحب الجواز ان الباز، خاصة اني وان
ذكرها الريح وقد ذكر ابو نواس الباز في شعوه بالثاني
والثاني فانهم هذا ان شاء الله تعالى قرأ كتاب

والحمد لله

وصدوه

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

وسلم زينها كثيرا

والحمد لله

سبب

البيان

٢

مبحث

خلت واسما سمي بسعد رد اذا لم يثبت كان ينبغي ان
يكون ان اختلف بين المختلف مثل اترك بين الزرق ويقال
جبل اختلف للاس وسخر خلقا وسعد يقول قال ابي
جديد وخلقته جديد مرقف من جديد وادى متطوعة
الى قيل كاذبا اكن ضغيب وطيبة دهن بريد وب
مخفون بر وند هو نثر قال سمعته يقول البعير ذكره في
الحمل لا ينع الا على الذكر قريب الجارية وارتاب الجميع
ولا يكلد العرب تقول للظمان اترك قالك للفرار وما بعد
لن يقال ذلك وقال ان رصة الله قريب من اخر بين
وقوية لغتان متواترتان في التعريب والبعث فاذا جاز
الى النسب قالوا قومية منك وبعيدة منك لخصيبي
واخصيبر قال ابو عبد الله قال سمعت قنبر بن ابي
يقول يقال بعبي شلوق اول ما كبر وفيه بغير ولا في
ساروق والآخر ما يقال ذلك للاتي واذا كثر بعد الشق
وقيل عود وعوده وهو وحمه وافر ما ج بعير هام
وحمل ملح ايضا من الامم السديس من الغنم ثم الصانع
للذكور والاتي بغير هام قال لب قنبر يقال ارنسب
وارنية للاتي ويقال للاتي حرد ويقال لما حرد بغير
هام يقال ختنس وخنسة وخنسار بالذ يقال حرداه
وحرداه ونس وشرخ ويقال هذه حجاب ويقال هذا
باز وبارز وبارز منسوب ويقال غراب وغرابه وحام

وعلمه

أخي الأستاذ الكريم الدكتور رمضان عبد التواب المحترم حفظه الله تعالى

السلام عليكم

إن إعادة طبع رسالة المذكر والمؤت أمر مفيد جدا ، بل ضروري ،
للباحثين ، وقد كان ذلك غالبا عن ذهني حتى ذكرتني الآن به . فلماذا
كان لديك رغبة — كما ذكرت — في إعادة نشرها ، ففضل بذلك مشكورا
مأجورا ، فاطبع منها طبعة واحدة بإذني وموافقتي العدد الذي تريد دون
أى مقابل ، خدمة واجبة لتعميم العلم الذي شرفني الله تعالى بالانتماء
إليه ، ويسر لي طريقه بوسائله من فضل المصمم . وإن شئت أن تكرم علي
بما تجود به نفسك من النسخ لبعض واجباتي فذلك إليك .

أما سؤالك عن مخطوطات " المذكر والمؤت " وأماكنها فأبني حين نشره إذ
ذاك لم أعلم له مخطوطة غير التي نشرت عنها . وقد كانت في مجموعة مخطوطة تشتمل على
عديد من الرسائل منها هذه ، ومختصر الوجوه ، كانت موجودة في مكتبة المدرسة
الأحمدية بحلب (أصبحت الآن كغيرها من جملة مشتعلات المكتبة العامة لإدارة الأوقاف
بحلب) . ثم لما خطر لي ولبعض رفاقي من الطلبة إذ ذاك أن نعود إلى تلك المجموعة
المخطوطة في المكتبة الأحمدية لتتقي منها بعض رسائل أخرى جديدة بالنشر لنشرها
فوجدنا بأن نسخة المجموعة التي نقلنا منها رسالة الفراء في المذكر والمؤت ومختصر
الوجوه قد فقدت !!

ولا أعلم بوجود أى مخطوطة أخرى في مكان ما . ويظهر أنه لا توجد ، لأن
الأستاذ الدكتور أحمد مكي بذل قصارى جهده فلم ير إلا هذه المطبوعة في المجموعة
التي حققها أنا ولم ير من هذه المجموعة المنشورة إلا نسخة واحدة في دار الكتب المصرية
بالخزانة التيمورية برقم ٥٢٥ / لغة حتى وفق بعد ذلك لتحصيل نسخة وحيدة في مكتبة
عبدان الحديد بحلب باقية عنده من النسخ التي كنا أودعناها لديه قديما للبيع .
وختمنا أمديك أيها الأخ الكريم أخلص تحياتي الطيبات ، مهتجا بهذه المبادرة
التعارفية الكريمة ، ومنتظرا منك جوابا عن عزك بهذا الشأن كوداعيا لك بكل خسر
وتوفيق ، والسلام عليكم ورحمة الله .

خبر الموسوعة الفقهية

مستشفى أحمد الزرقاء

محمد الزرقاء

المذكر والمؤنس

لأبي زكريا يحيى بن زباد الفراء

(١٤٤ - ٢٠٧ هـ)

حققه وقدم له وعلق عليه

الدكتور رمضان عبد التواب

رئيس قسم اللغة العربية بكلية الآداب - جامعة عين شمس

وعضو المجمع العلمي العراقي

منشأة
دار الشيرات

٢٢ شارع الجمهورية - القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

[الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم^(١)]

أخبرنا القاضي أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السِّيرافي^(٢) ، قراءة عليه ، قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد^(٣) ، قال : قرأ علينا محمد بن الجهم^(٤) ، قال : أملى علينا الفراء في سنة أربع ومائتين ؛ قال الفراء : للمؤنث علامات ثلاث :
منها الهاء التي تكون فرقاً بين المؤنث والمذكر ؛ مثل فلان وفلانة ، وقائم وقائمة .

ومنها المدة الزائدة التي تراها في « الضراء » و « الحمراء » و « الصفراء » وما أشبه ذلك .

ومنها الياء^(٥) التي تراها في « حُبلى » و « سَكْرَى » و « صُغْرَى » .
فأما المدة والياء ، فلا يقعان لمذكر في حال أبداً^(٦) .

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من ت .

(٢) هو النحوى البصرى المشهور ، شارح/ كتاب سيبويه ، وصاحب كتاب أخبار النحويين البصريين ، توفي سنة ٣٦٨ هـ — انظر ترجمته في إنباه الرواة للقفطى ٣١٣/١ مع مصادر أخرى في هامشه .

(٣) هو أول من سبغ القراءات القرآنية . ولد سنة ٢٤٥ هـ ، وتولى سنة ٣٢٤ هـ . انظر غاية النهاية لابن الجزرى ١/١٣٩ وفي ت : « بن عباس مجاهد » تحريف .

(٤) هو أبو عبد الله محمد بن الجهم السمرى ، أحد تلامذة الفراء المشهورين . تولى سنة ٢٧٧ هـ . انظر ترجمته في إنباه الرواة ٨٨/٣ مع مصادر أخرى في هامشه .

(٥) هي ليست ياء إلا في الخط ، أما النطق فهي فيه ألف مقصورة ! .

(٦) روى التستري ألفاظاً كثيرة وردت للمذكر بالألف المقصورة والممدودة .

انظر : التذكير والتأنيث في اللغة ص ٧ .

وأما الهاء فلها ضروب تقع فيها ، فأول ذلك قولهم للرجل : « أنت جالس » وللمرأة : « أنت جالسة » ، فالهاء هاهنا أدخلت للتأنيث ، لا يكون غيره .

والقياس فيه مستمر ، أن يفرّق بين الفعل المذكر والمؤنث بالهاء ، إلا أن العرب قالت : « امرأة حائض » و « طاهر » و « طامث » و « طالق » و « شاة حامل » و « ناقة عائد » ، للتي^(١) عاذ بها ولدّها ، فلم يدخلوا فيهنّ الهاء .

وإنما دعاهم إلى ذلك أن هذا وصف لا حظّ فيه للذكر ، وإنما هو خاص للمؤنث ، فلم يحتاجوا إلى الهاء ؛ لأنها إنما أدخلت في « قائمة » و « جالسة » ، لتفرّق بين فعل الأنثى والمذكر ، فلما لم يكن للمذكر^(٢) في الحيض والطمث ، وما ذكرنا حظّ ، لم يحتاجوا إلى فرق .

وربما أتى بعض هذا بالهاء في الشعر ، وليس ذلك بحسن في الكلام . ومما أتى قول الأعشى^(٣) :

أيا جارتى بينى فإنك طالقة كذاك أمورُ الناسِ غادٍ وطارقه^(٤)

(١) في ت : « التي » .

(٢) في ت : « في الذكر » تحريف .

(٣) في ت : « قول الأعشى في قصيدة قوله ! »

(٤) البيت في ديوانه ق ١/٤١ ص ٢٦٣ والمذكر والمؤنث للمبرد ١٠٣ برواية : « يا جارتى » . ومثل ذلك في ت . ويروى : « أيا جارتا » في الإنصاف لابن الأنباري ٤٥٣ وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٢٦٥ كما يروى : « أجارتنا » في اللسان (طلق) ٩٥/١٢ وهو برواية الفراء في التاج (طلق) ٤٢٥/٦ وما تلحن فيه العامة للكسائي ٤٣ والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ١٤٢ وبعده في الأخير : « وقال السجستاني : حدثني الأصمعي ، قال : أنشدني أعرابي من شق اليمامة بغير هاء : بينى فإنك طالق ، جعله بيتاً غير مصرع ، وأراد أنك قد طلقت » .

وأشددنى بعض العرب :

رَأَيْتُ تُحْتُونَ الْعَامَ وَالْعَامَ قَبْلَهُ كَحَالِضَةٍ يُزْنَى بِهَا غَيْرُ طَاهِرٍ (١)

* * *

(١) ينسب البيت للفرزدق في المذكر والمؤنث لابن الأنبارى ١٤٣ وليس في ديوانه ، وهو بلا نسبة في تهذيب اللغة ٣٠١/٧ والمختصص ٥٨/٢٧ واللسان (ختن) ٢٩٦/١٦ وهو في مادة (حيض) في اللسان ٤١٢/٨ وفيه : « حيون العام » تصحيف ، والأضداد لابن الأنبارى ١٦٦ وشرح ابن يعيش ١٠٠/٥ وفيه : « جنون العام » تصحيف ، ومختصر المذكر والمؤنث للمفضل بن سلعة ص ٤٥ وعجزه في الصحاح (حيض) ١٠٧٣/٣ والختون والختونة : المصاهرة . وانظر شرح البيت في تهذيب اللغة واللسان في الموضعين السابقين ا

نوع آخر

رجل كريم ، وامرأة كريمة ، فيمر^(١) القياس بهذا لا ينكسر ، حتى ينتهي إلى « امرأة قتيل » و « كف خضيب » و « عز^(٢) رمي » ؛ طرحوا الهاء من هذا لأنه مصروف عن جهته ، وكان ينبغي أن يقول^(٣) : « كف مخضوبة » و « امرأة مقتولة » ، فصُرف إلى « فعيل » ، وطرحت الهاء منه ؛ ليكون فرقاً بين ما هو مفعول به ، وبين^(٤) ماله الفعل ، ألا ترى أن قولك : « كف خضيب » معناها : خُضِبَتْ ، و « امرأة كريمة » معناها : كَرُمَتْ .

وإنما حذفت الهاء أيضاً ، إذا كان وصفاً قد ذكرت قبله أنشأه^(٥) ، فإذا أفردت فقلت : « مررت بقتيل » وأنت تريد امرأة قلت : « مررت بقتيلة » ، وإن أضفتها قلت : « قتيلة بنى فلان^(٦) » ، ولا تذكر قبلها اسماً مؤنثاً : « هذه » ولا غيرها ، إنما يقولونها إذا أفردوا ، كما قال الله عز وجل : ﴿ وَالنَّطِيجَةُ ﴾^(٧) وكذلك : « الذبيحة » و « فريسة الأسد » و « أكيلة السبع » ، وقولهم : « كما يمرق السهم من الرمية » ، جعلوها بالهاء لعم^(٨) صيرت اسماً مفرداً .

(١) في ت : « فيمن » تحريف .

(٢) في ت : « وعينز » !

(٣) في ت : « يقولوا » .

(٤) تكرير (بين) مع الاسم الظاهر يعده الحري من لحن العامة . انظر : درة الفواص ٣٦ .

(٥) حاصله أن « فعلاً » بمعنى مفعول إنما لا تدخله الهاء حالة التأنيث ، إذا عرف أن

موصوفه مؤنث كما لو ذكر قبله . أما لو ذكر منفرداً ولم يعرف موصوفه ، فإن الهاء تدخله حالة التأنيث دفعاً للالتباس ، نحو : مررت بقتيلة (ق) .

(٦) في ت : « هذه قتيلة بنى فلان » ، وهو مناقض لقوله بعد ذلك : « ولا تذكر

قبلها اسماً مؤنثاً : هذه ولا غيرها » ، إذ مقتضى كلام الفراء أنك إذا ذكرت (هذه) ،

حذفت الهاء فقلت : « هذه قتيل بنى فلان » ؛ لأنه لا لبس هنا !

(٧) سورة المائدة ٣/٥ وفي ق ت : « النطيحة » بلا واو .

(٨) في ت : « كما » تحريف .

فإن قال [قائل^(١)] : أفرأيت قول العرب : « أميرنا امرأة » و « فلانة وصي بني فلان » و « وكيل فلان » ، هل ترى هذا من المصروف^(٢) ؟ .

قلت : لا ، إنما ذُكر هذا ؛ لأنه إنما يكون في الرجال دون النساء أكثر ما يكون ، فلما احتاجوا إليه في النساء أجروه على الأكثر من موضعيه .

وتقول^(٣) : « مؤذن بني فلان امرأة » و « شهوده نساء » و « فلانة شاهد له » ؛ لأن الشهادات^(٤) والأذان وما أشبهه ، إنما يكون للرجال ، وهو في النساء قليل . وربما جاء في الشعر بالهاء ؛ قال عبد الله بن همام السلولي :

فلو جاءوا ببرّة أو بهند لباعنا أميرة مؤمنينا^(٥)

وليس خطأ أن تقول : « وصيّة » و « وكيلة » ، إذا أفردتها وأوردتها بذلك الوصف . قال ابن أحرر فيما لم يذكر فيه الهاء :

فليت أميرنا وعزّلت عنا مخضبة أناملها كعاب^(٦)

كعاب : خبر ليت ، ونصب^(٧) مخضبة ؛ لأنه نعت نكرة تقدّم .

* * *

-
- (١) زيادة لازمة لتمام المعنى ، وليست في ق ت .
- (٢) أى المصروف عن جهة (مفعول) إلى (فعيل) كالسابق (ق) .
- (٣) في ق : « ويقول » تصحيف .
- (٤) في ت : « الشاهد » !
- (٥) البيت له في المخصص ٣٦/١٧ والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ١٤٨ ويروى : « لو جاءوا برملة » في مادة (أمر) من اللسان ٩١/٥ والتاج ١٨/٣ ومختصر المذكر والمؤنث للمفضل بن سلمة ٥٠ كما يروى : « وإن جئتم برملة .. نبايعها » في الوحشيات ق ٤/١٦٣ ص ١٠٣ وعجزه بلا نسبة في الصحاح (أمر) ٥٨١/٢ .
- (٦) البيت له في عبث الوليد للمعري ٨٩ ومختصر المذكر والمؤنث للمفضل بن سلمة ٥٠ وفي المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١٤٧ قبله : « أنشد سلمة عن الأحمر » ، ولعل هذا قد حرف في المصادر السابقة إلى : « ابن أحرر » ! والبيت بلا نسبة في الأضداد لابن الأنباري ٢١٧ والمخصص لابن سيده ٣٦/١٧ .
- (٧) لى ت : « وتلصب » !

نوع آخر

ثم يأتي نوع آخر ، من قولهم : « صَبَّور » و « شَكُور » ، فيمر في هذا أنشاه كذكره بغير الهاء . وإنما أُلقيت^(١) من أنشاه الهاء ؛ لأنه عَدُلُ « صابر » إلى « صبور » فلم يكن له فعل يبنى عليه ، فترك كالمذكر ، ألا ترى أنك لا تجد للصبور فعلاً ، فإن قلت : قد صبر ، فذلك للصابر^(٢) .

ولو أدخلت فيها الهاء عند الإفراد كان وجهاً ، وقد قالت العرب للمرأة : « عدوة الله » ، وترك^(٣) بعضهم الهاء ، فالذين أدخلوا الهاء وجهوها إلى الأسماء ، والذين طرخوا الهاء ذهبوا بها إلى النعت ، ومضوا على القياس حتى ينتهي إلى قوله : « حَلُوبَة » و « رَكُوبَة » و « أَكُولَة الراعي » ؛ فإن هذه بالهاء لا يكادون يطرحون ، لأنها مصروفة عن جهتها ؛ ألا ترى أن قولهم : « ما عندي حَلُوبَة ولا جَزُوزَة » تجد معناها : ما عندي شاة تُحلب ولا تُجَزَّر ، وأن قولهم : صبور وشكور ، معناه^(٤) هو الذي يصبر ويشكر ، فكرهوا أن يدخلوا الهاء فيما له الفعل ، وفيما ليس له الفعل ، ففرقوا بالهاء بينهما .

(١) في ت : « أُلقيت » .

(٢) المراد أن فعولاً بمعنى فاعل كالصبور ، يدل على المبالغة ، وبهذا الاعتبار ليس له فعل يبنى عليه ، أى يشتق منه ابتداء ؛ لأن الوصف المشتق من الفعل رأساً يجب أن تكون دلالاته على المعنى مساوية للدلالة فعله لا أقوى منها ، وإلا لم يصح أن يكون مشتقاً منه ابتداء ؛ فلذلك لم يكن للصبور ونحوه فعل يبنى عليه ؛ لأن صبر لا يدل على المبالغة التي يدل عليها صبور ، فكان معدولاً عن صابر (ق) .

(٣) في ت : « وطرح » .

(٤) عبارة : « صبور وشكور معناه » ساقطة من ت .

وأما قولهم : « نعبجة رَغُوث^(١) » وحَلُوب ، فالنما يطرح من هذه الهاء ، كما طرحت من « حائض » و « طامث » ؛ لأنه لا حظ فيه للذكر . قال الشاعر ، وهو كعب الغنوى^(٢) :

بيت الندى يا أم عمرو ضجيعه إذا لم يكن في المنقيات حلوب^(٣)
وقال عنترة^(٤) :

فيها اثنتان وأربعون حلوبة سودا كخافية الغراب الأسحيم^(٥)
قال : وسمعت العرب تقول : « هذه رَضُوعة الفصيل » ، إذا كانت ظفراً له .

وفي قراءة عبد الله^(٦) : ﴿ فَمِنْهَا رَكُوبَتُهُمْ وَمَنَا يَا كَلُونُ ﴾^(٧) ، فهذا لمن

(١) في اللسان (رغث) ٤٥٨/٢ : « الرغوث كل مرضعة » .

(٢) في ت : « وهو كعب بن الغنوى قوله ! » .

(٣) البيت لكعب بن سعد الغنوى في الأصمعيات ق ١٠/٢٥ ص ٩٨ وأمالى القالى ١٥٣/٢ وشعراء النصرانية ٧٤٨ واللسان (حلب) ٣١٨/١ والأضداد لابن الأنبارى ٣٥٩ والمذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٤٨٧ والتاج (حلب) ٢٢٠/١ ومختصر المذكر للمفضل ٤٩ وينسب إلى محمد بن كعب الغنوى في جمهرة أشعار العرب ٦٩٩ وبلا نسبة في اللسان (نقا) ٢١٤/٢٠ وعجزه في سمط اللآلى ٨٢٥/٢ وفي مذكر ابن الأنبارى : « قال أبو العباس : أنشده الفراء : يبيت بضم الياء ، على معنى : يبيت الرجل الندى » .
(٤) في ت : « وقال عنترة قوله أيضاً شعراً ! »

(٥) البيت من معلقته المشهورة في شرح القصائد السبع ٣٠٥ وديوانه ص ١٤٤ وخزانة الأدب ٣١٠/٣ والعينى على هامش الخزانة ٤٨٧/٤ والمذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٤٨٦ وهو بلا نسبة في شرح ابن يعيش ٥٤/٣ ؛ ٢٤/٦ وتفسير القرطبي ٥٦/١٥ .

(٦) كذا في ق . وفي ت : « عبد الله قوله » وعبد الله هو ابن مسعود الصحابى المشهور . توفي سنة ٣٢ هـ (انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٢٧/٦) والفراء يذكره في كتابه : معانى القرآن كثيراً باسم « عبد الله » فقط كما صنع هنا . والقراءة التالية مروية عن عائشة وأبى بن كعب . انظر المحتسب لابن جنى ٢١٦/٢ ومختصر شواذ القرآن ١٢٦ وتفسير القرطبي ٥٦/١٥ .

(٧) سورة يس ٧٢/٣٦ .

أظهر التأنيث . ول قراءتنا : ﴿ لَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ ﴾ . والركوب هاهنا مبهم .
أى (١) فمنها ما يركبون (٢) ، فجرى على التذكير ؛ إذ لم يُقصد به قصد
تأنيث .

قال : أفرأيت قول العرب : « امرأة مُذَكِّرٌ ومُحِيقٌ » ، و « ذئبة مُجَرٌّ » ،
و « ظبية مُخِشِفٌ ومُغْزِلٌ » (٣) ومُطْفِلٌ ؛ لأى شىء حذفت من وُصوفهن
الهاء ؟

قلت : هو من طامث وطاره ؛ لأن الغزلان والأطفال ، إنما يكنّ مع
الأمهات ، ولا يكن مع الآباء (٤) ، فجرى على الأمهات ؛ إذ لم يكن للذكر
فيه حظ ، فألغيت (٥) منه الهاء .

وقد يدخلون الهاء فى ذوات الياء والواو ، أكثر مما يدخلونها فى غيرهما ؛
يقولون : « كلبة مُجَرٌّ ومُجَرِّية » و « امرأة مُصَبِّ ومُصْبِية » ، للتى معها
الصبيان ؛ وإنما دخلت (٦) الهاء هنا ، لأن الحرف تحذف منه الياء ،

(١) كلمة « أى » ساقطة من ت .

(٢) فى معانى القرآن للفراء ٣٨١/٢ : « اجتمع القراء على فتح الراء ؛ لأن المعنى :
فمنها ما يركبون ، ويقوى ذلك أن عائشة قرأت : فمنها ركوبتهم . ولو قرأ قارىء : فمنها
ركوبهم (بضم الراء) كما تقول : منها أكلهم وشربهم وركوبهم ، كان وجهها » . وانظر
لسان العرب (ركب) ٤١٦/١ وتفسير القرطبي ٥٦/١٥ .

(٣) فى ت : « مغزر » تحريف .

(٤) فى ت : « الأدباء » تحريف .

(٥) فى ت : « فألغيت » !

(٦) فى ت : « أدخلت » .

فكانهم^(١) كرهوا سقوط الهاء مع الياء^(٢) .

ويقولون : « مثلية » ، ولم أسمع : « مثل »^(٣) .

وهذا مما يُجتمع فيه على الشيء ، وإن كان^(٤) غيره يجوز ، كما قالوا : يَحْرُزُ وَيَحْرُزُ ، وَيَعْكُفُ وَيَعْكُفُ ، ثم يأتي مثله فيقال بوجه واحد ، لا يُجاوز به إلى غيره . وقد قالت بعض نساء العرب :

لستُ أبالي أن أكون مُحِمَّةً إذا رأيتُ خُصِيَّةً مُعَلَّقةً^(٥)

تقول : إذا ولدت ابناً ، لا أبالي أن يكون أحمق .

* * *

(١) في ق : « كأنهم » .

(٢) في ت : « سقوط الياء مع الياء » تحريف . والفقرة كلها في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٥١٤ عن الفراء .

(٣) في اللسان (تلا) ١٨ / ١١٠ على العكس من ذلك : « وناقاة مثل ومتلية : يتلوها ولدها ، أي يتبعها » .

(٤) كلمة « كان » ساقطة من ت .

(٥) البيتان بلا نسبة في المخصص ١٢٩ / ١٦ وإصلاح المنطق ١٦٨ والتمام في تفسير أشعار هذيل لابن جني ١٠٦ والتنبيهات على أغاليط الرواة ٢٩١ وجمهرة اللغة ١٨١ / ٢ ومادة (حمق) في الصحاح ٤ / ١٤٦٥ واللسان ١١ / ٣٥٤ والتاج ٦ / ٣٢٤ وتهذيب إصلاح المنطق ٢ / ٢٥ وشرح فصيح ثعلب للهروي ٨٥ ومادة (خصا) من اللسان ١٨ / ٢٥٢ والتاج ١٠ / ١١٤ والمنصف لابن جني ٢ / ١٣٢ والأضداد لأبي الطيب ٢ / ٦٤٦ والأول منهما في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٥١٤ والمذكر والمؤنث لابن فارس ٥٠ .

نوع آخر

ثم نقول في « مفعال » من هذا القول وغيره : « امرأة مخماق » و « مذكار » و « مثنائ » ، تلد الإناث ، و « ديمة مذار » . ولا يقال من هذا شيء بالهاء ؛ وذلك أنه انعدل عن الصفات انعدالاً أشد من انعدل « صبور » و « شكور » ، وما أشبههما من المصروف عن جهته ؛ لأنه شبيه بالمصادر^(١) ؛ إذ كان مكسوراً ، ولزيادة هذه الميم فيه^(٢) ، ولأنه مبنى على غير فعل .

وقد قيل : « رجل مجذامة » و « مطرابة » و « مغزابة »^(٣) ، فجعلوا فيه الهاء ، وهو على غير القياس ، وزادوا فيه الهاء ؛ لأن العرب قد تدخل الهاء في المذكر على وجهين ؛ أما أحدهما فعلى المدح ، والآخر ذم ، فيوجهون المدح إلى الداهية ، وتكون الهاء التي دخلت على الذكر^(٤) ، يراد بها المدح والمبالغة في نوعه الذي وصف به ، فيقال : « إنه لمُنْكَرَةٌ من المناكير » و « إنه لراوية وعلامة » . فهذا مذهب الداهية والمدح .

وأما الذم فقولهم : « إنه لَجَحَّابَةٌ هِلْبَاجَةٌ فَقَّاقَةٌ »^(٥) ، فيما لا أحصيه ، وكأنه يذهب به إلى البهيمة^(٦) .

فهذان تأنيشان ، وقد وضعنا المؤنثين ، فأجرى فعلُ المذكر عليهما . ولو أتى بغير تأنيث ، لكان صواباً .

-
- (١) أى لأنه أشبه في الوزن مصادر الرباعى ، مثل : إكرام وإدراار . والمصادر تلزم حالة واحدة ، فكذا ما أشبهها (ق) .
- (٢) فى ق ت : « وإن كان مكسوراً والزيادة » ولعل ما أثبتناه هو الصواب ؛ ففى المذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٥٢٢ : « شبه بالمصادر لزيادة هذه الميم فيه ، ولأنه مبنى على غير فعل » .
- (٣) فى المذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٥٢٨ : « قال الفراء : يقال رجل مغزابة ومطرابة للعازب الذى لا يزال فى إبله » .
- (٤) فى ت : « دخلت للذكر » !
- (٥) انظر مختصر المذكر والمؤنث للمفضل بن سلمة . ٥٠ هامش ٤ .
- (٦) فى المذكر والمؤنث لابن الأنبارى ١٣٢ : « قال الفراء : إذا مدح الرجل بالنعته الذى فيه الهاء ، ذهب به للمبالغة فى مدحه إلى الداهية ، وإذا ذم الرجل بالنعته الذى فيه الهاء ، ذهب به للمبالغة فى ذمه إلى معنى البهيمة » .

نوع آخر

ثم يأتي نوع آخر من الجمع ، مثل : الشاء ، والبقر ، والحصى ، فهذا اسم موضوع ، فإذا أرادت العرب إفراد واحدة قالوا : « شاة » للذكر والأنثى ، لم تُرد بالهاء هاهنا ، التأنيث المحض ، إنما أرادوا الواحد ، فكرهوا أن يقولوا : « عندى جراد » ، وهم يريدون الواحد من الجراد ، لأنهم لو فعلوا ذلك ، لم يعترفوا بواحد من جمع^(١) ، فجعلت الهاء دليلاً على الواحد^(٢) . فهذا قياس مطرد . وربما فعلوا^(٣) عند موضع الحاجة ، فجعلوا الأنثى مفردة بالهاء ، وجعلوا الذكر مفرداً بطرح الهاء ، فيكون الذكر على لفظ الجمع ؛ من ذلك : « رأيت نعماً أقرع » ، و « رأيت حماماً ذكراً » . ويقولون : « رأيت جراداً على جرادة » و « حماماً على حمامة » ، يريدون : ذكراً على أنثى . قال : أنشدني بعض العرب^(٤) :

كَأَنَّ فَوْقَ مَتْنِهِ مَسْرَى دَبَا

فَرْدٍ سَرَى فَوْقَ نَقَا غِبِّ صَبَا^(٥)

أراد : الواحد من الدُّبَا^(٦) .

قال : وسمعت الكسائي يقول : سمعت كل هذا النوع من العرب بطرح الهاء من ذكره إلا قولهم : « رأيت حَيَّةً على حَيَّةٍ » ؛ فإن الهاء لم تطرح من ذكره ، وذلك أنه لم يُقَل : حَيَّةٌ وَحَيٌّ كثير ، كما قيل : « بقرة وبقر

(١) في ت : « جميع » .

(٢) في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٩٣ : « قال الفراء : لم يرد بالهاء هاهنا التأنيث المحض ، إنما أرادوا الواحد فكرهوا أن يقولوا : عندى شاء وبقر وجراد ، وهم يريدون الواحد فلا يقع بين الواحد والجمع فصل ، فجعلت الهاء دليلاً على الواحد » .

(٣) في ت : « حصلوا » تحريف . وهذه الفقرة كلها في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١٠٠ عن الفراء .

(٤) في ت : « بعض العرب قوله » .

(٥) البيتان بلا نسبة في المخصص ١٠٧/١٦ والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ١٠٠ وشرح القصائد السبع الطوال ١٧٥ .

(٦) الدُّبَا : الحمار الصغار في أول نظمه واحده دُباب (ق) .

كثير ، فصارت الحية اسماً موضوعاً ، كما قيل : « حَبَّةٌ »^(١) ، لجمع الحبوب ، و « حِنطة » فلم يُفرد لها ذكر ، وإن كانت جمعاً ، فأجروه على الواحد الذى قد يجمع التأنيث والتذكير^(٢) ، ألا ترى أن « ابن عَرَس » و « سَامٌ أبرص » و « ابن قِثْرَة »^(٣) قد يؤدى عن الذكر والأنثى وهوو ذكر على حاله . قال الشاعر^(٤) :

ما تَزْدَرِي من حِيَّةٍ حَبْلِيَّةٍ سَكَاتٍ إِذَا ما عَضَّ لَيْسَ بِأُذْرَدَا^(٥)
فهذا وكل ما كان من الأسماء مبهماً ، مثل قولهم : ما عندي أحدٌ ، وديار ، وصافر ، وكَرَّاب ، وعَرِيب ، ومِثْل ، وغير ، وأفضلهنَّ ، وبعضهنَّ ، ومنَّ إذا كانت تؤدى معنى^(٦) بعض الشيء ، كقولك : منهنَّ يقوم ومنهنَّ يقعد ؛ فإن هذا كله يجرى مؤنثه على التذكير ، فيقال : « غيرها قام » و « مثلها قام » و « بعضهن ذهب » ؛ لأن هذه الحروف ليست بمعلومات^(٧) ، فأجرين مُجرى « مَنْ » و « كُلَّ » المبهمة التى لا يقصد قصدتها ، فمن أَنْتَ فَعَلَ شَيْءٌ من هذا ، فهو بمنزلة من قال : « منهنَّ مَنْ ذهب » و « منهنَّ مَنْ ذهبت » ، فيوجه الكلام إلى معناه ويترك لفظه .

(١) فى المذكر والمؤنث لابن الأنبارى ١٠١ : « وقال الفراء : الحبة (بكسر الحاء) بدور البقل . وقال الكسائى : الحبة (بكسر الحاء) حب الرياحين ، وواحد الحبة (بكسر الحاء) حبة (بفتح الحاء) . قال : وأما الحنطة ونحوها فهو الحب لا غير .
(٢) فى الأصل : « قد يجمع للتأنيث والتذكير » والتصحيح من المذكر والمؤنث لابن الأنبارى ١٠١ .

(٣) هو حية صغيرة خبيثة (ق) .

(٤) فى ت : « قال الشاعر قوله » ! .

(٥) البيت بلا نسبة فى مادة (سكت) من اللسان ٣٤٨/٢ والتاج ٥٥٣/١ ومعانى القرآن للفراء ٢٠٨/١ وتفسير الطبرى ١٥٤/٣ وأساس البلاغة ٤٤٩/١ وديوان الأدب للفارابى ٤٣٩/١ والمذكر والمؤنث لابن الأنبارى ١٠١ ؛ ٤٣٩ وفى ت : « حية جنية سكان إذ ما عد ليس نادرا » تحريف . والسكات الحية الذى يلدغ قبل أن يشعر به . والأردد الذى لم يبق من أسنانه إلا أصولها . وأنت جبليّة نظراً لتأنيث لفظ الحية . والشاعر يصف بالبيت رجلاً داهية كما فى اللسان (ق) .

(٦) فى ق : « عن » تحريف .

(٧) فى ت : « بمعلومة » .

قال الفراء : ورأيت العرب قد أفردت منه شيئاً ، لا يكادون يذكرون فعله ، ولفظه لفظ المذكر . ومن ذلك قولهم : « أتيتك وحي فلانة شاهدة » ، وإنما يريد : فلانة . و « أتيتك وحي زيد شاهد » . ولم أسمع : « وحي فلانة » إذا كانت حيّة^(١) ؛ وذلك أنهم قصدوا بالخبر عن فلانة إذ^(٢) كانت حيّة . وقد قال فيه الشعراء فأكثرُوا . قال الشاعر :

ياقُرْ إن أباك حَيٌّ خُوَيْلِدٌ قد كنتُ نحائِفُه على الإحماق^(٣)

يريد : إن أباك خويلداً ، فلما قال : حَيٌّ ، أضاف فقال : حَيٌّ خويلد ، ويريد : خويلداً في حياته . وقال الآخر :

ألا قَبَحَ إلهُ بنى زياد وحي أبِيهم قَبَحَ الحمارِ^(٤)

حدثنا محمد بن الجهم . قال : سمعت الفراء يقول : يريد أباهم في حياته .

* * *

(١) معنى هذا أن مثل هذه العبارة لا تقال إلا بعد موت الإنسان .

(٢) في ت : « إذا » تحريف .

(٣) البيت لجبار بن سلمى بن مالك في خزانة الأدب ٢١٦/٢ ونوادر أئى زيد ١٦١ وبلا نسبة في شرح ابن يعيش ١٣/٣ وشرح الحماسة للمرزوقي ٤٥٣/١ والخصائص ٢٨/٣ والمذكر والمؤث لابن الأنبارى ٦٧١ والمقرب لابن عصفور ٢١٣/١ وفي الأصل : « يافر .. الأحماق » والتصحيح من المصادر السابقة .

(٤) البيت ليزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميرى في ديوانه ق ١/٢٤ ص ٢١٨ وخزانة الأدب ٢١٠/٢ وبلا نسبة في شرح ابن يعيش للمفصل ١٥/٣ ومادة (حيا) من اللسان ٢٣٣/١٨ وتاج العروس ١٠٩/١٠ والمذكر والمؤث لابن الأنبارى ٦٧٢ والخصائص لابن جنى ٢٨/٣ .

ومن المؤنث الذي يُروى رواية

« العين » أنشئ ، تحقيرها : « عُيْنَة » ، وتجمعها : ثلاث أعين .
و « الأذن » أنشئ ، تُصغِرُها : « أُذَيْنَة » ، وتجمعها فتقول : ثلاث آذان .
قال أبو ثروان^(١) في أُحْجِيَّة له^(٢) : « ما ذو ثلاث آذان ، يسبق الخيل
بالرَدْيَان ؟ »^(٣) . قال يريد السهم . آذانه : قُدْذُه .
و « العُنُق » مؤنثة في قول أهل الحجاز ؛ يقولون : « ثلاث أعناق » ،
ويصغرونها [على^(٤)] « عُنَيْقَة » . وغيرهم يقول : « هذا عُنُق طويل » ،
ويصغره [فيقول^(٥)] : « هذا عُنَيْق^(٦) » . قال أبو النجم :
في كاهل هادٍ وعُنُقٍ عَرَطَلٍ^(٧)
و « اللسان » يذكر ، وربما أنث إذا قصدوا باللسان قصد الرسالة أو
القصيدة^(٨) . قال الشاعر :

-
- (١) هو أبو ثروان العكلي ، أعرابي فصيح ، روى عنه الفراء كثيرا في كتبه . انظر
ترجمته في الفهرست ٧٥ ومراتب النحويين ٨٦ والمزهر ٤١٠/٢ .
(٢) انظر في هذه الأحجية : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٠٨ — ٢٠٩ واللسان
(أذن) ١٦ : ١٣/١٤٩ .
(٣) في ت : « تسبق ... بالرنان » تحريف .
(٤) ما بين المعقوفين زيادة من ت .
(٥) ما بين المعقوفين زيادة من ت .
(٦) الفقرة كلها في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٩٢ عن الفراء . وفي البلغة لابن
الأنباري ٧٢ : « وكذلك العنق يذكر ويؤنث . وقيل : إن ضمت النون كان مؤنثا ،
وإن سكنت كان مذكرا . وقال الأصمعي : لا أعرف فيه التأنيث » .
(٧) البيت له في لاميته المشهورة في الطرائف الأدبية ٦٨ برواية : « وكاهل ضخم
وعنق عرطل » . ويروى : « في سرطم هاد » في مادة (عرطل) من اللسان ٤٦٦/١٣
والتاج ١٤/٨ والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٩٢ . والعرطل : الفاحش الطول
المضطرب من كل شيء (ق) .
(٨) في ت : « والقصيدة » . والفقرة كلها في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٩٤
عن الفراء ، وفيه : « أو القصيدة من الشعر » .

لسانُ المرءِ . تُهديها إلينا وجنتُ وما حسبتُك أن تُحينا^(١)
ويروى : لسان السوء .

وقال الآخر :

أتنى لسانُ بنى عامر أحاديثها بعد قول نُكْر^(٢)
وذكرها الخطيئة^(٣) ، فقال :

ندمتُ على لسانٍ كان منى فليت بأنه فى جوف عِكم^(٤)
فأما اللسان بعينه ، فلم أسمعه من العرب إلا مذكرا .

و « الكبد » أنشئ . وتصغيرها : « كَبْدَة » . وتجمعها : ثلاث أكباد ،
والكثيرة^(٥) : الكُبود .

(١) البيت بلا نسبة فى الدرر اللوامع ٥١/١ ؛ ١٣٨/١ وفيه فى الموضعين :
« وجئت ... تجنيا » . وهو تصحيف . وهو فى شرح شواهد المغنى ١٧٢ والمذكر
والمؤنث لابن الأنبارى ٢٩٤ وتلخيص البيان للشريف الرضى ١٩٦ وفى الجميع : « لسان
السوء » وهى رواية نص عليها الفراء فيما يلى البيت .

(٢) البيت للمرقش الأكبر من قصيدته المفضلية فى شرح المفضليات ق ١/٥٢ ص
٤٨٢ ورواية عجزه فيه : « فجلت أحاديثها عن بصر » وهو بهذه الرواية فى الأمثال
لمؤرج السدوسى ص ٥٤ وخزانة الأدب ١٣٩/٢ ونقائض جرير والأنخل ٤١ وجمهرة
الأمثال للعسكرى ١٣٦/١ وأمثال المفضل الضبى ٥٩ وهو برواية الفراء وبلا نسبة فى
المختصص ١٢/١٧ وما يذكر ويؤنث للحامض ٢٦ والمذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٢٩٥
ومادة (لسن) من اللسان ٢٧٠/١٧ والتاج ٣٣٣/٩ .

(٣) كلمة : « الخطيئة » ساقطة من ت .

(٤) البيت فى ديوانه ق ٣/٩١ ص ٣٤٧ وفيه : « فات منى فليت بيانه » وخزانة
الأدب ١٣٧/٢ وهو فى مادة (عكم) من اللسان ٣١٠/١٥ والتاج ٤٠٤/٨ وفيهما :
« وددت بأنه » ونوادى أبى زيد ٣٣ فى أربعة أبيات وفيه : « فات منى » والمحكم لابن
سيده ١٧٢/١ وفيه : « فات منى وددت » والمذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٢٩٥ ومادة
(لسن) من اللسان ٢٧٠/١٧ والتاج ٣٣٤/٩ وفى الثلاثة : « فات منى » . وهو غير
منسوب فى البلغة لابن الأنبارى ٨١ وشرح المفضليات ٤٨٢ والمختصص ١٢/١٧ وفى
الأخيرين : « فات منى » وهى رواية ت كذلك .

(٥) ل ت : « والكثرة » .

و « الكَرْش » و « الفَحِث » و « الحَفِث »^(١) ، أنثيان بصفران بالهاء :
« كَرْبَشَة » و « فُحَيْثَة » و « حُفَيْثَة » .

و « المِعى »^(٢) أكثر الكلام تذكيره ؛ يقال : « هذا مِعى » و « ثلاثة
أمعاء » . وربما ذهبوا به إلى التأنيث ، كأنه واحد دل على الجمع . جاء في
الحديث : « المؤمن يأكل في مِعى واحدة »^(٣) . قال : وواحد أعجب إلى .
قال القطامي :

كَأَنَّ نُسُوعَ رَحَلِي حِينَ ضَمَّتْ حَوَالِبَ غُرْزًا وَمِعى جِيعًا^(٤)
و « الْوَرِك » أنثى ، وتصغيرها : « وَرَيْكَة » ، ويجوز : « أَرْيَكَة »^(٥) .
و « الفخذ » أنثى .
و « الساق » أنثى .

و « الْعَقِب » أنثى ، وهى عَقِب الرَّجُل . وتصغيرهن جميعاً^(٦) بالهاء ؛
تقول : « فُحَيْذَة » و « عُقِيبة » و « سُويقة » . وتجمعهن فى [أدنى^(٧)]
العدد بطرح الهاء ؛ تقول : ثلاث أعقب وأعقاب . وكذلك تفعل^(٨) بكل
مؤنث .

(١) الفحث والحفت : ما ينقبض من الكرش كهيئة الرمانة . انظر المخصص
١٩١/١٦ .

(٢) الفقرة كلها بالنص فى المذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٣٠١ عن الفراء .
(٣) فى المذكر والمؤنث لابن الأنبارى : « فى مِعى واحدة وواحد » والحديث فى
كتاب الأطعمة من صحيح البخارى ١٩٤/٣ والنهاية لابن الأثير ٣٤٤/٤ وفى ت :
« معاء واحدة » وهو تحريف .

(٤) البيت له فى ديوانه ق ٦٣/١٣ ص ٤٥ وخلق الإنسان لثابت ٢٦٤ ومادة
(مِعى) من اللسان ١٥٦/٢٠ وتاج العروس ٣٤٥/١٠ والمذكر والمؤنث لابن الأنبارى
٣٠١ ولسان العرب (غرز) ٢٥٤/٧ وعجزه له فى المخصص ١٣/١٧ وفى ت :
« يسوع رجلى صمت حوالد غدرا ومعاء » تحريف .

(٥) فى ت : « نحو واريكه » تحريف . وقال فى مادة (وقش) من القاموس :
« كل واو مضمومة همزها جائز فى صدر الكلمة ، وهو فى حشوها أقل » (ق) .
(٦) فى ت : « جميعها » .

(٧) ما بين المعقوفين زيادة لازمة لتتام المعنى ، وليست فى ق ت .

(٨) فى ت : « يفعل » .

قال أبو عبد الله : قال لنا الفراء في كتاب : « الجمع في القرآن » : وقد تذكر الساق . وقال أيضاً في : « المصادر » : قد تذكر العقب .

قال الفراء : ومن أثث الساق جمعها^(١) : ثلاث أسواق ، فإذا كثرت فهي السوق^(٢) . ومن ذكر الساق جمعها : أسواق .

« العلباء » و « الليت »^(٣) مذكران ، وربما^(٤) أنثا ، كأنهم يذهبون بالليت إلى العنق ، وبالعلباء إلى العصبية ، وذلك قليل .

قال الفراء : أنشدني بعض بني أسد^(٥) :

حَجَّامُهَا بِشَرَطِهَا عَنِفُ
بِالْقَرْجِ مِنْ عِلْبَائِهَا قُرُوفُ
يَحْذَرُ مِنْهُ اللَّيْتُ وَالصَّلِيفُ^(٦)

و « العاتق » يؤنث ويذكر . قال الشاعر في التأنيث :

لَا صَلَحَ بَيْنِي فَاعْلَمُوهُ وَلَا بَيْنَكُمْ مَا حَمَلَتْ عَاتِقِي
سِيفِي وَمَا كُنَّا بِنَجْدٍ وَمَا قَرَّرَ قَمَرُ الْوَادِ بِالشَّاهِقِ^(٧)

(١) في ت : « وجمعها » بزيادة الواو وهو خطأ .

(٢) في ت : « الساق » تحريف .

(٣) العلباء : عصبية العنق . والليت : ناحية العنق . انظر : المذكر والمؤنث لابن فارس ٥٥ .

(٤) في ت : « وإنما » تحريف .

(٥) بعده في ت : « فقال » .

(٦) الأبيات في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣٠٥ وفي ق : « يحذر » تصحيف .

(٧) البيتان لأبي عامر جد العباس بن مرداس في اللسان (قمر) ٤٢٨/٦ (عتق)

١٠٨/١٢ وله أو لأنس بن العباس بن مرداس في شرح شواهد المغنى ٢٠٥ وينسبان لأبي

الرئيس التغلبي في اللسان (ودي) ٢٦٣/٢٠ وهما بلا نسبة في الغريب المصنف

١٦/٣٦٠ والمخصص ١٣/١٧ وإصلاح المنطق ٣٦٢ والمقاييس ٢٢٢/٤ والصجاح

(قمر) ٧٩٩/٢ واللسان (يدي) ٣٠٣/٢٠ والمنصف لابن جني ٧٣/٢ وأمالى ابن

الشجري ٧٢/٢ والإنصاف ٢٣٦ والأول غير منسوب كذلك في المخصص ١٥٩/١

والمحكم ١٠١/١ ومنهما قطعة لهما يذكر ويؤنث للحامض ٢٧ .

و « القُضْد » أنشى (١) .

و « الذراع » أنشى . وقد ذكر الذراع بعض بني عُكْل . وتصغيرها :
« ذُرَيْعَة » ، وربما قالوا : « ذُرَيْع » . والهاء في التصغير أجود وأكثر في
الذراع . ويقال : ثلاث أذرع .

وقال الشاعر :

أرمى عليها وهى قرع أجمع
وهى ثلاث أذرع والإصبع
وهى إذا أبيضت عنها تسجع (٢)

قال ابن مجاهد :

ما لك لا ترمى وأنت أنزع
ترنم الثكلى أبت لا تهجع (٣)

و « الأصابع » (٤) ، إناث كلهن ، إلا الإبهام فإن العرب على تأنيثها ، إلا

(١) في هامش الأصل : « قال أبو عبد الله : قال الفراء في موضع آخر : والعضد
بذكر » (ق) . وقد وضع هذا الهامش في ت في النص خطأ ، بعد فقرة (الأصابع) التالية .
(٢) الأبيات لحميد الأرقط في العيني على هامش الخزانة ٥٠٤/٤ وهى بلا نسبة في
إصلاح المنطق ٣١٠ — ٣١١ والاقتضاب ٤٣٢ وشرح أدب الكاتب للجوالقي ٣٥٣
وبعدها في الجميع بيت رابع سيأتى في رواية ابن مجاهد وهو : « ترنم النحل أبى لا
يهجع » . والأولان بلا نسبة في المخصص ٨٠/١٦ وخزانة الأدب ١٠٤/١ وأمالى المرتضى
٣٥١/١ وتاج العروس (ذرع) ٣٣٣/٥ (فرع) ٤٤٩/٥ ودرة الغواص ١٠٥ وجمهرة
اللغة ٤٩١/٣ والمحكم لابن سيدة ٥٧/٢ واللسان (ذرع) ٤٤٧/٩ (فرع) ١١٨/١٠
(رمى) ٥٢/١٩ والمذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٣٠٢ والبلغة لابن الأنبارى ٧٠
والأول وحده في المخصص ٦٥/١٤ والثانى ومعه آخران منهما : « ما لك لا ترمى وأنت
أنزع » الآتى بعد ، فى المخصص ١٦٧/١ وخلق الإنسان لثابت ٢٢١ والثالث فى اللسان
(سجع) ١٤/١٠ .

(٣) فى هامش الأصل بجانب هذا بخط الناسخ ما لفظه : « لم يروها ابن الجهم » .
وهذان البيتان من قصيدة الأبيات السابقة ، إذ يرويان معها فى إصلاح المنطق ٣١٠ —
٣١١ والاقتضاب ٤٣٢ وشرح أدب الكاتب للجوالقي ٣٥٣ والأول فى المخصص
١٦٧/١ وخلق الإنسان لثابت ٢٢١ والثانى فى اللسان (سجع) ١٤/١٠ .
(٤) هذه الفقرة كلها بالنص عن الفراء فى المذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٣٠٣ .

بنى أسد أو بعضهم فإنهم يقولون : هذا إيهام . والتأنيث أجود وأحب إلينا .

و « الرّواجب » و « البرّاجم » مؤنثان ، والواحدة : « راجبة » و « برّجمة » .

و « الأشاجع » ذكران ، واحدها : « أشجع » . وتحقيره : « أشيجع » لم يروه ابن الجهم .

قال الشاعر :

ولأنه يُدْخِلُ فيها إصْبَعَهُ

يُدْخِلُهَا حتى يُوَارِي أشْجَعَهُ^(١)

قال : و « الضِّلَع » أنثى ؛ يقولون : ثلاث أضلاع وأضلع ، وإذا كثرت فهي الضلوع والأضالع ؛ جاء في الحديث : « خلقت المرأة من ضِلَعِ عَوْجَاء^(٢) » ويقال إذا كان القوم يميلون على الرجل : إنكم على ضِلَعِ جائرة^(٣) .

و « البطن » ذكر ، ومن أنثه فهو مخطيء . وأما قول الشاعر^(٤) :

(١) البيتان للبيد بن ربيعة في ديوانه ق ١٨/٥٩ — ١٩ ص ٣٤٣ وخلق الإنسان ثابت ٢٢٦ — ٢٢٧ وشرح القصائد السبع ٥٠٧ وأمالى المرتضى ١٩٢/١ وخزانة الأدب ٧٩/٢ والفاخر للمفضل بن سلمة ١٧٣ وسمط اللآلى ٨٨٢/٢ والحيوان للجاحظ ١٧٣/٥ وجمع الأمثال للميداني ٣٣/٢ وهما بلا نسبة في التخصيص ٦/٢ .

(٢) الحديث برواية أخرى في البخارى ١٦٨/٣ .

(٣) المثل في الميداني ٢٣٧/٢ برواية : « هو عليه ضلع جائرة » . وفي اللسان (ضلع) ٩٦/١٠ : « هم على ضلع جائرة » .

(٤) في ت : « قول الشاعر وهو » .

فإن كلاباً هذه عشرُ أبطن وأنت برىء من قبائلها العشر^(١)
 فلم يرد هاهنا بطن الإنسان ، إنما أراد بطون القبائل .
 قال أبو بكر : قال ابن^(٢) الجهم : قال لنا قطرب : البطن يذكر ويؤنث .
 و « المتن » مذكر^(٣) ، وقد يؤنث ، وتدخل فيها الهاء . قال الشاعر في
 تذكيره :

لها شَطَى لا عيبَ فيه شَطَى رُكْب للجري ومثني رَيَّان^(٤)
 وقال آخر فأنث^(٥) :

لها مَشْتَان خَطَّاتَا كما أَكَبَّ على ساعديه النَّمِر^(٦)

(١) البيت للنواح الكلابي في العيني على هامش الخزانة ٤٨٤/٤ وعلى هامش
 الأشموني ٦٣/٤ والدرر اللوامع ٢٠٤/٢ وللأعور بن البراء الكلابي في الأشباه والنظائر
 ٥١/٣ ولرجل من بني كلاب في سيبويه والشتمري ١٧٤/٢ وبلا نسبة في المذكر
 والمؤنث للمبرد ١٠٨ والعقد الفريد ٢٨٤/٢ والمخصص ١١٧/١٧ ومعاني القرآن
 ١٢٦/١ والمقتضب ١٤٨/٢ وأمالى الزجاجي ١١٨ وعيون الأخبار ١٥٨/٢ وإتمام لابن
 جني ١٢٩ ودرة الغواص ١٨ والكامل للمبرد ٢٥٠/٢ واللسان (كلب) ٢١٧/٢
 (بطن) ١٩٩/١٦ والأشباه والنظائر ٩٠/١ ؛ ٢٢/٣ والخصائص ٤١٧/٢ وتفسير
 الطبري ٦٠/٩ والإنصاف ٤٥٤ وتفسير القرطبي ٣٠٣/٧ والمذكر والمؤنث لابن
 الأنباري ٢١٣ وصدوره في الصاحبي ٢٥٤ بلا نسبة كذلك .

(٢) في ق : « أبو » وهو تحريف .

(٣) في ت : « يذكر » .

(٤) البيت في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٠٥ .

(٥) في ت : « فأنث قال » .

(٦) البيت لامرئ القيس في ديوانه ق ٣٢/٢٩ ص ١٦٤ والموازنة ٣٠ والمقاييس
 ٢٩٥/٥ والوساطة ٤ والأشباه والنظائر ٢١/٣ والخيل لأبي عبيدة ٨٥ ؛ ١٤٠ والمعاني
 الكبير ١٤٥/١ ومجالس العلماء ١٠٩ والخور العين ١٢٠ وإنباه الرواة ١٤٥/١ والصحاح
 (خطا) ٢٣٢٩/٦ واللسان (خطا) ٢٥٤/١٨ (متن) ٢٨٤/١٧ وفي شرح شواهد
 المغنى ٢١٧ أن قصيدة البيت تنسب لامرئ القيس بن حجر فيما ذكر أبو عمرو
 والمفضل وغيرهما ، وأن أبا حاتم زعم أنها لرجل من الثمر بن قاسط يقال له ربيعة بن
 جشم . وانظر ديوان امرئ القيس ص ٤٢٣ — ٤٢٤ وينسب للنمرى في شرح
 المفضليات ٦٢ وهو بلا نسبة في المخصص ٨٠/٢ .

وقال أبو دواد^(١) الإيادي :

وَمَثَانٍ خَطَّائِيَانِ كَزُحْلُوفٍ مِنَ الْهَضْبِ^(٢)

و « الْقَدَم » أَثْنَى .

و « اليد » و « الكف » و « الرَّجُل » إناث كلهن ، يحقرون بالهاء :
« يُدَيَّة » و « قُدَيْمَة » و « كُفَيْفَة » و « رُجَيْلَة » . وقد ذكر الشاعر الكف
فقال : أنشدني يونس البصرى [قوله^(٣)] :

إلى رجل منهم أسيِّف كأنما يَضُمُّ إلى كَشْحِيه كَفًّا مُخَضَّبًا^(٤)

(١) فى ت : « أبو داود » تحريف .

(٢) البيت فى ديوانه ق ٩/٥ ص ٢٨٨ والمعانى الكبير ١٤٥/١ والأزمنة للمرزوقى
٣٣٣/٢ مع تحريف . وخزانة الأدب ٢١/٤ وشرح شواهد الشافى ١٥٧/٤ واللسان
(خطا) ٢٥٥/١٨ وهو من قصيدة لأبى دواد فى الحماسة البصرية ٣٢٧/٢ وفيه :
« كزحلق من القضب » ! وينسب فى الخيل لأبى عبيدة ١٥٨ لعقبة بن سابق الجرمى فى
قصيدة . وفى الاقتضاب ٣٣٢ : « هذا الشعر لأبى دواد الإيادى وذكر أبو عبيدة أنه
لعقبة بن سابق الهزاني » . وهو بلا نسبة فى المخصص ١٤/١٧ وإعراب ثلاثين سورة ١٢٥
وفيه : « كزحلق » والبلغة لابن الأنبارى ٧١ وخزانة الأدب ٣٥٦/٣ وتهذيب اللغة
٥٢١/٧ والمذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٢٠٦ .

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من ت .

(٤) البيت للأعشى الكبير فى ديوانه ق ٢٣/١٤ ص ٨٩ وتهذيب اللغة ٩٧/١٣
وأمالى ابن الشجرى ١٥٨/١ والكامل للمبرد ٢٥/١ والمعانى الكبير ٨٤٩/٢ ؛ ١١٢٦/٢ ؛
والمخصص ١٨٧/١٦ ومقاييس اللغة ١٠٣/١ واللسان (خضب) ٣٤٥/١ (أسف)
٣٤٧/١٠ (كف) ٢١٢/١١ (بكى) ٨٩/١٨ وتاج العروس (خضب) ٢٣٦/١
(أسف) ٤١/٦ (كف) ٢٣٤/٦ وجمهرة اللغة ٢٣٦/١ ومعانى القرآن ١٢٧/١
والمذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٢٧٩ وهو بلا نسبة فى خزانة الأدب ١٥٦/٣ والإنصاف
٤٥٦ والأشباه والنظائر ١٠٠/٣ ؛ ١١٤/٣ ومجالس نعلب ٣٨/١ والبلغة لابن الأنبارى
٧٠ ورواية صدره فى غير معالى القرآن ومجالس نعلب من هذه المصادر : « أرى رجلاً
منهم (منكم) أسيفاً كأنما » . ويظهر أن رواية الفراء فى كتابه هى رواية الكوفيين .

ولما ذكره لضرورة الشعر ، ولأنه وجده ليست فيه الهاء ، والعرب تجترىء
على تذكير المؤنث ، إذا لم تكن فيه الهاء . قال الشاعر :

فلا مزنة ودقت وذقتها ولا أرض أبقل إبقالها^(١)
وقال الآخر :

إذ هي أخوى من الربعى حاجبه والعين بالإثم الحارى مكحول^(٢)
فذكر العين .

و « الأضحى » أنشئ ؛ تقول : دنت الأضحى . وقال الشاعر :

(١) البيت لعامر بن جوين الطائى فى المذكر والمؤنث للمبرد ١١٢ والتنبيهات على
أغاليط الرواة ٣٠٣ والكامل للمبرد ٢٧٩/٢ ؛ ٩١/٣ وسيبويه والشتتيرى ٢٤٠/١
وشرح ابن يعيش ٩٤/٥ واللسان (ودق) ٢٥٢/١٢ (بقل) ٦٤/١٣ وشرح شواهد
المغنى ٣١٩ وخزانة الأدب ٢١/١ ؛ ٣٣٠/٣ والدرر اللوامع ٢٢٤/٢ ومجاز القرآن
٦٧/٢ والعينى على هامش الخزانة ٤٦٤/٢ والتكملة للجوالقى ١٤ وينسب للأعشى فى
شرح القصائد السبع ١٠٧ ؛ ٥٢٢ وليس فى ديوانه . وهو بلا نسبة فى البلغة لابن
الأنبارى ٦٤ ومعانى القرآن للفراء ١٢٧/١ وتفسير الطبرى (بولاق) ١٥١/١ ومغنى
الليب ٦٥٦/٢ ؛ ٦٧٠/٢ والمذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٢٧٩ والمقرب لابن عصفور
٣٠٣/١ ومجاز القرآن ١٢٤/٢ والخصائص ٤١١/٢ وأمثال أبى عكرمة ٨/٥ والنيات
لأبى حنيفة ١٩٠ والمخصص ٨٠/١٦ وعجزه فى المحتسب ١١٢/٢ بلا نسبة كذلك .
(٢) البيت لطفيىل الغنوى فى ديوانه ق ٣/٥ ص ٤٩ وسيبويه والشتتيرى ٢٤٠/١
والإنصاف ٤٥٦ واللسان (صرخد) ٢٣٨/٤ وبلا نسبة فى معانى القرآن ١٢٧/١
والمخصص ٨٥/٣ والمذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٢٧٩ ؛ ٢٨٢ والمخصص ٨٠/١٦
وعجزه بلا نسبة فى المخصص ٨٠/١٦ ؛ ٨١/١٦ وما يذكر ويؤنث للحامض ٢٦ وفى
شرح الديوان : « ولما قال : حاجبه والعين بالإثم الحارى مكحول ، فجرى التذكير على
الحاجب ، وهو كقوله : رأسه ولحيته مخضوب بالحناء » . وفى المذكر لابن الأنبارى :
« قال الفراء : ذكر مكحولا ، لأن العين لا علامة للتأنيث فيها . وكان يروى البيت :
فهى أخوى من الربعى خاذلة » وهى رواية ت وبعض المصادر السابقة .

ألا ليت شعري هل تعودن بعدها على الناس أضحي تجمع الناس أو فطر^(١)

وربما ذكروها ، يذهبون إلى اليوم . قال : الشدلي المفضل :

رَأَيْتَكُمْ بَنِي الْخَذَوَاءِ لَمَّا دَنَا الْأَضْحَى وَصَلَّتِ اللَّحَامُ
تَوَلَّيْتُمْ بَوْدَكُمْ وَقُلْتُمْ لَعَلَّكَ مِنْكَ أَقْرَبُ أَوْ جُذَامُ^(٢)

و « القدر » أنثى ، تحقيرها : « قُدِيرَةٌ » ، ويذكرها بعض قيس^(٣) .

قال : أنشدني النخعي :

بِقَدْرِ يَأْخُذُ الْأَعْضَاءَ تِمًّا بِخَلْقِهِ وَيَلْتَهُمُ الْفَقَارُ^(٤)

و « الخمر » أنثى ، وربما ذكروها . قال الشاعر :

وعينان قال الله كونا فكأننا فقولان بالألأباب ما يفعل الخمر^(٥)

(١) البيت في اللسان (ضحا) ٢١١/١٩ والمخصص ٢٦/١٧ والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢١٩ .

(٢) البيتان لأبي الغول الطهوي في اللسان (لحم) ٧/١٦ (خذا) ٢٤٧/١٨ (ضحا) ٢١١/١٩ ونوادر أبي زيد ١٥٢ وتهذيب إصلاح المنطق ٣٠/٢ وهما بلا نسبة في إصلاح المنطق ١٧١ ؛ ٢٩٨ ؛ ٣٦٠ والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢١٨ والأزمنة والأمكنة للمرزوقي ٢٢٦/١ وتهذيب اللغة ١٥٣/٥ والمحكم لابن سيده ٣٦٢/٣ والمخصص ٩٩/١٣ وشرح المختار من اللزوميات ١٤٣/١ والأول في المخصص ٢٦/١٧ والثاني في المخصص ٤٣/١٧ وعجز الثاني في البلغة لابن الأنباري ٧٣ والمقاييس ٣٩٢/٣ والمعنى أنكم لما كانت اللحوم قليلة كنتم أصدقاء ، ولما أنتنت لكثرتها أعرضتم عني (ق) .

(٣) كذا في ق والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣١٨ عن الفراء . وفي ت : « بعض بني قيس » .

(٤) البيت بلا نسبة في المخصص ١٦/١٧ والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣١٨ .

(٥) البيت لدى الرمة في ديوانه ق ٢٣/٢٩ ص ٢١٣ وشرح شواهد المغني ٢١١ والعيني على هامش الخزانة ٧/٢ ؛ ٢٨٥/٤ وأمالى المرتضى ٢٠/١ ورسالة الغفران ٤٠١ وبلا نسبة في الخصائص ٣٠٢/٣ والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣٣٨ ومجالس العلماء ٨٥ ورواية بعضها : « ما تفعل الخمر » بالتأنيث .

وقال : هكذا أشدلى بعضهم ، فاستفهمته فرجع إلى التأنيث ، فقال : ما
تفعل الخمر . وروى : فعولتين .

وقد ذكرها الأعشى ، فقال :

وكانَّ الخمر العتيق من الإسِّ فَنَطِ ممزوجة بماء زلال^(١)

فقال : العتيق ، ثم رجع إلى التأنيث ، فقال : ممزوجة . وقد يكون أن تلقى
الهاء تشبيهاً بكف خضيب ، وعين كحيل ، ولحية دهين ؛ لأنها معتقة ، فهي
مفعول بها في الأصل ، كما تقول : مُعَقَّد وعَقِيد^(٢) .

و « الذهب » أنثى ؛ يقال : هي الذهب الحمراء ، وربما ذكر .

و « الضرب » . العسل الأبيض ، أنثى ؛ يقال : هي الضرب البيضاء .

و « السلطان » أنثى وذكر ، والتأنيث عند الفصحاء أكثر . والعرب
تقول : قضت به عليك السلطان^(٣) ، وقد أخذت فلاناً السلطان .

و « الضحى » أنثى ؛ يقال : ارتفعت الضحى ، وتصغيرها : « ضَحِيًّا »
بغير الهاء ، كأنهم كرهوا أن يشبه تصغيرها تصغير « ضَحوة » . قال الشاعر :

يَفَعْتُ خُلَيْقاً بعد ما اشتدَّت الضحى بمرتقب على النشاز رفيع^(٤)

تصغير : خَلقاء^(٥) . وإذا قلت : « الضحاء » ، فهو ذكر ممدود .

(١) البيت له في ديوانه ق ١٥/١ ص ٥ والمخصص ١٩/١٧ واللسان (أسفط)

١٢٣/٩ (سفت) ١٨٧/٩ (عتق) ١٠٧/١٢ والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣٣٨ .

(٢) في المذكر والمؤنث لابن الأنباري : « ويجوز أن يكون ذكر العتيق ، لأنه صرف

عن معتقة إلى عتيق ، فصار بمنزلة قولهم : عسل معقد وعقيد ، وبمنزلة قولهم : عين
كحيل ولحية دهين » .

(٣) انظر : معجم الأدباء ٢٠٣/٩ والبلغة لابن الأنباري ٨٢ .

(٤) البيت في معجم البلدان ٤٦٨/٢ والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٤٢٣

وفيها : « خليقي » بفتح الخاء وكسر اللام مقصوراً .

(٥) كذا في الأصل . وفي هامشه : « خليقا اسم جبل . ويفعت : ارتفعت » وقد

ضبطه في معجم ياقوت : « خليقي » بفتح الخاء وكسر اللام مقصوراً ، وأورد البيت

كذلك ، فلعل ما في الأصل محرف (ق) . وقد أدخلت (ت) هامش الأصل في صلب

النص بعد عبارة : تصغير خلقاء .

و « الحَرْب » و « النُّعْل » و « القَوْس » إلآث .
 قال أبو عبد الله : قال الفراء فى موضع آخر : الحرب مذكر .
 و « العُرْس »^(١) أنثى ، وتحقيرها^(٢) : « عُرَيْسَة » .
 و « الفُهر » ، وهى الحَجَر ، وتحقيرها : « فُهيرة » .
 و « النار » أنثى ، وتحقيرها : « نُويرَة » ، وتجمعها : « أُتُور »
 و « نيران » .

و « المِلح » أنثى ، وتحقيرها : « مُلَيْحَة » .
 و « السِّلْم »^(٣) و « السِّلْم » أنثى ، وهى الصلح ؛ قال الله عز وجل :
 ﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا ﴾^(٤) ، إن شئت جعلت الهاء للسِّلْم ، وإن
 شئت جعلتها لتَأْنِيثِ الفَعْلَة ، كما تقول للرجل يعق أباه : لا تفلح بعدها أبداً ،
 تريد هذه الفَعْلَة .

قال الشاعر :

فلا تضيقنَّ إن السِّلْمَ آمنةٌ مَلَسَاءُ ليس بها وَغَتْ ولا ضَيْقُ^(٥)
 و « الألف » ذكر من عدد المؤنث ومن غيره . ولو كان أنثى لقليل : ثلاث
 آلاف . فإذا سمعت القائل يقول : هذه ألف ، فإنه جائز يذهب به إلى الدراهم
 لا إلى الألف^(٦) .

(١) فى ت : « والعروس » تحريف .

(٢) فى ق : « تحقيرها » بلا واو .

(٣) فى ق : « السلم » بلا واو .

(٤) سورة الأنفال ٦١/٨ .

(٥) البيت بلا نسبة فى المذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٣٦١ وفيه : « إن السلم

واسعة » .

(٦) فى ت : « إلى آلاف » تحريك .

و « العَرُوض » عروض الشعر وغيره ، أنشئ ، كما قال الشاعر : (١)
وما زال سَوَّطِي في قِرَائِي ومِخْجَنِي وما زلت منهم في عَرُوضٍ أَذُوْدُهَا (٢)
ويقال : وقعوا في « صَعُود » منكبة . وكذلك : « الحَدُور »
و « الهَبُوط » و « الكَثُود » و « الضَبُوب » إناث كلهن .
و « النَّخْل » أنشئ ، قال الله عز وجل : ﴿ وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّخْلِ أَنْ
اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ يَتُوتاً ﴾ (٣) . وتصغيرها : « نُخَيْل » كأنه للجميع ، كما
يصغر النخل إن أنث : « نُخَيْل » .
و « الكَأْس » و « الفَأْس » مؤنثان ، قال الله عز وجل : ﴿ بِكَأْسٍ مِنْ
مَعِينٍ * يَبْضَاءَ لَذَّةً لِلشَّارِبِينَ * لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ ﴾ (٤) .
ويصغيرها العرب : كَوَيْسَة .
و « الموسى » أنشئ . قال : أنشدني المفضل (٥) :
إذا أنت أعطيت ابن أسودَ حقّه فقام بموسى فوق أنفك جادعُ
عُمَانِيَّةٍ أو ذاتِ خِلْفَيْنِ غَرَبِيَّةٍ مُذْرَبَةٍ قد أرهفتها الوقائعُ (٦)
خلفان : رأسان . وقال زياد الأعجم :

-
- (١) في ت : « قال الشاعر قوله ! »
(٢) البيت لحميد بن ثور الهلالي في ديوانه ص ٧٢ وشرح ديوان كعب بن زهير
للسكري ١١٧ ومادة (عرض) من اللسان ٣٧/٩ والتاج ٤١/٥ وهو بلا نسبة في
المختصص ٤/١٧ ومجالس ثعلب ٣١٤/١ والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٤١٣ وفي
الجميع : « وما زلت منه » .
(٣) سورة النحل ٦٨/١٦ .
(٤) سورة الصافات ٤٥/٣٧ — ٤٧ وجملة : « ولا هم عنها ينزفون » ساقطة من
ق .
(٥) في ت : « المفضل قوله » .
(٦) البيتان في التنبيهات على أغاليط الرواة ٣٢٢ والمذكر والمؤنث لابن الأنباري
٣٢٧ وفيهما : « أرهفتها المواقع » . وفي ق ت : « مذبذبة » تصحيف .

فإن تكن الموسيقى جرت فوق بطنها فما نُحْتَت إلا ومَصْنَان قاعدُ^(١)
والموسى تُجْرَى ولا تُجْرَى^(٢) ، من لم يُجْرِها قال : هذه مُوَيْسَى صغيرة .
ومن أجراها قال : هذه مُوَيْسِيَّة صغيرة . والجمع : المواسى .
و « الفِرْسِين » فرسين البقرة ، أثى ، وفرسين الجزور . تصغيرها :
« فُرْسِين » .

و « الذُّود » من الإبل مؤنث^(٣) . جاء في الحديث : « ليس في أقل من
خمس ذُود صدقة^(٤) » . ويقال : هى الذُّود ، وتصغيرها : « ذُوَيْد » بغير
هاء ؛ لأنه في الأصل مصدر . وكذلك تصغير : « الحرب » و « القوس » ؛
يقال : « حُرَيْب » و « قُوَيْس » .

« السَّبِيل » يؤنث ويذكر ، قد^(٥) جاء بذلك التنزيل ؛ قال الله عز وجل :

(١) البيت له في مادة (مصص) من اللسان ٣٥٩/٨ والتاج ٤٣٦/٤ ومادة
(وسى) من اللسان ٢٧١/٢٠ والتاج ٣٩٠/١٠ وشرح أدب الكاتب للجوالقي ٢٩٧
وينسب لأعشى همدان في الاقتضاب ٣٩٠ وجمهرة اللغة ١٠٣/١ والأغانى (بولاق)
٥٩/١٩ ولهما في شرح شواهد الشافية ٢٩١/٤ وبلا نسبة في المخصص ١٧/١٧ وإصلاح
المنطق ٢٩٦ ، ٣٥٩ والتنبيهات على أغاليط الرواة ٣٢١ ومادة (موس) من اللسان
١٠٨/٨ والتاج ٢٥١/٤ وأدب الكاتب ٤٣٣ وفي الجميع : « فوق بظرها » وفي المذكر
والمؤنث لابن الأنبارى ٣٢٨ : « فوق فعلها » وهى رواية ت .

(٢) أى تصرف ولا تصرف . ثم إن ظاهر كلامه هنا أن الموسيقى أثى عند من
يصرفها ومن لا يصرفها . لكن ذكر فى لسان العرب وغيره أن صرفها وعدمه مبنى على
الاختلاف فى تذكيرها وتأنيسها ، المتفرع عن الاختلاف فى تأسيس وزنها ، فمن قال
بالصرف يقول الموسيقى مذكر ووزنه مفعول من أوسيت رأسه إذا حلقتة . ومن قال بمنع
الصرف يقول هى أثى وميمها أصلية ؛ لأن وزنها فعلى كحبلى من الموس بمعنى الحلق .
فبناء على كونه مفعلاً يكون قياس تصغيره موسى بوزن مفعول كما نقله فى تاج العروس عن
ابن السكيت . وأما على كونها فعلى مؤنثة غير مصروفة فينبغى أن يكون تصغيرها موبسى
كحبلى كما ذكر هنا ، لكن نقل فى التاج أيضاً عن ابن السكيت أن تصغيرها موبسية عند
من يؤنثها فتأمل (ق) .

(٣) لى ت : اسم مؤنث .

(٤) الحديث فى النهاية لابن الأثير ١٧١/٢ .

(٥) لى ت : ولد .

﴿ هَذِهِ سَبِيلِي ﴾^(١) ، وقال [عز وجل^(٢)] : ﴿ وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ
الْعَنَى يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ﴾^(٣) . وفي قراءة أبيّ : ﴿ يَتَّخِذُوهَا ﴾^(٤) .
و « الطريق » يؤنثه أهل الحجاز ، ويذكره أهل نجد .
« الهدى » مذكر ، إلا أن بنى أسد يؤنثونه ، ويقولون : هذه هُذَى
حسنة .

و « السُّرى » أنثى ، سُرَى الليل .
و « الغول » أنثى .
و « العناق » وتحقيرها : « عُنِيق » .
و « الرُّخل » أنثى ، وهو من ولد الضأن . وتحقيرها : « رُخَيْلَة » .
و « الضَّبْع » أنثى .
و « الفَرَس » الذكر والأنثى يقع عليه « الفَرَس » ، ويصغر : فُرَيْس .
قال يونس : سمعت العرب تقول : « فَرَسَة » و « عَجُوزَة » . قال الشاعر في
« عَجُوزَة »^(٥) :
وقد زعم النِّسوان أنى عَجُوزَة مُشَنِّجَة الأوداج أو شارِفَ خَصِي^(٦)
وذلك منهم إرادة^(٧) تأكيد المؤنث ، وإذهاب الشك عن سامعه . ومثله
اجتمع عليه مما كان ينبغى للهاء أن لا يدخل فيه : « ناقة » و « نعجة » ؛ لأن
لفظ الناقة مخالف للجمل ، ولفظ النعجة مخالف للكباش ، فكان ينبغى أن
يكتفى بالخلاف من الهاء^(٨) كما اكتفوا في « عناق » بطرح الهاء ، لأن ذكرها
« جَذَى » . وكذلك « الحمار » و « الأتان » اكتفى بخلاف اللفظ من الهاء ،
وكان ينبغى ألا تدخل الهاء في مخالف ، فإذا رأيت ذلك ، فهو من التأكيد
الذى وصفت لك .

(١) سورة يوسف ١٢/١٠٨ .

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من ت .

(٣) سورة الأعراف ١٤٦/٧ وفي ت : « لا يتخذوه » تحريف .

(٤) انظر لهذه القراءة مقدمة « جفرى » لكتاب المصاحف ١٣٣ .

(٥) في ت بعده : « من قصيدة وهى قوله » .

(٦) البيت بلا نسبة في المذكر والمؤنث لابن الأنبارى ~~١٢٣~~ ١٢٣/٢٦ .

(٧) في ت : « وذاك إرادة » .

(٨) لفظة (من) هنا بدلية . أى ينبغى أن يكتفى في الدلالة على تأنيث نعجة

ونحوها بمخالفة لفظها للفظ مذكرها ، بدلا من الهاء (ق) .

و « الضأن » و « المعز » و « الإبل » مؤنثات .

و « النعم »^(١) ذكر ، يقال : هذا نعمٌ واردٌ ، قال الراجز في النعم^(٢) :

أكلُ عامِ نَعَمٍ تَخَوُّنُهُ
يُلَقِّحُهُ قَوْمٌ وَتُتَجَوَّنُهُ
أربابُهُ تَوَكَّى فما يَحْمُونُهُ
ويُلاقون طِعَاناً دُونَهُ
هيهات هيهات لما يَرْجَوْنُهُ^(٣)

و « الخيل » أنثى ؛ تقول : « هذه خَيْلَةٌ » .

و « الغنم » أنثى ؛ تقول^(٤) : « هذه غَنِيمة » .

و « الناب » من الإبل : الكبيرة الهرمة ، أنثى . تصغيرها : « نُسيب » .
و « الناب » من الإنسان مذكر .

و « الأسنان » كلها إناث ؛ تقول : هذه سِنَّ . وتحقيرها :
« سُنَيْتَة »^(٥) . سمعت بعض العرب يقول لرجل^(٦) : مِثْلُ مَنْ ابْنُكَ ؟ فقال :
سُنَيْتَة ابْنِكَ ، أى على سِنِّهِ . إلا الأضراس والأنياب ، فإنها ذكرا .

(١) هذه الفقرة بنصها عن الفراء في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣٤٩ .

(٢) في ت : « في النعم قوله » .

(٣) الأبيات لقيس بن حصين بن يزيد الحارثي في خزانة الأدب ١٩٧/١ والعيني على هامش الخزانة ٥٣٠/١ والثلاثة الأولى بلا نسبة في مجاز القرآن ٣٦٢/١ والأولان بلا نسبة كذلك في المخصص ١٩/١٧ والإنصاف ٤٧ والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣٤٦ واللسان (صدر) ٥/١٣ (نعم) ٦٥/١٦ وتهذيب اللغة ١٣/٣ وسيبويه والشتنمري ٦٥/١ وشواهد التوضيح ٩٥ .

(٤) كلمة : « تقول » ساقطة من ت .

(٥) بعده في ت : « والله تعالى أعلم » .

(٦) في ت : « الرجل » تحريف .

و « الرَّحَا » أنثى .

و « الْعَصَا » أنثى .

و « الطَّبَاع » طباع^(١) الرجل ، أنثى ؛ تقول : إنَّ طِبَاعَهُ لَكَرِيمَةٌ^(٢) ،
وهى واحد مثل « النَّجَار » لا جمع لها^(٣) ، إلا أن « النَّجَار » ذكر . وربما
ذَكَرَت الطَّبَاع .

و « الْعُقَاب » أنثى ، تجمعها : ثلاث أُعْقُب ، والكثيرة : الْعِقْبَان .
قال الشاعر :

... .. كأنها عُقَابٌ تَدَلَّتْ من شَمَارِيحِ نَهْلَانٍ^(٤)

وقال آخر^(٥) :

عُقَابٌ عَقْنَبَةٌ كَأَنَّ وَظِيفَهَا وَخُرْطُومَهَا الأَعْلَى بنارٍ مُلَوِّحٍ^(٦)

فقال^(٧) : كَذَا أَحْفَظُ ، رواها أبو عبد الله : عَقْنَبَةٌ . قال أبو عبد الله :
عَبْنَقَةٌ ، وَعَقْنَبَةٌ ، وَبَعْنَقَةٌ ؛ ثلاثة أوجه . وهذا من المقلوب .

و « الْقَلْتُ » أنثى ؛ تحميرها^(٨) : « قُلَيْتَةٌ » ، وهى الشئ المحفور فى جوف
الصِّفَا .

(١) فى ت : « والطباح الطباع » تحريف .

(٢) فى ت : « كريمة » .

(٣) فى ت : « لهما » .

(٤) البيت لامرئ القيس فى ديوانه ق ١٢/٩ ص ٩٢ وصدره فيه : « كئيس
الطبء الأعفر انضرجت له » وهو برواية الديوان فى جمهرة اللغة ٧٩/٢ والخيل لأبى عبيدة
١٠٠ وبرواية الفراء فى المخصص ١٠/١٧ والمذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٤٢٩ .

(٥) فى ت : « الآخر » .

(٦) البيت لجران العود الحميرى فى ديوانه ص ٤ ويروى للطرماح بن حكيم فى
الصحيح (عقب) ١٨٧/١ ونظام الغريب للربيعى ١٧٠ ، ١٨٦ ولهما فى مادة
(عقب) من اللسان ١١٧/٢ والتاج ٣٩٣/١ وهو فى ذيل ديوان الطرماح ص ٥٦٥
وانظر كذلك ذيل ديوان ابن مقبل رقم ١٧ وبلا نسبة فى المخصص ١٤٧/٨ ؛ ٧/١٦
والغريب المصنف ١٠/٣٥٤ والصحيح (لوح) ٤٠٢/١ ومقاييس اللغة ٨٥/٤ وفى
ت : « عقاب عفرناة » .

(٧) فى ت : « فقالت » تحريف .

(٨) فى ت : « تصغيرها » .

و « القُنب » من الأمعاء ، أنشئ ا تحفيراها : « نُنبية » .
و « البئر » أنشئ ، تحفيراها : « بُييرة » و « بُؤيرة » ، وتجمعها : ثلاث أبؤور
وآبار .

و « القَلِيب » ذكر ، وهى ^(١) القَلْب .
و « الرُّكَيِّ » أنشئ ، وربما قيل : « الرُّكِيَّة » ، وتجمع : « الرُّكَايا ^(٢) » ،
وتحفيراها : « رُكِيَّة » .

و « الذَّنُوب ^(٣) » أنشئ وذكر . أنشدنى أبو ثروان ^(٤) :

هَرَقَ لَهَا مِنْ قَرَقَرَى ذَنْوبًا
إِنْ الذَّنُوبَ يَنْفَعُ الْمَغْلُوبَا ^(٥)

وقال آخر ^(٦) :

على حين من تَلَبَّثَ عليه ذَنْوبُهُ يَجِدُ فَقْدَهَا فِي الْمَقَامِ تَدَاثُرُ ^(٧)
وروى : تَدَاثُر .

و « الدَّلُو » أنشئ ؛ يقال : « هذه دُلِيَّة » . وتجمع : ثلاث أدل . قال
الراجز :

-
- (١) فى ت : « وهو » تحريف .
(٢) فى ت : « الركايات » تحريف .
(٣) فى المذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٣٣٧ : « قال الفراء : الذنوب الدلو
العظيمة . ويقال : الذنوب الدلو إذا كان فيها ماء » .
(٤) بعده فى ت : « من قصيدة قوله » .
(٥) البيتان بلا نسبة فى المخصص ١٨/١٧ وشرح فصيح ثعلب ١٠ ومنازل الحروف
٥٤ والمذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٣٣٦ . وفى ق : « المملوبا » تصحيف .
(٦) فى ت هنا وفيما يلى : « وقال الآخر » .
(٧) البيت للبيد بن ربيعة فى ديوانه ق ٦/٢٩ ص ٢١٧ وسيبويه والشتمرى
٤٤١/١ وخزانة الأدب ٦٤٩/٣ والدرر اللوامع ٧٧/٢ وإصلاح المنطق ٣٦١ وبلا نسبة
فى المخصص ١٨/١٧ والمذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٣٣٦ وفى بعض هذه المصادر :
« وفى المقام تدابر » ، وهى رواية نص عليها الفراء فيما يلى البيت .

دَلِيَّةٌ ذَقْنَاءُ مِنْ جَلْدٍ طَلِيٍّ
كَأَنَّمَا شَمْرَجٌ فَرَّغَتْهَا صَبِيٌّ^(١)

وقال آخر :

قد أمر القاضي بأمرٍ عَذَلٍ
أَنْ تَمَحْنُوها بِثَانِي أَذَلٍ^(٢)

ويروى : يمتحوها^(٣) .

و « الدّلاة » أنشئ ، و « الدّلا » الكثير^(٤) ، مقصور مثل : قَطَاةٌ وَقَطَا .
قال الشاعر :

إِنَّ دَلَاتِنِي أَيُّهَا دَلَاتِي
قَاتِلَتِي وَمِلَّوْهَا حَيَاتِي^(٥)

وقال آخر :

حَنِينَ الْهَجَانِ الْأَذْمِ نَادَى بَوْرِدِهَا سُقَاةٌ يُدِيرُونَ الْمَوَاتِحَ بِالْذَّلَا^(٦)

(١) الذقناء : الدلو المائلة الشفة . والطلّى (بوزن غنى) : الصغير من أولاد الغنم .
وشمرج الشيء : إذا خاطه خياطة سيئة متباعدة الغرزات . والفَرَّغَ : مصب الماء من الدلو
(ق) . ولم أعثر على البيتين في مكان آخر .

(٢) البيتان بلا نسبة في المخصص ١٦٧/٩ ومادة (مخن) في اللسان ٢٨٨/١٧
والتاج ٣٤٢/٩ والإبدال لأبي الطيب ٢٨٠/٢ والمذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٣٣٤ .

(٣) عبارة : « ويروى يمتحوها » ساقطة من ت .

(٤) في ت : « الكثيرة » .

(٥) البيتان بلا نسبة في المنقوص والممدود للفراء ٣٧ ونوادر أبي زيد ٥٧ وأمالى
القالى ٢٤٩/٢ وجمهرة اللغة ٢٤٤/٣ والمذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٣٣٤ والأول في
لسان العرب (دلا) ٢٩٠/١٨ والمأثور عن أبي العميث ١٨ .

(٦) البيت للنابغة الجعدي في ديوانه ق ١٠/٧ ص ٩٢ والشعر والشعراء ٢٩٢/١
وفيها : « يمدون المواتح » وبكسر الدال في « بالدلا » .

و « الحال » أنثى ، وأهل الحجاز يذكرونها ، وربما أدخلوا فيها الهاء . قال الشاعر :

على حالة لو أن في القوم حاتمًا على جوده لسنّ بالماء حاتم^(١)
و « درع » المرأة ذكر . الحديد أنثى ، وأما القميص فذكر . وأما قول جرير :
يدعو هوازنَ والقميصُ مفاضةً فوق النطاقِ تُشدُّ بالأزرارِ^(٢)
فإنما أراد بقوله : « والقميص » : درع مفاضة ، كقولك : قميصي جبة ،
وردائي جبة ، لا أن القميص والرداء مؤنثان^(٣) .

و « القدوم » أنثى .

و « سيقط النار » يذكر ويؤنث .

و « اللبوس » إذا نويت بها درع الحديد خاصة أنثى ، فإذا كان اسماً عاماً
لللباس ذكرت .

و « سقر » و « لظى » : اسمان لجهنم ، مؤنثان .

و « الجحيم » ذكر . قال أبو عبد الله : أرى أن الفراء أراد بقوله في الجحيم
إنه ذكر ، أنه مصدر كقوله : جَحَمْتُهُ جَحِيماً . والتنزيل بالتأنيث ، قال
تعالى^(٤) : ﴿ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُقِرَتْ ﴾^(٥) ، وقال^(٦) : ﴿ فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ
الْمَأْوَى ﴾^(٧) .

(١) البيت للفرزدق في ديوانه ص ٨٤٢ وجمهرة اللغة ٣/٣٤٧ والمذكر والمؤنث
لابن الأنباري ٤٤٢ والعيني على هامش الخزانة ٤/١٨٦ والمستقصى للزمخشري ١/٥٤
وبلا نسبة في المخصص ١٧/١٤ وشرح ابن يعيش للمفصل ٣/٦٥ .

(٢) البيت له في ديوانه ص ٣١٩ ومادة (قمص) في اللسان ٨/٣٥١ والتاج
٤/٤٢٨ وفي الجميع : « تحت النطاق » .

(٣) في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢١٢ : « قال الفراء : هذا كما تقول : قميصي
وردائي جبة وليس القميص والرداء مؤنثين » .

(٤) عبارة : « قال تعالى » ساقطة من ت .

(٥) سورة التكوين ٨١/١٢ .

(٦) كلمة : « وقال » ليست في ت .

(٧) سورة النازعات ٧٩/٣٩ .

قال الفراء : فإذا رأيت في الشعر مؤنثاً ، فإنما لأنهم^(١) تَوَوَّا به النار بعينها .
كلام العرب « الطُّسَّة^(٢) » ، وقد يقال لها : « الطُّسَّ » بغير^(٣) الهاء ،
وهي في الوجهين مؤنثة . وبعض أهل اليمن يقول : « طُسْتُ » ، كما قالوا في
« اللُّصَّ » : لُصْتُ .

قال^(٤) الشاعر :

فتركَنَ نَهْدًا عِيْلًا أبناؤها وبني كِنَانَةٍ كَاللُّصُوتِ المُرْدِ^(٥)
المُرْدُ : جمع مارد . وقال رؤبة :

قَرَعَ يد اللاعبِ الطُّسُوسَا^(٦)

(١) في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣٧٢ عن الفراء : « فإنما أنث لأنهم » .

(٢) هذه الفقرة بالنص عن الفراء في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣١٦ .

(٣) في ت : « يعنى » تحريف .

(٤) في ت : « وقال » .

(٥) البيت لعبد الأسود بن عامر بن جوين الطائي في شرح شواهد الشافعية ٤٧٥/٤
وجمهرة اللغة ١٠٣/١ وفي القلب والإبدال لابن السكيت ٤٢ والمذكر والمؤنث لابن
الأنباري ٣١٦ أنه لرجل من طيء . وهو بلا نسبة في اللسان (لصت) ٣٨٩/٢
(عيل) ٥١٧/١٣ والإبدال لأبي الطيب ١٢٣/١ وسر صناعة الإعراب ١٧٣/١ وشرح
ابن يعيش للمفصل ٤١/١٠ والتاج (عيل) ٤٠٧/٨ وفي التاج (لصت) ٥٨١/١ :
« قال شيخنا : البيت أنشده ابن السكيت في كتاب الإبدال على أن أصله : كاللصوص
فأبدلت الصاد تاءً ، ونسبه لرجل من طيء لأنها لغتهم ، كما قال الفراء ونقله أيضا في
كتاب المذكر والمؤنث له لكن عن بعض أهل اليمن والصاغاني في عبابه ونسب البيت إلى
عبد الأسود الطائي . وقال ابن الحاجب في أماليه على المفصل : وهؤلاء تركوا هذه القبيلة
فقراء » .

(٦) البيت له في ديوانه ق ٩٨/٢٥ ص ٧١ برواية : « اللعبة الطيسيا » وكذلك
في مادة (طسس) من اللسان ٤٢٩/٧ والتاج ١٧٨/٤ والخصائص ٩٤/٢ والإبدال لأبي
الطيب ١٢٠/١ وفي جمهرة اللغة ٩٣/١ : « اللعبة الطسوسا » .

« الزَّوْج » يقع على المرأة والرجل . هذا قول أهل الحجاز ؛ قال الله عز وجل : ﴿ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ ﴾^(١) . وأهل نجد يقولون : « زوجة » وهو أكثر من « زوج » ، والأول أفصح عند العلماء . قال الشاعر :

وإنَّ الذي يَمْشِي يُحَرِّشُ زَوْجَتِي كماش إلى أسد الشَّرى يَسْتَثِيرُهَا^(٢)

روى أبو عبد الله : « إلى أسد الشَّرى يَسْتَثِيلُهَا » ؛ فمن قال : « زوجة » قال في الجمع^(٣) : « زوجات » ، ومن قال : « زوج » قال في الجمع^(٤) : « أزواج » ؛ قال الله عز وجل : ﴿ قُلْ لَأَزْوَاجُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ ﴾^(٥) .

قال : أنشدني أبو الجراح :

يا صاح بَلِّغْ ذَوِي الزَّوْجَاتِ كُلَّهُم أن ليس وصل إذا انحلت عُرَى الذَّنْبِ^(٦)
و « السُّوق » أنثى ، وربما ذكَّرت . والتأنيث أغلب عند الفصحاء ؛
لأنهم يصغرونها : « سَوِيْقَةٌ » .

(١) سورة الأحزاب ٣٣/٣٧ .

(٢) البيت للفرزدق في ديوانه ص ٦٠٥ وإصلاح المنطق ٣٣١ ومادة (زوج) من اللسان ١١٧/٣ والتاج ٥٥/٢ والاقتضاب ٢٨٧ ؛ ٣٩٨ ، وتهذيب الألفاظ ٣٥٦ ؛ ٤٨١ وبلا نسبة في الأضداد لابن الأنباري ٣٧٤ والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣٧٥ وفي الجميع : « الشرى يستييلها » وهي رواية أبي عبد الله محمد بن الجهم ، كما سيأتي بعد البيت ، وهو الصواب لأن قصيدة البيت لامية !

(٣) في ت : « الجميع » .

(٤) في ت : « الجميع » .

(٥) سورة الأحزاب ٣٣/٥٩ .

(٦) البيت لأبي الغريب الأعرابي في خزانة الأدب ٣٢٥/٢ وسمط اللآلي ٦٥١/٢ وهو بلا نسبة في المخصص ٢٤/١٧ والأضداد لأبي الطيب ٣٤١/١ ومعاني القرآن ٧٥/٢ وإصلاح المنطق ٣٣١ واللسان (زوج) ١١٦/٣ وتهذيب الألفاظ ٤٨٢ وشرح المفضليات لابن الأنباري ٥٤٢ والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣٧٦ وبعده في الآخر : « قال الفراء : خفض (كلهم) على الجوار للزوجات . والصواب : كلهم على النعت لذوى . وكان إنشاد أبي الجراح بالخفض » .

و « الشمس » الطالعة^(١) ، أنشى ، وما وضع فى القلادة فهو « شمس »
ذكر .

و « الصَّاع »^(٢) يؤنثه أهل الحجاز ، ويجمعون ثلاثتها^(٣) إلى عشرها :
أصع وأصنوع . والكثيرة : صيعان . وأسد وأهل نجد يذكرونه ويجمعونه :
أصواعاً ، وربما أنثته^(٤) بعض بنى أسد^(٥) .

و « السَّكِين »^(٦) ذكر ، وربما أنث فى الشعر . قال الشاعر :
فَعَيْثُ فى السَّنامِ غداة قُرَّ بسَكِينٍ مَوْثِقَةُ النَّصابِ^(٧)
عَيْثُ : أفسد . وروى أبو عبد الله : « نُعَيْث »^(٨) .
وقال آخر ، وهو جميل :

إذا عَرَضَتْ منها عَناقُ رأيته بسَكِينِهِ من حَوَها يَتَلَهَّفُ
يلوذُ بها من عيناها لا يَرُوعُها كأنه عن حَوَباها الموتُ يصرفُ^(٩)
« السُّلَم » ذكر ؛ قال الله عز وجل : ﴿ أَمْ لَهُمْ سُلُمٌ يَسْتَمِعُونَ
فِيهِ ﴾^(١٠) .

-
- (١) فى ت : « طالعة » تحريف .
(٢) الفقرة كلها بالنص عن الفراء فى المذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٣٥٦ .
(٣) فى ق : « ثلاثتها » ، والصواب ما فى ت ومذكر ابن الأنبارى عن الفراء .
(٤) فى ت : « أنثته » .
(٥) فى ت بعده : « والله تعالى أعلم » .
(٦) هذه الفقرة بالنص عن الفراء فى إصلاح المنطق ٣٥٩ .
(٧) البيت بلا نسبة فى المخصص ١٦/١٧ ومادة (عيث) فى اللسان ٤٧٦/٢ والتاج ٦٣٥/١ ومجالس العلماء ١٢٩ وشرح المفضليات ٨٦٨ وعن الفراء فى تفسير القرطبى ١٧٩/٩ والتاج (سكن) ٢٣٨/٩ والمذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٣١٥ والاقتضاب ٩٠ وبعده فى اللسان (سكن) ٧٣/١٧ : « قال ابن برى : قال أبو حاتم : البيت الذى فيه : بسكين موثقة النصاب ، هذا البيت لا تعرفه أصحابنا » .
(٨) فى ت : « فغيث » تحريف .
(٩) البيتان فى المذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٣١٥ والأول وحده فى ديوان جميل ص ١٣٦ والمقاييس ١٦٣/٤ وبلا نسبة فى العين للخليل بن أحمد ١٩٢/١ .
(١٠) سورة الطور ٣٨/٥٢ .

قال أبو عبد الله : قال الفراء : وقد أُلْحِذَتْ بِهَا لَهُ تَأْنِثُ السُّلْمِ^(١) .
و « الرِّيح » كلها إناث . قال^(٢) : أَلْشَدَى بِعُضْ بَنَى أَسَد^(٣) :
كَمْ مِنْ جَرَابٍ عَظِيمٍ جَعَتْ تَحْمِلُهُ وَدَهْنَةٌ رِيحُهَا يَغْطِي عَلَى الثَّقَلِ^(٤)
قال : أَنَشِدْنِيهِ عِدَّةٌ مِنْ بَنَى أَسَدٍ كُلُّهُمْ يَقُولُ : « يَغْطِي » فَيَذْكُرُونَهُ^(٥) ،
وَكَأَنَّهُمْ اجْتَرَعُوا عَلَى ذَلِكَ ؛ إِذْ كَانَتْ « الرِّيحُ » لَيْسَ فِيهَا هَاءٌ ، وَرَبَّمَا ذُهِبَ
بِالرَّيْحِ إِلَى الْأَرْجِ وَالنَّشْرِ . وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :
لَقَدْ عَاجَلْتَنِي بِالسَّبَابِ وَثَوْبُهَا جَدِيدٌ وَمِنْ أَثْوَابِهَا الْمِسْكُ تَنْفَعُ^(٦)
فَإِنَّ الْمِسْكَ مَذْكَرٌ ، وَلَكِنَّهُ ذُهِبَ بِهِ إِلَى رِيحِ الْمِسْكِ لَا إِلَى الْمِسْكِ . وَقَدْ
يُقَالُ إِنَّ الْمِسْكَ يُؤْنِثُ ، وَلَيْسَ تَأْنِثُهُ إِلَّا إِرَادَةً رِيحِهِ .
و « الْحَانُوتُ » أُنْثَى ، وَإِنْ ذُكِّرَتْ ذُهِبَ بِهَا إِلَى الْبَيْتِ .

(١) فِي الْمَذْكَرِ وَالْمُؤْنِثِ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٣١٣ : « وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ :
سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْغَاضِرِيَّ يَقُولُ ، أَوْ قَالَ : قَالَ الْغَاضِرِيُّ : الْبَيْتُ الَّذِي نَسِيَهُ الْفَرَاءُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

لَنَا سَلَمٌ فِي الْمَجْدِ لَا يَرْتَقُونَهَا وَلَيْسَ لَهُمْ فِي سُورَةِ الْمَجْدِ سَلَمٌ
وَالْبَيْتُ لِأَوْسَ بْنِ مَخْرَاءٍ .

(٢) فِي ت : « وَقَدْ » .

(٣) بَعْدَهُ فِي ت : « مِنْ قَصِيدَةِ قَوْلِهِ » .

(٤) الْبَيْتُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي الْمَذْكَرِ وَالْمُؤْنِثِ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٢١٤ .

(٥) فِي الْمَذْكَرِ وَالْمُؤْنِثِ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ عَنِ الْفَرَاءِ : « فَيَذْكُرُونَهُ عَلَى مَعْنَى النَّشْرِ .
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا ذَكَرُوهُ إِذْ كَانَتْ الرِّيحُ لَا عَلَامَةَ فِيهَا لِلتَّأْنِثِ مَوْجُودَةً » .

(٦) الْبَيْتُ لَجُرَّانِ الْعُودِ التَّمِيمِيِّ فِي دِيْوَانِهِ ص ٤ وَاللِّسَانُ (نَفْح) ٤٦٣/٣

(مِسْك) ٣٧٦/١٢ وَتَاجُ الْعُرُوسِ (مِسْك) ١٧٦/٧ وَهُوَ بِلَا نِسْبَةٍ فِي الْمَخْصَصِ

٢٥/١٧ وَالْمَذْكَرِ وَالْمُؤْنِثِ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٢١٠ وَبَعْدَهُ فِي الْأَخِيرِ : « عَلَى مَعْنَى رَائِحَةِ

الْمِسْكِ . هَذَا قَوْلُ الْفَرَاءِ ، وَقَالَ غَيْرُ الْفَرَاءِ : الْمِسْكُ وَالْعَنْبَرُ بِذَكَرٍ

وَيُؤْنِثَانِ » .

و « الطاغوت » أنى ، وربما ^(١) ذهب بها إلى الجمع ؛ قال الله عز وجل :
﴿ أُولَئِكَ هُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ ﴾ ^(٢) . قال : وهى فيما أحسب فى قراءة
أبى : ﴿ يَخْرِجُهُم مِّنَ الثُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ ﴾ ^(٣) .

وهى مثل « الفلك » تذكر وتؤنث ، ويذهب بها إلى الجمع ؛ قال الله
تعالى : ﴿ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴾ ^(٤) فجاء مذكراً . وقال الله عز وجل :
﴿ قُلْنَا اخْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ ﴾ ^(٥) ، وقال [تعالى ^(٦)] :
﴿ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ ﴾ ^(٧) .

و « اليمين » و « الشمال » أنثيان ، ويجمعان : أيمن وشمائل ، وأيمن
وأشمل ، وهو مما يدل على تأنيث المؤنث الذى على فعول ، أو فَعِيل ، أو
فَعَال ^(٨) . قال أبو النجم :

يَبْرَىٰ لَهَا مِنْ أَيْمَنِ وَأَشْمَلِ ^(٩)

وما جاء ^(١٠) مثل « عناق » و « عُقاب » مؤنثاً ، فاجمعه على أفعل ؛ كما
قال الشاعر :

(١) فى ت : « قديما » تحريف .

(٢) سورة البقرة ٢٥٧/٢ .

(٣) انظر مقدمة « جفرى » لكتاب المصاحف ١٢٢ .

(٤) سورة الشعراء ١١٩/٢٦ .

(٥) سورة هود ٤٠/١١ .

(٦) ما بين المعقوفين زيادة من ت .

(٧) سورة يونس ٢٢/١٠ .

(٨) أى أن جمعها على أيمن وأشمل دليل على تأنيثها ؛ لأن وزن أفعل يجمع عليه كل
اسم مؤنث رباعى الحروف قبل آخره مدة نحو : ذراع وأذرع ، فأما المذكر فجمعه عليه
شاذ ، مثل غراب وأغرب (ق) .

(٩) البيت من لاميته فى الطرائف الأدبية ٧٩ ص ٦٣ وشرح شواهد المغنى ١٥٤
والمذكر والمؤنث للمبرد ١١٤ وسيبويه والشتيرى ١١٣/١ ، ٤٧/٢ ، ١٩٥/٢ وخزانة
الأدب ٤٠١/١ واللسان (ذال) ٢٧٠/١٣ (جزل) ١١٦/١٣ (شمل) ٣٨٧/١٣
ومقاييس اللغة ٢١٦/٣ والمخصص ٣/٢ ؛ ١٩٠/١٦ ؛ ١٢/١٧ والمنصف ٦١/١
والخصائص ١٣٠/٢ والمذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٢٩١ وبلا نسبة فى الإنصاف ٢٤٧
وأمالى ابن الشجرى ٣٠٦/١ والخصائص ٦٨/٣ .

(١٠) فى ت : « وما جاءك » .

أذلك أم جأب يُطارِدُ ألكا حَمَلُنْ لَأَرْبَى حَمَلِيَهِنَّ دُرُوصُ^(١)
الدروص : الفأر الصغار .

و « النوى » مقصور من البعد ، أنشئ .

و « العَجْز » هى العَجِيزَة ، تؤنث وتذكر ، والتأنيث أغلب عليها .

و « السَّلاح » يؤنث ويذكر . وكان بعض بنى دُبَيْر يقول : إنما سُمِّيَ
جَدُّنا دُبَيْراً ؛ لأن السَّلاحَ أدَبَرْتُهُ^(٢) .

و « المَنُون » أنشئ ، وربما أخرجت جمعاً مثل : « الفُلك » . قال عدى بن
زيد التميمي :

مَنْ رَأَيْتَ المَنُونِ عَدَّيْنِ أُمَ مَنْ ذَا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرُ^(٣)

« المَنَجْنين » أنشئ : ويقال : « مَنَجْنُون » . قال : أنشدنى الباهلى :

بِمَنَجْنينِ كالأَتانِ الفارِقِ^(٤)

(١) البيت لامرئ القيس فى ديوانه ق ١٢/٣١ ص ١٨٠ والمخصص ١٤٤/١٦
والمذكر والمؤنث لابن الأنبارى ١٢٠ ؛ ٢٩٧ وفى الجميع : « أم جون » . وفى شرح
الديوان بعده : « ويروى : أذلك أم جأب » .

(٢) بعده فى المذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٣٤٩ عن الفراء : « أى تركت فى ظهره
دبراً » .

(٣) البيت له فى ديوانه ق ٢١/١٦ ص ٨٧ وتهذيب إصلاح المنطق ٤/١ والأضداد
المنسوب للأصمعى ٤١ والأضداد لابن السكيت ١٩٥ والأضداد لأبى الطيب ٦٢٣/٢
ومادة (ممن) من اللسان ٣٠٣/١٧ والتاج ٣٥٠/٩ والمخصص ١٢٠/٦ ، ٢٨/١٧ ،
والمذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٢٢٧ والأضداد لابن الأنبارى ١٥٨ ومعجم الشعراء ٨١
والخصائص ٩٤/١ وأساس البلاغة (عرى) ١١٣/٢ وعيون الأخبار ١١٥/٣ وشرح
سقط الزند ١٤٢١/٤ وحماسة البحتري ١٢٢ وفى بعض هذه المصادر بدلاً من
« عدين » : عزيز ، وعرين ، وعزلن ، وخلدن ! .

(٤) البيت لعمارة بن طارق فى مادة (فرق) من اللسان ١٧٨/١٢ والتاج ٤٤/٧
ومادة (منجنون) فى اللسان ٣١٢/١٧ والتاج ٣٤١/٩ والإبل للأصمعى ٧٠ وبلا نسبة
فى المخصص ١٢٥/١٦ والمذكر والمؤنث لابن الأنبارى ١٦٠ ؛ ٤١٧ وفى معظم هذه
المصادر : « ومنجنون » .

و « المنجنيق »^(١) أنثى . وبعض العرب يسميها : مَنَجْنُوق . وقال
الفراء : حُكِيت^(٢) لى ولم أسمعها من العرب .

و « العُقرب » و « الأرنب » اسمان يقعان على الذكر والأنثى من
جنسهما ، فإذا قلت : « خُزَزَ » فهو ذكر لا يقع عليه تأنيث . ومثله :
« الضَّبَّع » للذكر و « الذَّبَّيخ » الذكر .

قال : ولقد سمعت بعض العرب يقول : « رأيت ذِيخاً على ذِيخَةٍ » .
والأغلب أن يقول للأنثى : « ضَبَّع » ، وللذكر : « الذَّبَّيخ » و « الضَّبَّعان »
يقال للذكر .

و « الأَفْعَى » أنثى ، والذكر : « الأَفْعُوان » .
و « السَّمُوم » و « الحَرُورُ »^(٣) أنثيان ، وربما ذَكَرْتَ « السَّمُوم » في
الشعر . وقال الشاعر :

اليومُ يومٌ باكرٌ سَمُومَةٌ
مَنْ عَجَزَ اليومَ فلا تَلُومَةٌ^(٤)

ويروى : « بارد سَمُومه » ، يعنى ساكن .
أهل الحجاز يقولون : هى « النخل » وهى « البُسْر » و « الثمر »
و « الشعير »^(٥) .

(١) فى ت : « وهى المنجنيق » .
(٢) فى ق : « أحكِيت » . وفى المذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٤١٨ عن الفراء :
« وقال : حكى لى ولم أسمعها منهم ، كما قيل فى المنجنين : المنجنون » .
(٣) فى ق : « الجزور » وهو تصحيف . انظر مختصر المذكر والمؤنث للمفضل بن
سلمة ٧/٦٠ والفقرة بالنص عن الفراء فى المذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٣٧٣ .
(٤) البيتان بلا نسبة فى المخصص ٢٣/١٧ وجمهرة اللغة ٢٤٠/١ وأمثال أبى عكرمة
١٥/٢٧ والمقاييس ٢٤٣/١ وسمط اللآلى ٢٥٤ هامش (١) وتثقيف اللسان ٣٥٧
والمذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٣٧٣ وفى الجميع : « يوم بارد » وهى رواية نص عليها
الفراء بعد البيتين . وفى ت : « من خرج اليوم » وهو تحريف : « جزع » الموجودة فى
بعض المصادر .

(٥) فى ت : « هى النحل والنسر والتمر والشعير » تصحيف .

قال الفراء في كتاب^(١) : « الجمع واللغات » : وكل جمع كان واحده بالهاء وجمعه بطرح الهاء ، فإن أهل الحجاز يؤثونه وربما ذكروا ، والأغلب عليهم التأنيث . وأهل نجد يذكرون ذلك وربما أنثوا ، والأغلب عليهم التذكير .

« الطَّوِيُّ » ذكر ، فإن رأيته مؤنثاً فإنما ذهب بتأنيثه إلى البئر .
و « العَشِيَّة » أنثى ، فإذا أبهت العَشْيَ ذكَّرتَه^(٢) ، وقد يكون جمع عَشِيَّة .

قال : ورأيت كثيراً من العرب إذا أفرد « الرَّكِيَّة » قالها بالهاء وأنثها ، فإذا قال : « الرُّكْيَ » ذهب به إلى الكثرة ؛ وقال الخطيئة :
مَنْعَنَ مَنَابِتَ الْقَلَامِ حَتَّى عَلا الْقَلَامُ أَفْوَاهَ الرُّكْيِ^(٣)
فجعل « الرُّكْيَ » جمعا .

قال : ورأيت بعض بني تميم يقول — وسقط ابن له في البئر : « والله ما أخطأ الرُّكْيَ » ، فوَحَّده بطرح الهاء ، فإذا فعلوا ذلك ذهبوا به إلى التذكير ، كأنه اسم للجميع وهو موحد .

و « السماء » يؤنث ويذكر ، والتذكير قليل ، كأنها جمع سماوة وسماة .
قال الله عز وجل : ﴿ السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ ﴾^(٤) فذكر . قال الشاعر :
فَلَوْ رَفَعَ السَّمَاءُ إِلَيْهِ قَوْمًا لَحِقْنَا بِالسَّمَاءِ مَعَ السُّحَابِ^(٥)

(١) كذا في ق ت . ولعل الأصل : « كتابي » فهما كتابان لا كتاب واحد في مصادر ترجمة الفراء .

(٢) العشي من وقت زوال الشمس إلى غروبها ، فإذا غابت فهو العشاء . ومراده هنا أنك إذا أردت عشيّة مخصوصة تقول : عشيّة يوم كذا ، بالتأنيث . فإن لم ترد يوماً بعينه تقول : جئت عشيّاً بالتذكير . لكن نقل في اللسان أن كلاً من العشيّة والعشي يستعمل في الخاص والمبهم (ق) .

(٣) البيت له في ديوانه ق ١٨/٧ ص ٣٨ . وشرح القصائد السبع ٥٥٢ .
(٤) سورة المزمل ١٨/٧٣ وانظر قول الفراء كذلك في : البرهان للزركشي ٣٦٢/٣ .
(٥) البيت بلا نسبة لي معالي القرآن للفراء ١٢٨/١ ١٩٩/٣ وإعراب ثلاثين سورة ٩٨ واللسان (سما) ١٢٢/١٩ والبحر المحيط ٣٦٥/٨ والمخصص ٢٢/١٧ والمذكر والمؤنث لابن الأباري ٣٦٧ وهو للفرزدق في ديوانه ١١٥١ ٣٦ والنقائض ق ١٥/١٠٧ .

« العنكبوت » يؤنث ويذكر ، [والتأنيث أكثر ^(١)] . قال الله عز وجل :
﴿ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ الَّتِي تَبْنِي ﴾ ^(٢) أنشدني بعضهم :

على هطّاهم منهم بيوت كأن العنكبوت هو ابتناها ^(٣)
فذكر .

و « القفا » يذكر ويؤنث ، والتذكير أغلب عليه . قال الشاعر في تأنيثه :
وما المولى وإن عرّضت قفاه بأخلق للمحاميد من جمار ^(٤)
ويروى : « بأجل ^(٥) » و « بأحمد » .

ونجم يقال له : « حَضَارٍ » يؤنث ، وهو مخفوض لا يجرى مثل :
« قَطَامٍ » .

قال الشاعر :

أرى نارَ ليلي بالعقيق كأنها حَضَارٍ إذا ما أعرضت وفُرودها ^(٦)
و « العَوَا » : نجم ، مقصور لا يُجرى ، وهي أنثى .
و « كَحْلٌ » : سنة شديدة ، أنثى ، تُجرى ولا تُجرى والوجه أن لا
تُجرى .

(١) ما بين المعقوفين زيادة من ت .

(٢) سورة العنكبوت ٤١/٢٩ :

(٣) البيت بلا نسبة في المخصص ١٧/١٧ ومعاني القرآن للفراء ٣١٧/٢ وخزانة
الأدب ٣٢٢/٢ ومادة (هطل) في اللسان ٢٢٤/١٤ والتاج ١٦٩/٨ والمذكر والمؤنث
لابن الأنباري ٣٢١ والجبال للزمخشري ٢٢٨ ومعجم البلدان (هطال) ٤٦٨/٨ والبحر
المحيط ١٥٢/٧ والتكملة للصاغاني ٢٢/١ .

(٤) البيت بلا نسبة في المخصص ١٣/١٧ وإصلاح المنطق ٣٦٢ ومادة (قفا) في
اللسان ٥٤/٢٠ والتاج ٢٩٩/١٠ والمذكر والمؤنث للمبرد ١١٥ والصاهل والشاحج
١٢٠ والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٩٩ وصدره في ما يذكر ويؤنث للحامض ٢٧ .
(٥) هي رواية جميع مصادر البيت السابقة .

(٦) البيت بلا نسبة في مادة (فرد) من اللسان ٣٣٠/٤ والتاج ٤٥٠/٢ ومادة
(حضر) من اللسان ٢٧٦/٥ والتاج ١٤٧/٣ .

قال سلامة بن جندل :

قومٌ إذا صرَّحتْ كَحَلِّ بُيُوتِهِمْ مأوى اليتيم ومأوى كلِّ قُرْضُوبٍ^(١)
الْقُرْضُوبُ^(٢) : الفقير .

« الإبط^(٣) » يذكر ويؤنث . قال بعض العرب لرجل قد رفع سوطاً
ليضرب به آخر : « قد رَفَعَ السُّوطَ حتى بَرَّقَتْ إبطه^(٤) » .

و « الزُّند » من الزُّناد التي توري ، الأعلى ذكر ، والسُّفلى يقال لها :
« الزُّنْدَة » [مؤنثة^(٥)] . قال الشاعر^(٦) :

ياقاتل الله صبيانا تجيء بهم أمُّ الهُنَّيِيرِ من زُنْدٍ لها وارى^(٧)
يقال : وَرَت الزُّنْدُ وَأَوْرَت .

(١) البيت في ديوانه ص ١٠ والمفضليات بشرح ابن الأنباري ق ٢٥/١٢ ص ٢٤٠
والمخصص ٧/١٧ ومادة (صرح) من اللسان ٣٤٣/٣ والتاج ١٧٩/٢ ومادة (كحل)
من اللسان ١٠٤/١٤ والتاج ٩٥/٨ وشعراء النصرانية ٤١٨ وتهذيب الألفاظ ٢٧ ؛
٢٣٨ وشرح القصائد السبع ٤١٨ وجمهرة اللغة ١٨٥/٢ وهو بلا نسبة في البلغة لابن
الأنباري ٧٩ والمحكم لابن سيده ٣٠/٣ والمستقصى ٢/٢ والأزمنة والأمكنة للمرزوقي
٣٠١/٢ ويروى قوله : « مأوى اليتيم » بروايات مختلفة في هذه المصادر هي « عز
الذليل » و « مأوى الضيوف » و « مأوى الضريك » و « عز الأذل » و « عز الضعيف »
و « ملجا الضريك » ! .

(٢) في ت : « والقرضوب » .

(٣) بالنص عن الفراء في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣٠٣ وإصلاح المنطق ٣٦٢ .

(٤) نقله عن الفراء في الصحاح (أبط) ١١١٤/٣ واللسان (أبط) ١٢١/٩ وما

يذكر ويؤنث للحامض ٢٧ .

(٥) ما بين المعقوفين زيادة من ت .

(٦) بعده في ت : « وهو قوله » .

(٧) البيت للقتال الكلابي في ديوانه ق ١/٢٢ ص ٥٧ وجمهرة اللغة ٣١٠/٣ والتاج

(هنير) ٦٢٣/٣ ومعجم الأدباء ٩٥/٨ وبلا نسبة في اللسان (هنا) ٢٤٢/٢٠ (يا)

٣٨٤/٢٠ وإيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري ١٧٢/١ والإنصاف ٧٧ وشرح ما

يقع فيه التصحيف ١٢٢ ١٢٨ والمخصص ١٨٨/١٣ والمذكر والمؤنث لابن الأنباري

٣٩١ وفي ت : « نيامهم أم الهندي » وهي رواية اللسان (زند) ١٧٩/٤ .

هي « الأَرْهَب » وهو النشاط ، يقال : مرَّ فلانٌ وله أَرْهَبٌ منكراً .
 الشهور كلها مذكّرة إلا جُمادَيَيْن^(١) ، فإنهما أنثيان . قال الشاعر :
 إذا جُمادَى منعت قطرها زان جنابى عطنٌ مُغْصِفٌ^(٢)
 رواه أبو عبد الله : « مُغْصِفٌ^(٣) » . قال الفراء : يقال للنبت اللين :
 يتغصّف^(٤) من لينه .

مُغْلَوْلِبٌ أَسْبَلُ جَبَّارُهُ بجانيه الشَّيْح والغِرْيَفُ^(٥)
 فأنثت . فإذا سمعتها في شعر مذكّرة ، فإنما يُذهب بها إلى الشهر ، ويُترك
 لفظها .

و « الشَّامُ » ذكر ؛ قال الشاعر :
 يقولون إن الشَّامَ يقتل أهله فمن لى إن لم آتِه بخلود^(٦)

(١) في ت : « الجماديين » .
 (٢) البيت لأحيحة بن الجلاح في الأيام والليالي للفراء ١١ ولسان العرب (غرف)
 ١٧٣/١١ مع البيت التالى ، ومادة (غضف) من اللسان ١٧٥/١١ والتاج ٢١٢/٦
 وشرح القصائد السبع ٥٤٤ وينسب في اللسان (جمد) ١٠٣/٤ والمذكر والمؤنث لابن
 الأنبارى ٢٢٣ لبعض الأنصار . ونسبه الجوهري في الصحاح (عصف) ١٤٠٤/٤ لأبى
 قيس بن الأسلت الأنصارى . وفي مادة (عصف) من اللسان ١٥٣/١١ والتاج
 ١٩٩/٦ : « نسبه الجوهري لأبى قيس بن الأسلت . وقال ابن برى هو لأحيحة بن
 الجلاح لا لأبى قيس » وهو بلا نسبة في المقاييس ٣٢٨/٤ .
 (٣) هي رواية اللسان (جمد) ١٠٣/٤ (غضف) ١٧٥/١١ والتاج (غضف)
 ٢١٢/٦ .

(٤) في ت : « تنفضت » تحريف .
 (٥) البيت من قصيدة البيت السابق لأحيحة بن الجلاح في النبات والشجر
 للأصمعى ٤٤ واللسان (شوع) ٥٤/١٠ (غرف) ١٧٣/١١ والصحاح (غرف)
 ١٤١٠/٤ والنبات لأبى حنيفة ٤٩ وفي الجميع : « معروف أسبل » وعجزه لأحيحة
 كذلك في جمهرة اللغة ٣٩٤/٢ ؛ ٦٢/٣ ؛ ٣٤١/٣ ؛ ٣٥٣/٣ وفي كل هذه المصادر :
 « بحافتيه الشوع » .

(٦) البيت بلا نسبة في مادة (شام) من اللسان ٢٠٨/١٥ والتاج
 ٣٥٣/٨ .

فإذا سمعته مؤثلاً ، فإنما يُذهب به إلى البلدة ، كما يقال : هذه ألف درهم ،
يراد بها جماعة الدراهم ، والألف مذكّر^(١) .

و « العِراق » و « وَاسِطَة » و « دَابِق » ذُكران .

وما كان من أسماء البلدان في آخرها ألف ونون مثل : « خُرَاسان »
و « جُرجان » و « حُلوان » فهي ذُكران ، فإذا رأيتها في شعر مؤنثة ، فإنما
يذهبون إلى البلدة .

قال الشاعر :

سَقِيّاً لِحُلوان ذى الكُروم وما صَنَّفَ من تِينِهِ ومن عِنَبِهِ^(٢)
قال ثعلب : يقال : صَنَّفَتِ الشجرةُ ، إذا أوردت ، حكاه عن يعقوب بن
السكيت .

قال الفراء : أنشدني المفضل :

فلما بدا حَوْرانُ والآلُ دُوْنَهُ نظرتَ فلم تَنْظُرْ بعَيْنِكَ مَنْظَراً^(٣)
و « الآل » : الذى يشبه السراب ، يذكّر ويؤنث ، والتذكير أجود .
و « الشمس » يقال لها : « ذُكاء » ، وهي أنثى ، قال الشاعر :

(١) انظر فيما مضى ص ٧٥ .

(٢) البيت لابن قيس الرقيات في ديوانه ق ٦/٣ ص ١٣ وتاج العروس (صنف)
١٦٩/٦ واللسان (حلا) ٢١٢/١٨ وأساس البلاغة (صنف) ٢٩/٢ ومقاييس اللغة
٣١٤/٣ ومعجم البلدان ٣٢١/٢ والمغرب للجوالقي ١٢١ ويروى لابن أحرر في مادة
(صنف) من الصحاح ١٣٨٨/٤ واللسان ١٠١/١١ وقبله في الأخير : « روى سلمة
أن الفراء أنشده لابن أحرر » . وهو بلا نسبة في نوادر أبي مسحل ٢٤٧/١ والمذكر
والمؤنث لأبن الأنبارى ٤٧٤ وبعده في الأخير : « رواه الفراء : وما صنف بضم
الصاد » !

(٣) البيت لامرئ القيس في ديوانه ق ٢٠/٤ ص ٦١ ومعجم البلدان ٣٥٨/٢
ومعجم ما استعجم ١٤٠٥/٤ وهو بلا نسبة في الأهم واللبالي للفراء ٥٧ والمذكر والمؤنث
لابن الأنبارى ٤٧٣ .

فَتَذَكَّرَا ثَقُلَا رَثِيداً بَعْدَ مَا أَلْقَتْ ذُكَاءً بِمِثْلِهَا لِي كَافِرٍ^(١)

ويروى : « فتذاكرا » .

وما رأيت من نعوت الخمر فإنها مؤنثات ؛ مثل : « الرَّاح » و « الحَنْدَرِيس » و « المُدَام » فهن إناث ، وذلك أنهن قد أُخلصن للخمر ، فصرن إذا ذُكرن عُرفن أنهن للخمر ، كما عُرف نعت^(٢) السَّيف بالمشرفى وأشباهه ، فصار مذكراً .

وإذا رأيت الاسم له نعت لا يقع إلا عليه ، فإذا كان اسمه مذكراً فهو مذكر ، وإن كان اسمه مؤنثاً فهو مؤنث ، بعد أن يعرف كل واحد منهما بذلك النعت ؛ من ذلك : « جاريةٌ خَوْذٌ » و « امرأةٌ ضيناكٌ » و « ناقةٌ سُرْحٌ »^(٣) هذه مذكورة في اللفظ ، وهى من نعت الإناث خاصة ، فإذا أفردتها فهى إناث ؛ تقول : « هذه خَوْذٌ » .

وإذا نعت^(٤) بشيء قد ينعت به المذكر ، فهو مؤنث إذا نعت به مؤنثاً ، ومذكر إذا نعت به مذكراً ؛ من ذلك : « أذنٌ حَشْرٌ »^(٥) و « سَهْمٌ حَشْرٌ » و « جاريةٌ عربيةٌ مَحْضٌ » و « مُضَرَّى قَلْبٌ وَمَحْضٌ » .

(١) البيت لشعبة بن صعيبر المازنى فى إصلاح المنطق ٣٣٩ ؛ ٤١٧ وشرح القصائد السبع ٥٨١ وشرح المفضليات لابن الأنبارى ق ١١/٢٤ ص ٢٥٧ واللسان (رثد) ١٥٢/٤ (كفر) ٤٦٣/٦ (ثقل) ٩٣/١٣ (ذكا) ٣١٤/١٨ والمقصور لابن ولاد ٥٢ والشعر والشعراء ٢٨٥/١ والمعاني الكبير ٣٥٨/١ وجمهرة اللغة ٣٧/٢ ؛ ٤٠١/٢ وتهذيب الألفاظ ٣٨٧ والقلب والإبدال لابن السكيت ٥١ والمسلسل للتميمي ٢٦٨ وتهذيب إصلاح المنطق ٨٤/١ وبلا نسبة فى المخصص ٧٨/٦ ؛ ١٩/٩ ؛ ٧/١٧ والمقاييس ٤٨٧/٢ ؛ ١٩١/٥ ومبادئ اللغة ١١ وجمهرة اللغة ٢٤٧/٣ ؛ ٤٩٩/٣ وينسب عجزه للبيد فى المنقوص والممدود للفراء ٤٧ وليس فى ديوانه . وهذا العجز بلا نسبة فى الأيام والليالى للفراء ٥٧ .

(٢) فى ت : « كما يحرد كعب » تحريف .

(٣) فى هامش الأصل : « الحود الحسنة الخلق والضناك التامة الخلق العظيمة

والسرح السريعة السير » (ق) .

(٤) فى ت : « نعت » .

(٥) فى ت بعده : « مجموعة » . والحشر ما كان صغيراً لطيفاً من الأذان والسهام ،

يستعمل فى الواحد والمتعدد والمذكر والمؤنث (ق) .

ونعت هذا^(١) مؤنث مع المؤنث ومدكر مع المدكر . وربما أدخلت الهاء في
نعت الأنثى ، فيقولون : « محض ومحضة » . قال أنشدني بعضهم^(٢) :

شَرُّ قَرِينٍ لِلْكَبِيرِ بَغْلَتُهُ
تُولِغُ كَلْباً سُورَةً أَوْ تَكْفِئُهُ^(٣)

وأهل الحجاز يقولون للمرأة : « زوج » ، وسائر العرب يقولون :
« زوجة » . وهم يقولون : « أُخْتُه سَوَّغُهُ وَسَوَّغَتْهُ » أى مثله . قال : أنشدني
المفضل^(٤) :

وَأَهْلِي وَدُّ قَدْ تَبَرَّيْتُ وَدَّهِمْ وَأَبْلَيْتُهُمْ فِي الْحَمْدِ جُهْدِي وَنَائِلِي^(٥)

قال : وأنشد المفضل أيضاً :

فَهُمْ أَهْلَاتٌ حَوْلَ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ إِذَا أَذْلَجُوا بِاللَّيْلِ يَدْعُونَ كَوْثَرًا^(٦)

(١) في ت : « فهذا » تحريف .

(٢) بعده في ت : « من قصيدة قوله ! »

(٣) البيتان بلا نسبة في المخصص ١٠/١٧ وتهذيب الألفاظ ٣٥٦ ؛ ٤٨١ والمذكر
والمؤنث لابن الأنباري ٤٢٨ وقد روى في مادة (نعل) في كل من اللسان ١٩٣/١٤
والتاج ١٤٠/٨ : « للكبير نعلته » ، وقبلة : قال ابن بري : « يقال لزوجة الرجل : هي
نعله ونعلته ... والعرب تكنى عن المرأة بالنعل ! » والأول منهما في المخصص ٢٧/٤
وانظر : سمط اللآلئ ٩٦ هامش (٣) وفي ق : « الكبير » تحريف .

(٤) في ت بعده : « قوله ! »

(٥) البيت لأبي الطمحان القيني في خزانة الأدب ٤٢٤/٣ واللسان (أهل)
٢٨/١٣ والتاج (أهل) ٢١٨/٧ ونسبه في اللسان (بري) ٧٧/١٨ إلى خوات بن
حبيب ، ثم قال : « ونسبه ابن بري إلى أبي الطمحان » . وهو بلا نسبة في المخصص
٢١٩/١٢ ؛ ٤/١٤ ؛ ١٧٨/١٦ وشرح ابن يعيش للمفصل ٣٢/٥ وإصلاح المنطق
١٥٤ ومقاييس اللغة ٢٣٥/١ والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٤٤٣ وصدره بلا نسبة في
خزانة الأدب ٤٢٧/٣ وشرح القصائد السبع ٣٢١ وفي هامش الأصل : « تبريته :
تعرضت له . ومثله : أنبريت له » (ق) .

(٦) البيت للمخبل السعدي في سيبويه والشتنمري ١٩١/٢ وخزانة الأدب
٤٢٧/٣ وشرح ابن يعيش للمفصل ٣٣/٥ ومادة (أهل) من اللسان ٢٩/١٣ والتاج
٢١٧/٧ وبلا نسبة في المخصص ١٢٨/٣ ؛ ١١٩/١٤ ورسالة الغفران ٤١٧ والمذكر
والمؤنث لابن الأنباري ٤٤٣ .

فجمع الأهله : أهلات ؛ مثل : « حَسْرَة وَحَسَرَات » و « شَهْوَة وَشَهَوَات » .

و « الزَّبَعْرَى » : السَّيِّء الخُلُق ؛ يقال : « رَجُلٌ زَبَعْرَى » و « امرأة زَبَعْرَاء » و « الزَّبَعْرَى » ذكر ، وهو مثل : « البَعْنَى والعَبْنَاء » و « الجَلْعَبَى والجَلْعَبَاء » وهى الضخام من الإبل ، و « الصِّلْخُدَى والصِّلْخُدَاء » وهى الشدائد من الإبل ، و « السِّلْحَفُ والسِّلْحَفَاء » .

* * *

والمواضع كلها^(١) التى يسميها النحويون : « الظروف ، والصفات ، والمحال^(٢) » ، فهى ذكران إلا ما رأيت فيه شيئاً يدل على التأنيث ، إلا أنهم يؤنثون : « أمام » و « قُدَّام » و « وَرَاء » ؛ فيقولون : « فلانٌ وَرِئْه الحائط » ، على وزن : « وَرِئْه^(٣) » ، فيدخلون فى تحقيرها الهاء ، فذلك دليل على تأنيثها ، وكذلك : « قُدَّام » : قُدَيْدِيمة ، وقُدَيْدِيم . قال الشاعر :
قُدَيْدِيمة التجريب والحِلم إننى أرى غَفَلات العيش قبل التجارب^(٤)

(١) الفقرة كلها بالنص عن الفراء فى المذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٣٧٧ .
(٢) فى مختصر المذكر والمؤنث للمفضل بن سلمة ٥٩ : « والمحال ، وهى التى يسميها الكسائى : الصفات . وأهل البصرة يسمونها : الظروف » . وفى مفاتيح العلوم للخوارزمى ١٨/٣٥ : « الظروف هى التى يسميها أهل الكوفة المحال » . وفى أول المسألة السادسة من الإنصاف ١٤/٣٨ : « ذهب الكوفيون إلى أن الظرف يرفع الاسم إذا تقدم عليه ، ويسمون الظرف : المحل ، ومنهم من يسميه الصفة » .
(٣) هكذا فى ت وهو الصواب . وما فى ق : « ذريعة » تحريف ؛ فوزن الكلمة المهموزة بمثلها مع إبدال الهمزة عيناً ، أمر نعرفه فى المؤلفات العربية القديمة ؛ مثل : « المؤوم مثال المعوم » فى الغريب المصنف ١٢/١٢ وانظر كذلك أمثلة أخرى فى الغريب المصنف ١١/٣٣ ؛ ١٧/٥١ ؛ ١٠/٢٢٨ وأمالى القالى ٩/٢ والنوادر لأبى زيد ٧١ والمفضليات ٦/٢٩ ؛ ٤/٤٧١ وغير ذلك .

(٤) البيت للقطامى فى ديوانه ق ٧/١٥ ص ٥٠ وخزانة الأدب ١٨٨/٣ والمذكر والمؤنث للمبرد ١٠٤ ومقاييس اللغة ٦٥/٥ ومادة (قدم) من الصحاح ٢٠٠٨/٥ واللسان ٣٦٤/١٥ والتاج ٢١/٩ والمقتضب ٢٧٣/٢ وينسب لعلقمة فى أساس البلاغة (قدم) ٢٣٥/٢ وشرح المختار من اللزوميات ٥٠/١ وهو فى ذيل ديوانه ص ١١٩ عن الأساس . وهو بلا نسبة فى البلغة لابن الأنبارى ٨٥ والمذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٣٧٧ والمقاييس ٣٤١/٢ وفى الأخير : « لدى غفلات » تحريف ! .

و « أمام » تحقيرها : « أُمِّم ، و أُمِّمَة » .
و « فُوق السُّهم ، وفُوقَة السُّهم » ، ونجمع : « الفُوق » ، إذا قيل :
« فُوقَة » . قال : وجمع « الفُوق » : « أفواق » . قال الشاعر :
ولكن رأيتُ السهمَ أهونَ فُوقَة عليك فقد أودى دمَّ أنت طالبة^(١)
فهذا إنشاد الأسدى . قال : وأنشدنى المفضل : « أهونَ فُوقَة عليك^(٢) » .
وإن ذكَّرتَ قلت : « أفواق » و « فُوقَة » .

* * *

وما كان من اسم يصيِّره الكتاب اسما ، فهو مؤنث وإن كان ذكرا ، تقول
إذا رأيت « زيدا » مكتوبا : قد أجدت كتابها^(٣) . وهذا ماضٍ فى القياس فى
كل حرف أفردته من الأسماء .

وكل شئ من حروف « ا ب ت ث » يقع عليه العجم فهو مؤنث ، وما
لم يقع عليه العجم فهو مذكر . والأدوات بمنزلة^(٤) ، إن شئت فذكر تذهب
به إلى اللفظ ، وإن شئت أثبت ، كما قال الشاعر :

وإذا قلتَ نعمَ فاصبر لها بنجاح الوعدِ إنَّ الخُلفَ ذمٌّ
وأعلمَ أنَّ الذمَّ نقصٌ بالفتى ومتى لا يتقى الذمَّ يُذمُّ^(٥)

(١) البيت للفرزدق فى ديوانه ص ٤٨ واللسان (فوق) ١٢/١٩٦ وبلا نسبة فى
المخصص ١٧/٢٦ والمذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٣٧٨ .

(٢) هذه هى رواية اللسان (فوق) ١٢/١٩٦ وفيه : « قال الفراء : هكذا أنشدنيهِ
المفضل ، وقال : إياك وهؤلاء الذين يروونه : فوقة » .

(٣) فى ق : « كتابتها » . وما أثبتناه من ت والمذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٣٧٨
والفقرة كلها بالنص فيه عن الفراء .

(٤) فى ت : « بمنزلة » تحريف .

(٥) البيتان للمثقب العبدى فى ديوانه ق ٩/٦ — ١٠ ص ٤٥ — ٤٦ والمفضليات
ق ٧٧/٣ — ٤ ص ٥٨٩ وخزانة الأدب ٤/٤٣١ والأول له فى حماسة البحرى ٢٢٢
وهو بلا نسبة فى اللسان (نعم) ١٦/٦٩ والمخصص ٢/٣٥ والمحكم لابن سيدة
٢/١٤٤ وتاج العروس (نعم) ٩/٨٢ والمذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٣٨٠ وبين الجير
فى ت : « وقال الأعرابي : وهى زيادة من الناسخ لا محل لها ! »

وقال آخر^(١) :

ولكن أهلكث لَو كثيراً وقبل اليوم عاجلها قُدارُ^(٢)

وقال آخر :

علقت لَوَا تَكَرَّره إِنَّ لَوَا ذاك أعياننا^(٣)

فذكر . وكذا فافعل في الأدوات والأسماء مثل : « أَى » و « كم »
وأشباههما .

وحروف المعجم كلها إناث ، لم نسمع في شيء منها تذكيراً في الكلام ،
وقد يجوز تذكيرها في الشعر^(٤) ، كما قال :

تخطَّ لَامَ أَلِفِ موصول

والزَّائِ والرَّاءِ أَيما تهليل^(٥)

ولم يقل : « موصولة » ، فجعل « الألف » ذكراً ؛ لأن الموصول من
نعتة . قال : رأيت قول الشاعر :

(١) في ث هنا وفيما يلي : « وقال الآخر » .

(٢) البيت بلا نسبة في لسان العرب (إما لا) ٣٥٨/٢٠ وتاج العروس (لو)
٤٤٥/١٠ وفيهما : « وقد ما أهلكث » .

(٣) البيت للنمر بن تولب في ديوانه ق ٢/٤٥ وهو بلا نسبة في المخصص ٥٠/١٧
واللسان (إما لا) ٣٥٨/٢٠ والتاج (لو) ٤٤٥/١٠ والمذكر والمؤنث لابن الأنباري
٣٧٩ وصدره بلا نسبة كذلك في المخصص ٥١/١٧ .

(٤) ظاهر ما هنا مخالف لما قدمه آنفاً من أن ما يقع عليه العجم من الحروف فهو
مؤنث وما لا يقع عليه فهو مذكر . والظاهر أن مراده فيما تقدم مسميات الحروف وهي
(ا ب ت) الخ ، ومراده هنا أسماؤها وهي (ألف باء تاء) الخ ، بدليل رسمه الحروف
فيما تقدم بمسمياتها وذكره لام الألف في البيت باسمها (ق) .

(٥) البيتان بلا نسبة في مادة (هـ) في اللسان ٢٢٨/١٤ والتاج ١٧٢/٨ والمذكر
والمؤنث لابن الأنباري ٣٨١ .

لما أتى خَبَرُ الزُّهَرِ تَضَعُضَتْ سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجُهَالِ الْخُشَعُ^(١)
وروى أبو عبد الله : « تواضعت » .

[قال^(٢) :] كيف قال : « تواضعت » والسُّورُ مذكَّر ؟

قلت : إن « السُّور » هو المدينة ، وإذا أضفت شيئاً إلى شيء ومعناها
متفق ، فربما ذهب الشاعر بالأول إلى الثاني ، وإن كان الثاني جمعاً أو واحداً أو
مؤنثاً أو مذكراً ، أخرج الفعل على عدد المخفوض ، ولم ينظر إلى الخافض ،
وإن كان الشعر لا يقوم إلا بأن يُجعل الفعل للأخير . من ذلك قول الشاعر :
وتَشَرَّقُ بالقول الذي قد أذعته كما شَرِقَتْ صدرُ القناة من الدَّمِ^(٣)

فقال : « شرقت » والصدر ذكر ؛ لأن صدر القناة من القناة ، فذهب
بالتأنيث إلى القناة . وقال تميم بن مقبل :

قد صرَّح السيرُ عن كُتْمَانَ وَابْتَدَلَتْ وَقَعُ الْحَاجِنِ بِالْمَهْرِيَّةِ الذُّقْنِ^(٤)

(١) البيت لجرير في ديوانه ص ٣٤٥ والنقائض ٩٦٩/٢ وسيبويه والشتمرى
٢٥/١ والزينة للرازي ٦١/٢ والأشباه والنظائر ١٠٨/٣ وخزانة الأدب ١٦٦/٢ وخمس
العلوم ٣٩٩/٢ والكامل للمبرد ١٤١/٢ ومجاز القرآن ١٩٧/١ ؛ ١٦٣/٢ والأضداد
لابن الأنباري ٢٩٦ واللسان (سور) ٥٢/٦ والمقاييس ١٨٣/٢ وسمط اللآلي ٩٢٢/٢
والمخصص ٧٧/١٧ وجمهرة اللغة ٣٣٩/٢ والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٥٩٥ وهو بلا
نسبة في الخصائص ٤١٨/٢ وروح المعاني للألوسي ١١٤/٢٥ والبيان لابن الأنباري
٩٣/١ ومعاني القرآن ٣٧/٢ والصاحبي ٢٦٧ وتفسير الطبري ٢٠٦/١ وأبيات
الاستشهاد ١٥٣ والمقتضب ١٩٧/٤ والأزمنة للمرزوقي ٣٠٨/٢ وفي بعض هذه
المصادر : « تواضعت سور » أو « تهدمت سور » .

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من ت .

(٣) البيت للأعشى في ديوانه ق ٣٤/١٥ ص ٩٤ والمخصص ١٢/١٧ ومعاني القرآن
٣٧/٢ وجمهرة اللغة ٣٣٩/٢ وسيبويه ٢٥/١ والشتمرى ٢٤/١ والمذكر والمؤنث لابن
الأنباري ٥٩٣ وهو بلا نسبة في المخصص ١٢/١٧ ومعاني القرآن ١٨٧/١ ؛ ٣٢٨/٢
وعجزه بلا نسبة في الخصائص ٤١٧/٢ وسيأتي هذا العجز هنا بعد قليل .

(٤) البيت لابن مقبل في ديوانه ق ٩/٣٩ ص ٣٠٣ ومعاني القرآن ٣٧/٢ والمذكر
والمؤنث لابن الأنباري ٥٩٤ وهو بلا نسبة في معاني القرآن ١٨٧/١ والخصائص
٤١٨/٢ .

أراد : « واهللت المهاجن » ، وإن كان « الوقع » ذكراً .
وكذلك : « ألم السوط تؤذيني » ، يجوز أن تضع السوط مكانه فتقول :
« أجزعت من سوط ؟ » وأنت تريد : من ألمه .

وقال آخر :

أبا عُرْو لا تَبْعِدْ فكلُّ ابن حُرّة ستدعوه داعي مَوْتَةٍ فيجيبُ^(١)
لأن « داعي الموتة » في مجاز العربية هي « الموتة » .

وقال الآخر^(٢) :

على قبضةٍ موجوءةٍ ظهرُ كَفِّه فلا المرءُ مستحي ولا هو طاعمُ^(٣)
لأن « ظهر الكف » يؤدي عن « الكف » ، فذهب بالتأنيث إلى
« الكف » .

وقال : أنشدني أبو ثروان :

أرى مَرَّ السنين أخذنَ مني كما أخذ السرارُ من الهلالِ^(٤)
فجعل « مر السنين » هو السنون بعينها .
وأما قول الشاعر^(٥) :

(١) البيت بلا نسبة في معاني القرآن ١٨٧/١ وخزانة الأدب ٣٧٧/١ والعيني على
هامش الخزانة ٢٨٧/٤ وشرح ابن يعيش ٢٠/٢ والإنصاف ٢١٥ وأمالى ابن الشجرى
١٢٩/١ .

(٢) في ت : « وقال الشاعر أيضاً قوله ! »

(٣) البيت بلا نسبة في معاني القرآن ١٨٧/١ ؛ ٣٧/٢ ؛ ٢٧٧/٢ وصدّره في
الخصائص ٤١٨/٢ بلا نسبة كذلك .

(٤) البيت لجرير في ديوانه ص ٤٢٦ والدرر اللوامع ٢٠/١ ومجاز القرآن ٩٨/١
والكامل للمبرد ١٤١/٢ والمذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٥٩٥ وهو بلا نسبة في المخصص
١٠٣/١٧ ومعاني القرآن ٣٧/٢ ولسان العرب (خضع) ٤٢٦/٩ .

(٥) بعده في ت : « وهو » .

وَسَوَّدَ ماءَ المَرْدِ لما هلكه كَلَوْنِ الثَّوْبِ وهي أدماء سائرُها^(١)
و « السَّار » ليس بمؤنث ، وإن كان قبله « أدماء » ، وإنما جعل « الأدماء »
من نعتها ، ثم تُخصَّ به بعد ذلك سائرُها ، كما تقول : « هي حمراءُ رأسُها
وسائرُها » ، أردت التكرار على السائر .

وقال الله جلَّ جلاله^(٢) : ﴿ فَعَمُوا وَصَمُوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا
وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ ﴾^(٣) . أراد ، والله أعلم : عَمُوا وَصَمُوا ، ثم خص به
الكثير بفعل مضمر .

ومن استجاز قول الشاعر :

... .. كما شَرَقَتْ صَدْرُ القَنَاةِ مِنَ الدِّمِ^(٤)

لم يجز له أن يقول : « شَرَقَتْ صَدْرُها » ، إذا كُنِيَ عنها وكذاك فافعل بكل
ما كنيت عنه . وإنما منعهم من استجازه إذا كنوا عنه ؛ لأن المكنى لا يفرد مما
قبله ، فيتوهم بالأول أنه قد سقط ، واعتمد على أن الثاني ظاهر^(٥) ، ألا ترى
أن العرب تقول : « لك نصفٌ ورُبُعُ الدرهم » ، ولا يقولون : « لك نصفٌ
ورُبُعُه » ، للكناية .

(١) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين ص ٧٣ ولسان العرب (حوج)
٦٨/٣ وأمالى ابن الشجرى ٢١٠/١ والنبات لأبى حنيفة ٩ والمعاني الكبير ٧٢٢/٢
وجمهرة اللغة ٤٢٠/٢ ؛ ٢٤٨/٣ ونظام الغريب ١٦٢ والخور العين ١٧٩ ومادة (سمر)
من اللسان ٥٧/٦ والتاج ٢٨٨/٣ ونوادر أبى زيد ٢٦ والحيوان للجاحظ ٢٥٥/٧
ومعجم البلدان ٧١٠/٣ وهو بلا نسبة في معاني القرآن ٣١٦/١ وجمهرة اللغة ٢٩٣/٣
والمذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٣٦٥ .

(٢) فى ت : « عز وجل » .

(٣) سورة المائدة ٧١/٥ وفى ق : « فعموا وصموا كثير منهم » وفيه انتقال نظر ! .

(٤) صدره : « وتشرق بالقول الذى قد أذعته » وهو للأعشى . وقد مر تخريجه هنا

من قبل .

(٥) مراده أن المضاف إنما يكتسب التأنيث من المضاف إليه إذا لم يكن الثانى كناية
أى ضميرا ؛ لأن اكتسابه إنما يكون حينما يصح حذف الأول والاستغناء بالثانى . والمكنى
به أى الضمير لا يمكن إفراده عما قبله (ق) .

وكذلك قال الشاعر :

يَأْمَنُ رَأْيَ بَارِقًا أَكْفَكُهُ بَيْنَ ذِرَاعَيْ وَجْهِهِ الْأَسَدِ^(١)
ومحال أن يقول : « بين ذراعى وجهته » أو « ذراعيه وجهته » . وقال
الأعشى :

إِلَّا بُدَاهَةً أَوْ غُلَا لَّةَ سَابِجٍ تَهْدِي الْجُزَارَةَ^(٢)
ولو كُنْتُ لَمْ يَجُزْ .

* * *

وإذا رأيت المؤنث قد وُصف بفعل لا يَشْرَكه فيه المذكر ، فاجعله بطرح
الهاء ، كما رأيتهم قالوا : « امرأة حائض » و « طامث » و « طاهر » ؛ إذا
أردت طهرها من حيضها قلت : « طاهر » ، ولو أردت الوضوء قلت :
« طاهرة » لا غير ، وهو كثير ومنه : « ناكح » و « عاشق » و « حاد » ، إذا
تركت الكحل والخضاب ، و « مُجِدُّ »^(٣) ، وكذلك « امرأة مُسَلَّب » إذا
تسلبت على زوجها^(٤) . ويقال : « امرأة واضع » ، للتي لا يخمار عليها .

(١) البيت للفرزدق في سيبويه والشتمري ٩٢/١ وخزانة الأدب ٣٦٩/١ ؛
٢٤٦/٢ والعيني على هامش الخزانة ٤٥١/٣ وشرح شواهد المغني ٢٧٠ وبلا نسبة في
معاني القرآن ٣٢٢/٢ واللسان (يا) ٣٨٤/٢٠ والخصائص ٤٠٧/٢ وسر صناعة
الإعراب ٢٩٧/١ والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٥٩٧ وفي معظم هذه المراجع : « رأى
عارضاً أسره » .

(٢) البيت في ديوانه ق ٤٩/٢٠ ص ١١٤ والبيان للجاحظ ١٥/٣ وسيبويه
والشتمري ٩١/١ ؛ ٢٩٥/١ والخزانة ٨٣/١ ؛ ٢٤٦/٢ والخصائص ٤٠٧/٢ وسر
صناعة الإعراب ٢٩٧/١ والمعاني الكبير ٩٢٣/٢ واللسان (علل) ٤٩٧/١٣ والمذكر
والمؤنث لابن الأنباري ٥٩٧ وعبث الوليد ٤١ ومقاييس اللغة ٢١٢/١ وهو بلا نسبة في
المقاييس ١٣/٤ ومعاني القرآن ٣٢١/٢ وشمس العلوم ١٤١/١ وفي بعض هذه المصادر
اختلاف في الرواية .

(٣) كلمة : « ومحد » ليست في ت .

(٤) تسلبت المرأة : إذا أحدث على زوجها (ق) .

ومنه (١) : « ناهد » و « المنصر » و « كاهب » و « مُسَلِّف » وهى التى قد أسلفت سناً كأنها النصف . ويقال : « امرأة هائس » و « عاتق » ، و « امرأة سافر » ، إذا سمرت عن وجهها .

ويقال : « امرأة ناتق » ، إذا كثر ولدُها ، و « مِثْثاق » ، و « امرأة فارك » ، إذا أبغضت زوجها ، و « امرأة عارك » فى الحيض ، و « امرأة ناشز » ، إذا نشزت على زوجها ، و « مُعْضِّل » إذا نشب ولدُها ، وكذلك « المُطَرِّق » . و « امرأة جامع » ، للتي (٢) تَجْمَع على زوجها . و « امرأة سَلْفَع » ، وهى الخبيثة اللسان ، و « ضامر » ، وهى المهزولة . و « امرأة مُراسيل » ، إذا راسلت الخطَّاب ، ولا تكون إلا ثيباً ، فإن كانت تراسل غير الخطَّاب ، فهى مراسلة لا غير . وكذلك « العاطل » التى لا حُلِيَّ عليها . وما أتاك مما لم أمِلْهُ عليك ، فاعمل به هذا ، إذا لم يكن للذكر فيه حظ .

ويقال : « ظبية فاقد » ، إذا فقدت ولدَها ، و « شاة حامل » و « والد » و « ساليغ » ، وهى التى تلقى آخر أسنانها ، و « ناقة بازِل » ، والجمل « بازِل » أيضاً ، و « ناقة حائل » ، إذا مضت السنة فلم تلقح فيها ، و « عائط » . وكذلك « ريج عاصِف ومُعْصِف » ، و « نخلة مُوقِر » ، و « شاة سائح » (٣) ، و « نخلة فُحَّال » للذكر من النخل .

ويقال : « ناقة مُمانِح » ، وهى التى إذا نقصت الألبان مَنَحَتْ لبنَها . والناقة « المُذائِر » التى تنفر عن ولدها ، يقال : « ذُئِرَتِ الناقة » و « النساء ذُئِرْنَ على أزواجهن » .

قال عبيد :

ولقد أتانى عن تميم أنهم ذُئِرُوا لِقَتْلِ عامِرٍ وتَغَضُّبُوا (٤)

(١) فى ق : « ومنها » .

(٢) فى ت : « التى » .

(٣) هى السمينة غاية السمن (ق) .

(٤) البيت لعبيد بن الأبرص فى ديهوانه ق ٢٢/٣ ص ٦ واللسان (ذار) ٣٨٧/٥

والنقائض ٢٤٥/١ وجمهرة اللغة ٢٧٠/٣ ومعجم ما استعجم للبكرى ١٣٠٦/٤ وبلا نسبة فى المحقق ١٦٩/١٢ وأمالى القالى ٢١٧/١ والمقاييس ٣٦٧/٢ .

ويقال : « ناقة مَحَارِد » ، التى ينقطع لبنها فى أوائل التولى . ويقال : « ناقة مِذار » ، إذا كَرِهَتْ^(١) الفعل ، وربما استعمل فى النساء . و « الْمُغَار » التى قد غَارَتْ بلبنها ، فينقطع لبنها سريعاً ، وهو من هذا المثل : « سَبَقَ دِرَّتُهُ غِرَارُهُ »^(٢) . و غِرَار كل شئ : حَذُّه ، أى سبق شرُّه خَيْرُهُ .

ويقال : « ناقة مُمَارِن » ، وهى التى لا تلقح إلا بعد ضَرْب كثير ، و « المُجَالِح » و « المِجْلَاح » التى تصبر على البرد ويثبت لبنها . فهذا كثير ، فقصه أيضاً على الباب الأول^(٣) .

* * *

وقد ينعت^(٤) العرب الرجل والمرأة ، فقالوا : « رجل رُبْعَة » و « امرأة رُبْعَة » . و « رجل مَلَّة » و « امرأة مَلَّة » للملول . ويقال : « رجل مَلُولَة » و « امرأة مَلُولَة » . و « رجل نَظُورَة قومه » و « نَظِيرَة قومه »^(٥) ، وكذلك المرأة . و « رجل صُرُورَة » للذى لم يحجَّ و « امرأة صُرُورَة » . و « رجل صارورة » والمرأة كذلك . و « رجل قُرُوقَة وقُرُوقَة وفارُوقَة » والمرأة كذلك . و « رجل هُدْرَة » و « امرأة هُدْرَة » . و « رجل هُمَزَة لُمَزَة » والمرأة كذلك . و « رجل قِرْقَة » إذا كان محتالاً ، والمرأة كذلك . و « رجل بُوهة » و « امرأة بُوهة » وهو الأحمق . و « رجل ضُورَة » وهو الضعيف ، و « امرأة ضُورَة » .

قال^(٦) : وسمعت أعرابياً من بنى عامر يقول لآخر : أحسبتنى ضُورَةً لا أَرِدَ عن نفسى شيئاً .

(١) فى ت : « أكرهت » تحريف .

(٢) المثل فى الميدانى ٢٢٧/١ وجمهرة العسكرى ٥١٦/١ والمستقصى للزمخشري ١١٦/٢ .

(٣) فى ت : « النار أول » تحريف .

(٤) فى ت : « تنعت » .

(٥) أى سيدهم الذى ينظرون إليه (ق) .

(٦) الفقرة بالنص عن الفراء فى المذكر والمؤنث لابن الأنبارى ١٥١ ب .

و « رجل سُوقَة » و « امرأة سُوقَة » إذا كالت^(١) من أوساط الناس .



وما كان من شيء قُطِعَ من شيء ، فإن فيه ثلاثة^(٢) معانٍ :

إن كان المقطوع قد يبقى منه الشيء ، وينقطع منه ، قلت : أعطني « قِطْعَةً » من القِطْع . ومثله : « خِرْقَةٌ » من الخِرْق ، و « كِسْفَةٌ » من الثوب ، وهي القطعة .

وإذا أردت الشيء أن تجمع به بأسره حتى يسمى به على هذا المثال ، قلت : « قُطْعَةٌ » و « كُتْلَةٌ » ، وما عندي إلا « أُكْلَةٌ » و « شُبْعَةٌ » ، فهذا مطرِد في القياس .

قال : وسمعت بعض باهلة يقول : « غلبتني على قُطْعَتِي » ، يريد القطعة بأسرها ، ولو أراد قطعة منها لقال : « قِطْعَةٌ » بكسر القاف ، ولم يقل غير هذا فهذا ما يقاس عليه .

وأما المَرَّة من الفعل ، فلا يُختلف فيها أن يُفتح أولها ويُسكن ثانيها ، كقولك : « لَقِمَ لَقْمَةً » . و « قطع قِطْعَةً » ومنه : « الحُسْوَةُ » ، وهي المرة الواحدة ، و « الحُسْوَةُ » : الماء بعينه ، و « الحُطْوَةُ » وما بين القدمين إذا خُطوت ، و « الحُطْوَةُ » المرة . و « الغُرْفَةُ » المغروف ، و « الغُرْفَةُ » المرة الواحدة .

ومنه قول العرب : « أتينا فلاناً فكنا في لَحْمَةٍ وَنَبِيذَةٍ وَسَمْنَةٍ وَعَسَلَةٍ » ، إنما يريدون المرة الواحدة . وهذا يشبه^(٣) : حَصَاة من الحصَى ، وشاة من الشاء ، وبقرة من البقر .



(١) في ت : « كان » .

(٢) في ت : « ثلاث » تحريف .

(٣) في ت : « أشبه » .

وقد قالت العرب حروفاً ، بُنّت فيها الأنثى على الذكر ، وقد كانت الأنثى
 لى ذلك مستمّاة باسم يؤدى عن تأنيثها ، فقالوا : « غلام » و « جارية »
 و « شيخ » و « عجوز » ، فأدت الجارية عن نفسها ، ثم قالوا : « غلام »
 و « غلامة » و « شيخ » و « شيخة » ؛ وجاء فى الحديث : « كانت عائشة
 رَجُلَةً الرَّأْيِ »^(١) وقد قالوا : « ثور » و « ثورة » ، و « ذِيخ » و « ذِيخة » .
 قال الشاعر :

فلم أرَ عاماً كان أكثر هالكاً ووجه غلام يُشترى وغلّامة^(٢)
 وقال آخر :

ومُرْكُضَةٌ صَرِيحِي أبوها تُهان لها الغلامة والغلام^(٣)
 وقال آخر :

وتضحك مني شيخة عبشيّة كأن لم تَرى قبلي أسيراً يمانياً^(٤)

-
- (١) لم أَعثر عليه فيما بين يدي من كتب الحديث .
 (٢) البيت بلا نسبة فى مادة (عوض) من اللسان ٥٦/٩ والتاج ٥٨/٥ والدرر
 اللوامع ٨٣/١ وإعراب ثلاثين سورة ٤٤ وشرح ما يقع فيه التصحيف ٢٩٠ والمعاني
 الكبير ١٢٠٣ وأمالى اليزيدى ٦٧ والمذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٩٢ .
 (٣) البيت لأوس بن غلفاء الهجيمى فى اللسان (ركض) ٢٠/٩ (صرح)
 ٣٤١/٣ وبلا نسبة فى المخصص ٣٦/١ ؛ ٩٩/١٦ وشرح ابن يعيش للمفصل ٩٧/٥
 واللسان (ركض) ١٨/٩ وأمالى ابن الشجرى ٢٨٧/٢ وشرح المفضليات ٥٩٨
 والمذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٩٢ وأمالى اليزيدى ٦٦ .
 (٤) من مفضلية لعبد يغوث بن وقاص الحارثى فى المفضليات ق ١٢/٣٠ ص ١٥٨
 وهو فى الأغاني ٧٣/١٥ والعقد الفريد ٣٩٦/٣ ؛ ٢٢٨/٥ والنوادر للقالى ١٣٣ وفيه :
 « ترن » (وانظر فى هذه الرواية : الكتاب نفسه ص ١٣٥) وشرح شواهد المغنى ٢٣١
 وشرح ابن يعيش ٩٧/٥ والخزانة ٣١٦/١ وأمالى اليزيدى ٥/٦٧ واللسان (قدر)
 ٣٨٣/٦ والإبدال لأبى الطيب ٥٤٦/٢ وسر صناعة الإعراب ٨٦/١ وجمهرة اللغة
 ٢٢٥/٢ وشرح أدب الكاتب للجوالقى ٣٩٥ والمذكر والمؤنث للمبرد ١١٦ وبلا نسبة
 فى المخصص ٩/١٤ وما تلحن فيه العامة للكسائى ١٢٨ وشواهد التوضيح ٢٠ والمقاييس
 ٣٢٩/١ والمذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٩١ وللبيت قصة انظرها فى الخزانة ٣١٤/١ .

فلا تنكرن أن يهى مؤنث هل مذكر ، قد كان له اسم سواء ، مثل ما
وصفت لك .

* * *

وقد قالت العرب : ثلاثة وثلاث ، وكلاهما مؤنثان لأنهما جمع ، فلو
احتجت إلى جمعه أن توقع على الثلاث أو الثلاثة عدداً ، فاجعل ذلك العدد
واقعاً^(١) بتأنيث كقولك : عندي من الرجال ثلاث ثلاثات ، ومن النساء
ثلاث ثلاث^(٢) ، ثم قس على هذا كل عدد أتاك .

وتقول : عندي ثلاثة أقاويل ، وثلاث أقاويل ، فمن قال : ثلاثة أقاويل ،
قال : أردت أقوالاً ، ثم قلت أقاويل ، وأنا أريد الأقوال ، وهذا جائز أن يؤدي
كثير الجمع عن قليله .

ومن قال : ثلاث أقاويل ، قال : أردت جمع أقوال وأقوال وأقوال ، فهذا
لا يكون إلا بثلاث ، ولا يكون عدده أقل من تسعة ، والأول وإن كان لفظه
لفظ أقاويل ، فهو في مذهب ثلاثة ، كما قال الشاعر :

أُنشِدُوا الْبَاغِيَّ يُحِبُّ الْوَجْدَانُ
مِنْ قُلُوصٍ مُخْتَلِفَاتِ الْأَلْوَانِ
فِيهَا ثَلَاثُ قُلُوصٍ وَبَكْرَانُ^(٣)

و « القُلُوص » جمع كثير . والقليل منها : « ثلاث قلائص » . فافهم هذا إن
شاء الله .

* * *

(١) كلمة : « واقعاً » ليست في ت .

(٢) في ت : « ثلاث ثلاثين » تحريف .

(٣) الأبيات بلا نسبة في شرح القصائد السبع ٢١٦ ؛ ٣٨٥ والمأثور عن أبي
العميثل ٢٩ والأولان في شرح فصح ثعلب ٢٩ والأول في المخصص ١٦٥/١٧ والثالث
في المذكر والمؤنث لابن الأثير ٦٧٥ .

تم الكتاب والحمد لله رب العالمين ، ولفرغ من كتابته نصر بن محمد بن
عبد الله بن محمد بن جعفر ، في أوائل ربيع الأول من سنة خمس وثمانين
وخمسمائة . وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين . قوبل بالأصل
المنقول منه فصح والله المنة^(١) .

* * *

(١) من قوله : فافهم هذا « إلى هنا ليس في ت .

زيادة في النسختين

حدثنا أبو بكر ، قال : حدثنا محمد بن الجهم^(١) ، قال : سمعت الفراء يقول : « قميصٌ خَلَقَ » ؛ وإنما سمي بمصدره إذا لم يُؤثَّث مؤثَّته . كان ينبغي أن يكون : أُخْلِقَ بَيْنَ الخَلَقِ ، مثل : أزرق بين الزرق .

ويقال : « جبل أُخْلِقَ » ، للأملس ، و « صخرة خَلَقَاء » .

وسمعه يقول : قالوا : « جُبَّةٌ جديد » ، و « ملحفة جديد » ، صرفت عن « مجدودة » أى مقطوعة ، إلى « فَعِيل » ؛ كما قالوا : « كَفَّ خَضِيب » و « لِحِيَّةٌ دَهِين » ، يريدون : مخضوبة ومدهونة .

قال : وسمعه يقول : « البعير » ذكر وأنثى ، و « الجمل » لا يقع إلا على الذكر .

« تَرَبُّبٌ » للجارية ، و « أتراب » للجمع . ولا تكاد العرب تقول للغلمان : « أتراب » .

قال الفراء : وما أبعد أن يقال ذلك .

وقال : ﴿ إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾^(٢) وقرية ، لغتان مقولتان في القرب والبعد ، فإذا صاروا إلى النسب قالوا : قرية منك وبعيدة منك ، لا غير .

وأخبرنا أبو عبد الله قال : سمعت قطرباً محمد بن المستنير يقول : يقال : « بعير شارف »^(٣) أول ما يكبر وفيه بقية ، وللأنثى : « شارفة » ، وأكثر

(١) في ت : « الحميم » تحريف .

(٢) سورة الأعراف ٥٦/٧ .

(٣) ل ت : « شارل » تحريف .

ما يقال ذلك للأنثى . وإذا كبر بعد الشُّروف قيل : « عَوْد » و « عَوْدَة »
و « هِمَم » و « هِمَّة » و « ناقة مَاج » بغير هاء ، و « جمل مَاج » أيضاً من
الكِبَر .

« السِّدِيس » من الغنم ، ثم « الصَّالِغ » للذكر والأنثى بغير هاء .
وقال قطرب : يقال : أرنب وأرنبه للأنثى . ويقال : جُرَذَة للأنثى ^(١) .
ويقال لها : « جُرَذ » بغير هاء .

ويقال : « خُنْفَس » و « خُنْفَسَة » و « خُنْفَسَاء » بالمد والقصر ^(٢) .
يقال : « جِرْبَاء » و « جِرْبَاءَة » ، و « نَسْر » و « نَسْرَة » .
ويقال : « هذه عُقَاب » .

ويقال : « هذا بازٍ » و « بازٍ » و « بازِيٌّ » منسوب .
ويقال : « غراب » و « غرابَة » و « حمام » و « حمامة » .
قال أبو عبد الله : وأنشد ابن الأعرابي :

إذا اجتمعوا على فخلٍ عنهم وعن بازٍ يَصْلُكُ حُبَارِيَاتٍ ^(٣)
وقد زعم أصحاب الجوارح أن « البازي » خاصة أنثى ، وأن ذكرها :
« الزُّمَح » . وقد ذكر أبو نواس « البازي » في شعره بالتأنيث والتذكير .

وصلّى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين ^(٤) .

(١) في ت : « للأنثى جرذة » .

(٢) كلمة : « والقصر » ساقطة من ت .

(٣) البيت لجرير في ديوانه ص ٨٤ والخصائص ٧/١ ونقائض جرير والفرزدق
٧٧٥/٢ وجمهرة اللغة ١٠١/١ وبلا نسبة في أبيات الاستشهاد ١٦٠ .

(٤) عبارة ت : « .. والتذكير » فافهم هذا إن شاء الله تعالى . تم الكتاب والحمد
لله وحده ، وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً والحمد لله رب
العالمين .

الفهارس الفنية

- ١ — فهرس الآيات القرآنية .
- ٢ — فهرس الأحاديث .
- ٣ — فهرس الأمثال وأقوال العرب .
- ٤ — فهرس اللغة .
- ٥ — فهرس القوافي .
- ٦ — فهرس الأعلام .
- ٧ — فهرس الكتب الواردة بالنص .
- ٨ — فهرس الموضوعات .
- ٩ — مصادر البحث والتحقيق .

١ - فهرس الآيات القرآنية

البقرة	٢٥٧/٢	أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور	٣/٨٨
المائدة	٣/٥	إلى الظلمات والنطيحة	١١/٥٤
المائدة	٧١/٥	فعموا وصبوا ثم تاب الله عليهم ثم عموا	٥/١٠٣
الأعراف	٥٦/٧	وصبوا كثير منهم	١٤/١١١
الأعراف	١٤٦/٧	إن رحمة الله قريب من المحسنين	١/٧٨
الأنفال	٦١/٨	وإن يروا سبيل الفى يتخذوه سبيلاً	٩/٧٥
يونس	٢٢/١٠	وإن جنحوا للسلم فاجنح لها	٧/٨٨
هود	٤٠/١١	حتى إذا كنتم فى الفلك وجرين بهم	٦/٨٨
يوسف	١٠٨/١٢	قلنا أحمل فيها من كل زوجين اثنين	١/٧٨
النحل	٦٨/١٦	هذه سبيلي وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذى من	٥/٧٦
الشعراء	١١٩/٢٦	الجبال بيوتاً	٥/٨٨
العنكبوت	٤١/٢٩	فى الفلك المشحون	٢/٩٢
الأحزاب	٣٧/٣٣	كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً	٢/٨٥
الأحزاب	٥٩/٣٣	أمسك عليك زوجك	٧/٨٥
يس	٧٢/٣٦	قل لأزواجك وبناتك	٩/٥٧
الصافات	٤٥/٣٧ -	فمنها ركوبهم ومنها يأكلون	
	٤٧	بكأس من معين * بيضاء لذة للشاربين *	
		لا فيها غول ولا هم عنها يتزفون	٨/٧٦
الطور	٣٨/٥٢	أم لهم سلم يستمعون فيه	١٢/٨٦
المزمل	١٨/٧٣	السماء منفطر به	١٦/٩١
النازعات	٣٩/٧٩	فإن الجحيم هى المأوى	١٦/٨٣
التكوير	٢/٨١	وإذا الجحيم سعرت	١٦/٨٣

٢ - فهرس الأحاديث

المؤمن يأكل في معي واحدة .	٥/٦٦
ليس في أقل من خمس ذود صدقة .	٦/٧٦

* * *

٣ - فهرس الأمثال وأقوال العرب

كما يبرق السهم من الرمية .	١٢/٥٤
هذه رضوعة الفصيل .	٧/٥٧
أتيتك وحى فلانة شاهدة .	٢/٦٣
ما ذو ثلاث آذان ، يسبق الخيل بالرديان ؟	٤/٦٤
والله ما أخطأ الركبي .	١٢/٩١
قد رفع السوط حتى برقت إبطه .	٥/٩٣
أحسبتني ضورة لا أرد عن نفسي شيئاً .	١٧/١٠٦
غلبتني على قطعتي .	٩/١٠٧
أتينا فلاناً فكنا في لحمه ونبذنا وسمنا وعسله .	١٧/١٠٧

* * *

٤ - فهرس اللغة

٢/٩٤	جمادى	(الهمزة)	
٥/٩٥	جرجان	٣/٦٤	الأذن
٤/٩٨	الجلعبي	١١/٦٨	الأصابع
	(الحاء)	٤/٦٩	الأشاجع
١/٦٦	الحفت	١٣/٧٥	الألف
١/٧٥	الحرب	١٩/٧٨	الأثان
٣/٧٦	الحذور	١/٧٩	الإبل
١/٨٣	الحال	٣/٩٠	الأرنب
١٠/٨٧	الحانوت	٩/٩٠	الأففى
١٠/٩٠	الحرور	٤/٩٣	الإبط
٨/٩٢	حَضَارِ	١٣/٩٥	الآل
٥/٩٥	حلوان	١٠/٩٧	الأهله
١٢/٩٥	حوران	٩/٩٨	أمام
١٣/٩٦	الحشر	(الباء)	
	(الحاء)	١١/٦٨	الإبهام
٨/٧٣	الخمر	٢/٦٩	البراجم
٨/٧٩	الخيل	١٢/٦٩	البطن
٤/٩٠	الخُزَز	٢/٨١	البئر
٤/٩٥	خراسان	١٥/٩٠	البُسر
٤/٩٦	الخندريس	٣/٩٧	البُعلة
٩/٩٦	الخود	(التاء)	
	(الدال)	١٥/٩٠	التمر
١٣/٨١	الدلو	(الثاء)	
٧/٨٢	الدّلاة	٣/١٠٩	ثلاثة وثلاث
٤/٨٣	الدُّرع	(الجيم)	
٣/٩٥	دابق	١٤/٨٣	الجحيم

١٢/٧٩	الأسنان	(الدال)	
١٠/٨٣	السَّقَط	٢/٦٨	الذراع
١٣/٨٣	سقر	٨/٧٤	الذهب
١٠/٨٥	السوق	٦/٧٧	الذَّود
٦/٨٦	السكين	٧/٨١	الذُّنُوب
١٢/٨٦	السُّلَم	٧/٩٠	الذَّيْخ
٥/٨٩	السلاح	٤/٩٥	ذُكَاء
١٠/٩٠	السموم	(الرء)	
١٥/٩١	السماء	٢/٦٩	الرواجب
٩/٩٦	السَّرْح	٤/٧١	الرَّجُل
٦/٩٧	السَّوْغ	٩/٧٨	الرَّخِل
٦/٩٨	السلحفاة	١/٨٠	الرحا
٤/١٠١	السوز	٥/٨١	الركى
٣/١٠٣	السائر	٢/٨٧	الرياح
(الشين)		٨/٩١	الرَّكِيَّة
١/٨٦	الشمس	٣/٩٦	الراح
٨/٨٨	الشمال	(الزاى)	
١٦/٩٠	الشعر	١/٨٥	الزوج
٢/٩٤	الشهور	٦/٩٣	الزُّند
٩/٩٤	الشام	١/٩٤	الأزيب
(الصاد)		٥/٩٧	الزوجة
٣/٧٦	الصَّعُود	٢/٩٨	الزَّبْعَرى
٤/٧٦	الصَّبُوب	(السين)	
٣/٨٦	الصاع	١٠/٦٦	الساق
٥/٩٨	الصِّلْخدى	١٠/٧٤	السلطان
(الضاد)		٨/٧٥	السُّلَم
٨/٦٩	الضِّلَع	١٠/٧٧	السبيل
٧/٧٢	الأضحى	٦/٧٨	السُّرى

١/٩٢	العنكبوت	١٢/٧٤	الضحي
١٢/٩٢	العوا	٩/٧٤	الضرب
٣/٩٥	العراق	١٠/٧٨	الضبع
٤/٩٨	العَبْنَى	١/٧٩	الضأن
(الغين)		١٤/٧٩	الأضراس
٧/٧٨	الغول	٩/٩٦	الضناك
٩/٧٩	الغنم	(الطاء)	
(الفاء)		٣/٧٨	الطريق
١/٦٦	الفحث	٣/٨٠	الطباع
٩/٦٦	الفخذ	٢/٨٤	الطُس
٤/٧٥	الفهر	١/٨٨	الطاغوت
٨/٧٦	الفأس	٥/٩١	الطَوَى
٤/٧٧	الْفِرْسَيْن	(العين)	
١١/٧٨	الفرس	٢/٦٤	العين
٤/٨٨	الفلك	٦/٦٤	العنق
٢/٩٩	الفُوق	١١/٦٦	العقب
(القاف)		٥/٦٧	العلباء
٣/٧١	القدم	١١/٦٧	العاتق
٥/٧٣	القِذْر	١/٦٨	العضد
١/٧٥	القوس	٣/٧٥	العُرس
١٣/٨٠	القَلَت	١/٧٦	العَرُوض
١/٨١	القتب	٨/٧٨	العناق
٤/٨١	القَلِيب	١٢/٧٨	العجوزة
٤/٨٣	القَمِيص	٢/٨٠	العصا
٩/٨٣	القدوم	٦/٨٠	العُقَاب
٥/٩٢	القفا	٤/٨٩	العِجْز
١٤/٩٦	القلب	٣/٩٠	العقرب
٩/٩٨	قَدَام	٦/٩١	العَشَى

١٤/٩٦	الْمَحْضُ	(الكاف)	
٧/٩٨	المواضع	٨/٦٥	الكبد
(النون)		١/٦٦	الكرش
١/٧٥	النعل	٤/٧١	الكف
٥/٧٥	النار	٤/٧٦	الكفود
٥/٧٦	النحل	٨/٧٦	الكأس
٢/٧٩	النعم	١٣/٩٢	كخل
١٠/٧٩	النايب من الإبل	(اللام)	
١١/٧٩	النايب من الإنسان	١٠/٦٤	اللسان
٤/٨٠	النجار	٥/٦٧	الليت
٣/٨٩	النوى	١١/٨٣	اللبوس
١٥/٩٠	النخل	١٣/٨٣	لظى
(الهاء)		(الميم)	
٤/٧٦	الهبوط	٣/٦٦	المعى
٤/٧٨	الهدى	٤/٧٠	المتن
(الواو)		٧/٧٥	الملح
٨/٦٦	الورك	١١/٧٦	الموسى
٣/٩٥	واسط	١/٧٩	المعز
٩/٩٨	وراء	٧/٨٩	المنون
(الياء)		١٢/٨٩	المنجنون
٤/٧١	اليده	١/٩٠	المنجنيق
٨/٨٨	اليمين	٤/٩٦	المّدام

* * *

٥ - فهرس القوال

(ب)

٧/٧١	(الأعشى)	طويل	مخضَّبًا
٨/٨١		رجز	ذُئوبًا
٩/٨١		رجز	المعلوبًا
١٣/٦١		رجز	دَبَا
١٤/٦١		رجز	صَبَا
٤/٥٧	كعب الغنوى	طويل	حَلُوبُ
٥/١٠٢		طويل	فيجيبُ
٤/٩٩	(الفرزدق)	طويل	طالِبُه
١١/٥٢	ابن أحرر	وافر	كعابُ
٢١/١٠٥	عبيد (بن الأبرص)	كامل	وتغضَّبوا
١٢/٩٨	(القطامي)	طويل	التجاربِ
٩/٨٥	(أبو الغريب الأعرابي)	بسيط	الذنبِ
٢/٩٣	سلامة بن جندل	بسيط	قُرْضُوبِ
١٩/٩١		وافر	السحابِ
٧/٨٦		وافر	النصابِ
٢/٧١	أبو دواد الأيادي ^(١)	هزج	الهَضْبِ
٨/٨٥	(عبيد الله بن قيس الرقيات) ^(٢)	منسرح	عَنِة

(ت)

٣/٩٧		رجز	بعلثة
٤/٩٧		رجز	تكفئة
١٠/١١٢		وافر	حبارياتِ
٩/٨٢		رجز	دلّاتي

(١) أو عفة بن ساهل . (٢) أو ابن أحرر .

١٠/٨٢

حياتي رجز

(ح)

٨/٨٠

(جران العود التميمي)^(١)

ملوح طويل

٨/٨٧

(جران العود التميمي)

تنفخ طويل

(د)

٦/٦٢

بأدردا طويل

١/٧٧

زياد الأعجم

قاعد طويل

٢/٧٦

(حميد بن ثور الهلالي)

أذودها طويل

١١/٩٢

وفرودها طويل

١٠/٩٤

بخلود طويل

(عبد الأسود بن عامر بن جوين

المرد كامل

٥/٨٤

(الطائي)

٢/١٠٤

(الفرزدق)

الأسد منسرح

(ر)

٤/٦٥

(المرقش الأكبر)

نكر متقارب

٨/٧٠

(امرؤ القيس)

التمر متقارب

١٢/٩٥

(امرؤ القيس)

منظرا طويل

١٠/٩٧

(الخليل السعدي)

كوثرنا طويل

٧/٧٣

الفقارا وافر

الجزارة مجزوء

٥/١٠٤

الأعشى

الكامل

١/٧٣

فطر طويل

٩/٧٣

(ذو الرمة)

الخمر طويل

١١/٨١

(لبيد بن ربيعة)

تداثر طويل

١/١٠٣

(أبو ذؤيب الهذلي)

سارها طويل

(١) أو الطرماح بن حكيم .

٤/٨٥	(الفرزدق)	يستثيرها طويل
٢/١٠٠		قدار وافر
٩/٨٩	عدى بن زيد التميمي	خفير خفيف
٢/٥٣	(الفرزدق)	طاهر طويل
١/٧٠	(النواح الكلابي ^(١))	العشر طويل
٨/٩٣	(القتال الكلابي)	واري بسيط
٩/٦٣	(يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري)	الحمار وافر
٦/٩٢		حمار وافر
٦/٨٣	جرير	بالأوزار كامل
١/٩٦	(ثعلبة بن صعير المازني)	كافر كامل

(س)

٧/٨٤	رؤية	الطسوسار جز.
------	------	--------------

(ص)

١/٨٩	(امرؤ القيس)	دروص طويل
١٤/٧٨		خصي طويل

(ع)

٧/٦٦	القطامي	جياعا وافر
٦/٦٩	(لبید)	إصبعة رجز
٧/٦٩	(لبید)	أشجعة رجز
١٢/٧٦		جادع طويل
١٣/٧٦		الوقائع طويل
١/١٠١	(جرير)	الخشع كامل
٦/٦٨	(حميد الأرقط)	أجمع رجز
٧/٦٨	(حميد الأرقط)	والإصبع رجز

(١) أو الأهور بن الهراء الكلابي .

٨/٦٨	(حميد الأرقط)	تسجع رجز
١٠/٦٨	(حميد الأرقط)	أنزع رجز
١١/٦٨	(حميد الأرقط)	تهجع رجز
١٤/٧٤		رفيع طويل

(ف)

١٠/٨٦	جميل	يتلهف طويل
١١/٨٦	جميل	بصرف طويل
٨/٦٧	بعض بني أسد	عنيف رجز
٩/٦٧	بعض بني أسد	قروف رجز
١٠/٦٧	بعض بني أسد	والصليف رجز
٣/٩٤	(أحيحة بن الجلاح ^(١))	معصف سريع
٦/٩٤	(أحيحة بن الجلاح)	والغريف سريع

(ق)

١٤/٥٢	الأعشى	وطارقة طويل
٦/٥٩	بعض نساء العرب	محمة رجز
٦/٥٩	بعض نساء العرب	معلقة رجز
١٢/٧٥		ضيئ بسيط
٦/٦٣	(جبار بن سلمى بن مالك)	الإحماق كامل
١١/٨٩	(عمارة بن طارق)	الفارق رجز
١٢/٦٧	(أبو عامر جد العباس بن مرداس)	عاتقى سريع
١٣/٦٧ ^(٢)	(أبو عامر جد العباس بن مرداس)	بالشاهق سريع

(ل)

١٢/٨٢	(النابغة الجعدي)	بالدلا طويل
-------	--------------------	-------------

(١) أو أبو قيس بن الأسلت .

(٢) أو أنس بن العباس بن مرداس ، أو أبو الرئيس التغلبي .

٣/٧٢	(عامر بن جوين الطائي)	متقارب	إبقالها
٥/٨٥	(الفرزدق)	طويل	يستيلها
٥/٧٢	(طفيل الغنوي)	بسيط	مكحول
٨/٩٧	(أبو الطمحان القيني) ^(١)	طويل	ونائلي
٣/٨٧		بسيط	التفل
١٢/١٠٢	(جرير)	وافر	الهلال
٩/٦٤	أبو النجم	رجز	عرطل
١١/٨٨	أبو النجم	رجز	وأشميل
٤/٨٢		رجز	عدلي
٥/٨٢		رجز	أدلي
٩/١٠٠		رجز	موصول
١٠/١٠٠		رجز	تهليل
٤/٧٤	الأعشى	خفيف	زلال

(م)

١٤/٩٩	(المثقب العبدى)	رمل	ذم
١٥/٩٩	(المثقب العبدى)	رمل	يذم
٧/١٠٨		طويل	وغلامه
٣/٨٣	(الفرزدق)	طويل	حاتم
٨/١٠٢		طويل	طاعم
٣/٧٣	(أبو الغول الطهوى)	وافر	اللحام
٤/٧٣	(أبو الغول الطهوى)	وافر	جذام
٩/١٠٨	(أوس بن غلفاء الهجيمي)	وافر	والغلام
١٢/٩٠		رجز	سمومة
١٣/٩٠		رجز	نلومة

(١) أو نحوأت بن جهم .

٨/١٠١	(الأعشى)	طويل	الدم
٩/١٠٣			
٦/٦٥	الحطيئة	وافر	عِكم
٦/٥٧	عترة	كامل	الأسحم

(ن)

٦/٧٠		رجز	ريّان
١٣/١٠٩		رجز	الوجدان
١٤/١٠٩		رجز	الألوان
١٥/١٠٩		رجز	وبكران
٤/١٠٠	(النمر بن تولب)	مديد	أعيانا
٨/٥٥	عبد الله بن همام السلولى	وافر	مؤمنينا
١/٦٥		وافر	تحينا
٣/٧٩	(قيس بن حصين)	رجز	يحوونة
٤/٧٩	(قيس بن حصين)	رجز	وينتجونة
٥/٧٩	(قيس بن حصين)	رجز	يحمونة
٦/٧٩	(قيس بن حصين)	رجز	دونة
٧/٧٩	(قيس بن حصين)	رجز	يرجونة
٨/٨٠	(امرؤ القيس)	طويل	نهلان
١١/١٠١	ابن مقبل	بسيط	الذقن

(هـ)

٢/٩٢		وافر	ابتناها
------	--	------	---------

(ي)

١١/١٠٨	(عبد يغوث بن وقاص الحارثي)	طويل	يمانيا
١٠/٩١	الحطيئة	وافر	الرّكّي
١/٨٢		رجز	طلّي
٢/٨٢		رجز	صبّي

٦ - فهرس الأعلام

- أبيّ (بن كعب) ٢/٧٨
ابن أحرر ١٠/٥٥
الأسدي ٥/٩٩
ابن الأعرابي ٩/١١٢
الأعشى ٤/١٠٤ ؛ ٣/٧٤ ؛ ١٣/٥٢
الباهلي ١٠/٨٩
أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد ٥/٥١ ؛ ٩/٦٨ ؛ ٣/٧٠ ؛ ٢/١١١
تميم بن مقبل ١٠/١٠١
أبو ثروان ٤/٦٤ ؛ ٧/٨١ ؛ ١١/١٠٢
ثعلب ٩/٩٥
أبو الجراح ٨/٨٥
جرير ٥/٨٣
جميل ٩/٨٦
الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي = انظر : أبو سعيد .
الخطيئة ٩/٩١ ؛ ٥/٦٥
أبو دواد الإيادي ١/٧١
روثة ٦/٨٤
زياد الأعجم ١٤/٧٦
أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي ٤/٥١
سلامة بن جندل ١/٩٣
عبد الله (بن مسعود) ٨/٥٧
أبو عبد الله محمد بن الجهم ٦/٥١ ؛ ١٠/٦٣ ؛ ١/٦٧ ؛ ٣/٧٠ ؛
٢/٧٥ ؛ ١١/٨٠ ؛ ١٤/٨٣ ؛ ٥/٨٥ ؛ ١/٨٧ ؛ ١/٩١ ؛
٢/١٠١ ؛ ٢/١١١ ؛ ١٧/١١١ ؛ ٩/١١٢

عبد الله بن همام السلولى ٧/٥٥

عبيد (بن الأبرص) ٢٠/١٠٥

عدى بن زيد التميمى ٧/٨٩

عترة ٥/٥٧

الفراء ٦/٥١ ؛ ٧/٥١ ؛ ١/٦٣ ؛ ١٠/٦٣ ؛ ١/٦٧ ؛ ٣/٦٧ ؛ ٧/٦٧ ؛

٢/٧٥ ؛ ١٤/٨٣ ؛ ١/٨٤ ؛ ١/٨٧ ؛ ٢/٩٠ ؛ ١/٩١ ؛ ١١/٩٥ ؛

٢/١١١ ؛ ١٣/١١١

القطامى ١/٦٩

قطرب ٣/٧٠ ؛ ١٧/١١١ ؛ ٢/١١٢

الكسائى ١٦/٦١

كعب الغنوى ٣/٥٧

ابن مجاهد = انظر : أبو بكر أحمد بن موسى .

محمد بن الجهم = انظر : أبو عبد الله محمد بن الجهم .

محمد بن المستنير = انظر : قطرب .

المفضل ٢/٧٣ ؛ ١١/٧٦ ؛ ١١/٩٥ ؛ ٧/٩٧ ؛ ٩/٩٧ ؛ ٥/٩٩

أبو النجم ٨/٦٤ ، ١٠/٨٨

نصر بن محمد بن عبد الله بن جعفر ١/١١٠

الخميرى ٦/٧٣

أبو نواس ١٢/١١٢

يعقوب بن السكيت ٩/٩٥

يونس بن حبيب ٦/٧١ ؛ ١٢/٧٨

* * *

٧ - فهرس الكتب

الجمع فى القرآن للفراء ١/٦٧ ؛ ١/٩١

المصادر للفراء ٢/٦٧

اللغات للفراء ١/٩١

٨ - فهرس الموضوعات

ص	
٥١	علامات المؤنث الثلاث .
٥٢	ما جاء من صفات الإناث بلا هاء لاختصاصه بهن .
٥٤	نوع آخر فيما كان على وزن فَعِيل .
٥٥	ما تحذف من مؤنثه الهاء لقلة وجوده في النساء .
٥٦	نوع آخر فيما كان على وزن فَعُول .
٥٨	قول العرب : امرأة مُذَكِّر ومُخَيِّق ... الخ .
٦٠	نوع آخر فيما كان على وزن مِفْعَال .
٦١	نوع آخر في اسم الجنس الجمعي ومفردة .
٦١	قول العرب : زأيت جراداً على جرادة .
٦١	قولهم : حيّة ، للذكر والأنثى .
٦٢	إجراء المؤنث على المذكر في المبهمات ، كأحد ، وديار ، وغير ، وبعض .
٦٣	قول العرب : أتيتك وحيّ فلانة شاهدة
٦٤	الألفاظ المؤنثة التي تروى رواية .
٦٤	تأنيث اللسان إذا أريد به الرسالة .
٦٨	الأصابع كلهن إناث إلا الإبهام .
٧٢	العرب تجترىء على تذكير المؤنث الخالي عن الهاء .
٧٤	قولهم : خمر عتيق .
٧٥	إيراد الضمير مؤنثاً مراداً به الفعلة .
٧٥	تأنيث الألف من العدد إذا أريد به الدراهم .
٧٨	دخول الهاء لتأكيد التأنيث .
٧٩	الأسنان إناث كلهن إلا الأضراس والأنياب .
٨٣	تأنيث القميص إذا أريد به الدرع .
٨٣	تأنيث اللبوس إذا أريد به الدرع .
٨٣	قولهم : قميص جبة ، وردائي جبة .

- ٨٤ قولهم في العطسة : طَسَّ وطَسَّت .
- ٨٥ إدخال الهاء في لفظ الزوج .
- ٨٦ تذكير الشمس بمعنى القلادة .
- ٨٧ الرياح كلها إناث .
- ٨٧ تأنيث المسك مراداً به الريح .
- ٨٨ ورود الطاغوت والفلك بمعنى الجمع .
- ٨٨ الاستدلال على تأنيث ما كان على وزن فَعُول أو فَعِيل أو فَعَال بجمعه على أَفْعُل .
- ٨٩ ورود المنون بمعنى الجمع .
- ٩٠ تأنيث أسماء الجنس الجمعية وتذكيرها كالنخل والتمر .
- ٩١ ورود العشى جمعاً لعشية .
- ٩١ ورود الركنى بمعنى الجمع والمفرد .
- ٩٤ الشهور مذكورة كلها إلا جماديين .
- ٩٤ تذكير جمادى مراداً بها الشهر .
- ٩٥ تأنيث الشام مراداً بها البلدة .
- ٩٥ أسماء البلدان التي في آخرها ألف ونون كلها ذكuran .
- ٩٦ نعوت الخمر كلها مؤنثات .
- ٩٦ حكم النعت المختص باسم لا يقع على غيره .
- ٩٦ حكم النعت الذي ينعت به المذكر والمؤنث .
- ٩٨ قولهم : أهل وأهله وأهلات .
- ٩٨ الظروف كلها ذكuran إلا ما فيه علامة على التأنيث .
- ٩٩ الألفاظ المكتوبة تؤنث وإن كانت معانيها مذكورة .
- ٩٩ حكم ما يقع عليه العجم وما لا يقع من حروف : أ ب ت ث .
- ٩٩ الأدوات مثل : نعم ولو ، تذكر وتؤنث .
- ١٠٠ حروف المعجم كالألف والباء كلها إناث .
- ١٠١ اكتساب المضاف صفة المضاف إليه من تأنيث وغيره بشرطه .
- ١٠٤ إذا وصف المؤنث بفعل لا يشركه فيه المذكر تطرح منه الهاء .
- ١٠٦ النعوت التي استعملها العرب للرجل والمرأة بلفظ واحد .

- ١٠٧ ما كان من شيء قطع من شيء فإن فيه ثلاثة معاني .
- ١٠٧ قولهم : أتينا فلانا فكنا في لحمه ونبذة ... إلخ .
- ١٠٨ قد قالت العرب حروفا بنت فيها الأنثى على الذكر .
- ١٠٩ إذا أردت أن توقع على الثلاث أو الثلاثة عددا ، فاجعله واقعا بتأنيث .
- ١٠٩ توجيه قولهم : ثلاثة أقاويل ، وثلاث أقاويل .
- ١١١ صلة الكتاب .

* * *

مصادر البحث التحقيق

- ١ — الإبدال ، لأبى الطيب اللغوى - تحقيق عز الدين التنوخى - دمشق ١٩٦٠ م .
- ٢ — الإبل ، للأصمعى (ضمن : الكثر اللغوى فى اللسن العربى) - نشر هفتر - ليزج ١٩٠٥ م .
- ٣ — أبو زكريا الفراء ومذهبه فى النحو واللغة ، للدكتور أحمد مكى الأنصارى - القاهرة ١٩٦٤ م .
- ٤ — آيات الاستشهاد ، لابن فارس اللغوى - تحقيق عبد السلام هارون (فى سلسلة نواذر المخطوطات) - القاهرة ١٩٥١ م .
- ٥ — أخبار النحويين البصريين ، للسيرافى - نشر محمد عبد المنعم خفاجى - القاهرة ١٩٥٥ م .
- ٦ — الأزمنة والأمكنة ، للمرزوقى - حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٣٢ هـ .
- ٧ — أساس البلاغة ، للزمخشري - طبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٢٢ م .
- ٨ — إشارة التعيين إلى تراجم النحاة واللغويين ، لأبى المحاسن عبد الباقي اليمنى - تحقيق الدكتور عبد المجيد دياب - الرياض ١٩٨٦ م .
- ٩ — الأشباه والنظائر فى النحو ، لجلال الدين السيوطى - حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٥٩ هـ .
- ١٠ — إصلاح المنطق ، لابن السكيت - تحقيق أحمد شاکر وعبد السلام هارون - القاهرة ١٩٥٦ م .
- ١١ — الأصمعيات ، للأصمعى - تحقيق أحمد شاکر وعبد السلام هارون - القاهرة ١٩٥٦ م .
- ١٢ — الأضداد ، لأبى بكر بن الأنبارى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - الكويت ١٩٦٠ م .

- ١٣ - الأضداد ، لابن السكيت (ضمن : ثلاثة كتب في الأضداد) -
نشر هفتر - بيروت ١٩١٣ م .
- ١٤ - الأضداد في كلام العرب ، لأبي الطيب اللغوي - تحقيق الدكتور عزة
حسن - دمشق ١٩٦٣ م .
- ١٥ - الأضداد المنسوب للأصمعي (ضمن ثلاثة كتب في الأضداد) -
نشر هفتر - بيروت ١٩١٣ م .
- ١٦ - إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، لابن خالويه - تحقيق
عبد العزيز الميمنى - القاهرة ١٩٤١ م .
- ١٧ - الأغاني ، لأبي الفرج الإصفهاني - بولاق ١٢٨٥ هـ .
- ١٨ - الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ، للبطليلوسي - نشر عبد الله
البيستاني - بيروت ١٩٠١ م .
- ١٩ - الأمالي ، للزجاجي - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة
١٣٨٢ هـ .
- ٢٠ - الأمالي ، لابن الشجري - حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٤٩ هـ .
- ٢١ - أمالي الشريف المرتضى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة
١٩٥٤ م .
- ٢٢ - الأمالي ، لأبي علي القالي - بولاق ١٣٢٤ هـ .
- ٢٣ - الأمالي ، لليزيدي - حيدر آباد الدكن بالهند ١٩٤٨ م .
- ٢٤ - أمثال العرب ، للمفضل الضبي - مطبعة الجوائب باستانبول
١٣٠٠ هـ .
- ٢٥ - الأمثال العربية القديمة ، مع اعتناء خاص بكتاب الأمثال لأبي عبيد -
تأليف المستشرق الألماني رودلف زهايم - ترجمة الدكتور رمضان
عبد التواب - بيروت ١٩٧٠ م .
- ٢٦ - الأمثال ، لأبي عكرمة الضبي - تحقيق الدكتور رمضان
عبد التواب - دمشق ١٩٧٤ م .
- ٢٧ - الأمثال ، لأبي فيد مؤرج السدوسي - تحقيق الدكتور رمضان
عبد التواب - القاهرة ١٩٧١ م .

- ٢٨ — إنباه الرواة على أنباه النحاة ، للقفطى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٥٠ - ١٩٧٣ م .
- ٢٩ — الأنساب ، للسمعاني - نشره مصورا مرجليوث - لندن / ليدن ١٩١٢ م .
- ٣٠ — الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، لأبي البركات بن الأنباري - تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد - القاهرة ١٩٥٣ م .
- ٣١ — الأيام والليالي والشهور ، للفراء - تحقيق إبراهيم الإبياري - القاهرة ١٩٥٦ م .
- ٣٢ — إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ، لإسماعيل باشا البغدادى - استانبول ١٩٤٧ م .
- ٣٣ — إيضاح الوقف والابتداء ، لأبى بكر بن الأنباري - تحقيق محيى الدين رمضان - دمشق ١٩٧١ م .
- ٣٤ — البحر المحيط ، لأبى حيان الأندلسي - القاهرة ١٣٢٨ هـ .
- ٣٥ — البداية والنهاية في التاريخ ، لابن كثير القرشى - مطبعة السعادة بالقاهرة (بلا تاريخ) .
- ٣٦ — البرهان في علوم القرآن ، للزركشى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٥٧ - ١٩٥٨ م .
- ٣٧ — بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، لجلال الدين السيوطى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٦٥ م .
- ٣٨ — البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ، لأبى البركات بن الأنباري - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب - مطبوعات مركز تحقيق التراث بالقاهرة ١٩٧٠ م .
- ٣٩ — البيان في غريب إعراب القرآن ، لأبى البركات بن الأنباري - تحقيق الدكتور طه عبد الحميد طه - القاهرة ١٩٧٠ م .
- ٤٠ — تاج العروس من جواهر القاموس ، للزبيدي - القاهرة ١٣٠٦ هـ .

- ٤١ — تاريخ الأدب العربى ، لكارل بروكلمان - ترجمة الدكتور عبد الحليم النجار - القاهرة ١٩٥٩ - ١٩٦٢ م .
- ٤٢ — تاريخ أبى الفداء = المختصر فى أخبار البشر ، لأبى الفداء - الآستانة ١٢٨٦ هـ .
- ٤٣ — تاريخ بغداد أو مدينة السلام ، للخطيب البغدادى - القاهرة ١٩٣١ م .
- ٤٤ — تثقيف اللسان وتلقيح الجنان ، لابن مكى الصقلى - تحقيق عبد العزيز مطر - القاهرة ١٩٦٦ م .
- ٤٥ — تذكرة الحفاظ ، للذهبي - حيدر آباد الدكن بالهند ١٩٥٥ - ١٩٥٧ م .
- ٤٦ — التذكير والتأنيث فى اللغة ، مع تحقيق رسالة أبى موسى الحامض فيما يذكر ويؤنث من الإنسان واللباس - للدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة ١٩٦٧ م .
- ٤٧ — تفسير الطبرى = جامع البيان عن تأويل آى القرآن ، للطبرى - القاهرة ١٣٢١ هـ .
- ٤٨ — تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن ، للقرطبي - القاهرة ١٩٦٧ م .
- ٤٩ — التكملة فيما يلحن فيه العامة ، لأبى منصور الجواليقى - نشر ديرنبورج - ليبزج ١٨٧٥ م .
- ٥٠ — التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية ، للصاغاني - تحقيق عبد العليم الطحاوى - القاهرة ١٩٧٠ م .
- ٥١ — تلخيص البيان فى مجازات القرآن ، للشريف الرضى - تحقيق محمد عبد الغنى حسن - القاهرة ١٩٥٥ م .
- ٥٢ — تلخيص أخبار النحويين واللغويين المذكورين فى كتاب الإنباه للقفطى - لابن مكتوم - مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ٢٠٦٩ تاريخ تيمور .
- ٥٣ — التمام فى تفسير أشعار هذيل مما أغفله أبو سعيد السكرى ، لابن جنى - تحقيق أحمد ناجى القيسى وآخرين - بغداد ١٩٦٢ م .

- ٥٤ — العجيات على أغاليط الرواة ، لعل بن حمزة البصرى - تحقيق عبد العزيز الميمنى - القاهرة ١٩٦٧ م .
- ٥٥ — تهذيب إصلاح المنطق ، للتبريزى - القاهرة ١٩٠٧ م .
- ٥٦ — تهذيب الألفاظ ، لابن السكيت - نشر لويس شيخو - بيروت ١٨٩٥ م .
- ٥٧ — تهذيب التهذيب ، لابن حجر العسقلانى - حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٢٥ هـ .
- ٥٨ — تهذيب اللغة ، لأبى منصور الأزهري - تحقيق عبد السلام هارون وآخرين - القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٦٧ م .
- ٥٩ — الجبال والمياه والأمكنة ، للزمخشري - بغداد ١٩٦٨ م .
- ٦٠ — جمهرة أشعار العرب فى الجاهلية والإسلام ، لأبى زيد القرشى - تحقيق على البجاوى - القاهرة ١٩٦٧ م .
- ٦١ — جمهرة الأمثال ، لأبى هلال العسكرى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش - القاهرة ١٩٦٤ م .
- ٦٢ — جمهرة اللغة ، لابن دريد الأزدي - تحقيق كرنكو - حيدر آباد بالهند ١٣٤٤ - ١٣٥١ هـ .
- ٦٣ — الحروف التى يتكلم بها فى غير موضعها ، لابن السكيت - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة ١٩٦٩ م .
- ٦٤ — الحماسة ، للبحترى - نشر كمال مصطفى - القاهرة ١٩٢٩ م .
- ٦٥ — الحماسة البصرية ، لصدر الدين أبى الفرج البصرى - تحقيق الدكتور مختار الدين أحمد - حيدر آباد الدكن بالهند ١٩٦٤ م .
- ٦٦ — الحور العين ، لنشوان بن سعيد الحميرى - تحقيق كمال مصطفى - القاهرة ١٩٤٨ م .
- ٦٧ — الحيوان ، لأبى عمرو الجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٣٨ - ١٩٤٥ م .
- ٦٨ — خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، لعبد القادر البغدادى - بولاق ١٣٩٩ هـ .

- ٦٩ - الحاصل ، لابن جنى - تحقيق محمد على الدجار ، القاهرة ١٩٥٢ - ١٩٥٦ م .
- ٧٠ - خلاصة تذهيب الكمال فى أسماء الرجال ، للخزرجى - القاهرة ١٣٢٢ هـ .
- ٧١ - خلق الإنسان ، لثابت بن أبى ثابت - تحقيق عبد الستار فراج - الكويت ١٩٦٥ م .
- ٧٢ - الخيل ، لأبى عبيدة معمر بن المثنى - حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٥٨ هـ .
- ٧٣ - درة الغواص فى أوهام الخواص ، للحريرى - مطبعة الجوائب باستانبول ١٢٩٩ هـ .
- ٧٤ - الدرر اللوامع على همع الهوامع ، لأحمد بن الأمين الشنقيطى - القاهرة ١٣٢٨ هـ .
- ٧٥ - ديوان الأدب ، للفارابى - تحقيق الدكتور أحمد مختار عمر - القاهرة ١٩٧٤ - ١٩٧٩ م .
- ٧٦ - ديوان الأعشى = الصبح المنير فى شعر أبى بصير - تحقيق جابر - لندن ١٩٢٨ م .
- ٧٧ - ديوان امرئ القيس - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٥٨ م .
- ٧٨ - ديوان جران العود النخري - القاهرة ١٩٣١ م .
- ٧٩ - ديوان جرير بن عطية الخطفى - نشر محمد إسماعيل عبد الله الصاوى - القاهرة ١٣٥٣ هـ .
- ٨٠ - ديوان جميل شاعر الحب العذرى - تحقيق حسين نصار - القاهرة (بلا تاريخ) .
- ٨١ - ديوان الخطيئة - تحقيق نعمان أمين طه - القاهرة ١٩٥٨ م .
- ٨٢ - ديوان حميد بن ثور الهلالى - صنعة عبد العزيز الميمنى - القاهرة ١٩٥١ م .

- ٨٣ — ديوان أبي دؤاد الإيادي (في كتاب : دراسات في الأدب العربي ، تأليف غرباوم) - ترجمة إحسان عباس وآخرين - بيروت ١٩٥٩ م .
- ٨٤ — ديوان ذي الرمة - تحقيق كارليل هنري هيس - كمبردج ١٩١٩ م .
- ٨٥ — ديوان رؤبة بن العجاج - تحقيق أهلورت - ليزج ١٩٠٣ م .
- ٨٦ — ديوان سلامة بن جندل - تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة - حلب ١٩٦٨ م .
- ٨٧ — ديوان الطرماح بن حكيم - تحقيق الدكتور عزة حسن - دمشق ١٩٦٨ م .
- ٨٨ — ديوان طفيل الغنوى - نشر كرنكو - لندن ١٩٢٧ م .
- ٨٩ — ديوان عبيد بن الأبرص - تحقيق الدكتور حسين نصار - القاهرة ١٩٥٧ م .
- ٩٠ — ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات - تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم - بيروت ١٩٥٨ م .
- ٩١ — ديوان عدى بن زيد العبادي - تحقيق محمد جبار المعيد - بغداد ١٩٦٥ م .
- ٩٢ — ديوان علقمة الفحل ، بشرح الشتمري - تحقيق لطفى الصقال ودرية الخطيب - حلب ١٩٦٩ م .
- ٩٣ — ديوان عنتر بن شداد العبسي (في العقد الثمين) تحقيق أهلورت - لندن ١٨٧٠ م .
- ٩٤ — ديوان الفرزدق - نشر عبد الله إسماعيل الصاوي - القاهرة ١٩٣٦ م .
- ٩٥ — ديوان القتال الكلابي - تحقيق إحسان عباس - بيروت ١٩٦١ م .
- ٩٦ — ديوان القطامي - تحقيق بارت - ليدن ١٩٠٢ م .
- ٩٧ — ديوان لبيد بن ربيعة العامري - تحقيق الدكتور إحسان عباس - الكويت ١٩٦٢ م .

- ٩٨ — ديوان المثقب العبدى — تحقيق حسن كامل الصيرى — القاهرة ١٩٧١ م .
- ٩٩ — ديوان ابن مقل — تحقيق الدكتور عزة حسن — دمشق ١٩٦٢ م .
- ١٠٠ — ديوان النابغة الجعدى — تحقيق مارية نللىنو — روما ١٩٥٣ م .
- ١٠١ — ديوان النمر بن تولب — صنعة الدكتور نورى حمودى القيسى — بغداد ١٩٦٨ م .
- ١٠٢ — ديوان الهذليين = شرح أشعار الهذليين للسكرى — تحقيق أحمد عبد الستار فراخ — القاهرة ١٩٦٥ م .
- ١٠٣ — ديوان يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميرى — جمع وتحقيق الدكتور داود سلوم — بغداد ١٩٦٨ م .
- ١٠٤ — رسالة الغفران ، لأبى العلاء المعرى — تحقيق الدكتورة بنت الشاطىء — القاهرة ١٩٦٣ م .
- ١٠٥ — روح المعانى ، للألوسى — طبعة المطبعة المنيرية بالقاهرة (بلا تاريخ) .
- ١٠٦ — روضات الجنات فى أحوال العلماء والسادات ، لميرزا محمد باقر الخوانسارى — إيران ١٣٤٧ هـ .
- ١٠٧ — الزينة فى الكلمات الإسلامية ، لأبى حاتم الرازى — تحقيق حسين الهمدانى — القاهرة ١٩٥٧ م .
- ١٠٨ — سر صناعة الإعراب ، لابن جنى — تحقيق مصطفى السقا وآخرين — القاهرة ١٩٥٤ م .
- ١٠٩ — سبط اللآلى فى شرح أمالى القالى ، لأبى عبيد البكرى — تحقيق عبد العزيز الميمنى — القاهرة ١٩٣٦ م .
- ١١٠ — سير أعلام النبلاء ، للذهبى — تحقيق شعيب الأرنؤوط — بيروت ١٩٨٥ م .
- ١١١ — شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ، لابن العماد الحنبلى — مطبعة القدسى بالقاهرة ١٣٥٠ هـ .

- ١١٢ — شرح أدب الكاتب ، للجوالقي - نشر مصطفى صادق الرافعي
- القاهرة ١٣٥٠ هـ .
- ١١٣ — شرح الحماسة للمرزوقي - تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون
- القاهرة ١٩٥١ - ١٩٥٣ م .
- ١١٤ — شرح ديوان كعب بن زهير ، للسكري - مطبعة دار الكتب
المصرية بالقاهرة ١٩٥٠ م .
- ١١٥ — شرح شواهد الشافية ، لعبد القادر البغدادي - تحقيق محمد
الزفزاف وآخرين - القاهرة ١٣٥٦ هـ .
- ١١٦ — شرح شواهد الكتاب ، للأعلم الشنتمرى - على هامش الكتاب
لسبيويه - بولاق ١٣١٦ - ١٣١٧ هـ .
- ١١٧ — شرح شواهد المغنى ، للسيوطي - بتصحيح الشنقيطي - القاهرة
١٣٢٢ هـ .
- ١١٨ — شرح فصيح ثعلب للهروي = فصيح ثعلب والشروح التي عليه -
نشر محمد عبد المنعم خفاجي - القاهرة ١٩٤٩ م .
- ١١٩ — شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، لابن الأنباري - تحقيق
عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٦٣ م .
- ١٢٠ — شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ، لأبي أحمد العسكري -
تحقيق عبد العزيز أحمد - القاهرة ١٩٦٣ م .
- ١٢١ — شرح المختار من اللزوميات - تحقيق الدكتور حامد عبد المجيد -
القاهرة ١٩٧٠ م .
- ١٢٢ — شرح ابن يعيش للمفصل للزمخشري - المطبعة المنيرية بالقاهرة
(بلا تاريخ) .
- ١٢٣ — شرح المفضليات ، لأبي محمد القاسم بن بشار الأنباري - تحقيق
لايل - بيروت ١٩٢٠ م .
- ١٢٤ — شروح سقط الزند - تحقيق مصطفى السقا وآخرين - القاهرة
١٩٤٥ م .

- ١٢٥ — الشعر والشعراء ، لابن قتيبة الديهوري - تحقيق أحمد محمد شاكر - القاهرة ١٩٦٦ م .
- ١٢٦ — شعراء النصرانية - جمع لويس شيخو - بيروت ١٨٩٠ م .
- ١٢٧ — شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، لنشوان الحميرى - مطبعة عيسى الحلبي بالقاهرة (بلا تاريخ) .
- ١٢٨ — شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ، لابن مالك - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - القاهرة ١٩٥٧ م .
- ١٢٩ — الصحابي في فقه اللغة ، لابن فارس اللغوى - تحقيق مصطفى الشويمى - بيروت ١٩٦٣ م .
- ١٣٠ — صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، للقلقشندي - مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٢٠ وما بعدها .
- ١٣١ — الصحاح للجوهري = تاج اللغة وصحاح العربية ، لأبى نصر الجوهري - تحقيق أحمد عبد الغفور عطار - القاهرة ١٩٥٦ م .
- ١٣٢ — صحيح البخارى - القاهرة ١٩٣٢ م .
- ١٣٣ — طبقات المفسرين ، للداودى - تحقيق على عمر - القاهرة ١٩٧٢ م .
- ١٣٤ — طبقات النحاة واللغويين ، لابن شهبة الأسدى - مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ٢١٤٦ تاريخ تيمور .
- ١٣٥ — طبقات النحويين واللغويين ، للزبيدي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٥٤ م .
- ١٣٦ — الطرائف الأدبية - جمع وتحقيق عبد العزيز الميمنى - القاهرة ١٩٢٧ م .
- ١٣٧ — عبث الوليد ، لأبى العلاء المعرى - القاهرة ١٩٧٠ م .
- ١٣٨ — العبر في خبر من غير ، للذهبي - تحقيق صلاح الدين المنجد وفؤاد سيد - الكويت ١٩٦٠ - ١٩٦٦ م .

- ١٣٩ — العقيد الفريد ، لابن عبد ربه - تحقيق أحمد أمين وآخرين -
القاهرة ١٩٤٨ - ١٩٥٢ م .
- ١٤٠ — العمدة في صناعة الشعر ونقده ، لابن رشيق القيرواني - القاهرة
١٩٠٧ م .
- ١٤١ — العين ، للخليل بن أحمد الفراهيدي - تحقيق الدكتور عبد الله
درويش - بغداد ١٩٦٧ م .
- ١٤٢ — العيني = شرح الشواهد الكبرى ، على هامش خزنة الأدب
للبيدادي - بولاق ١٢٩٩ هـ .
- ١٤٣ — العيني على هامش شرح الأشموني لألفية ابن مالك - مطبعة عيسى
الحلبي بالقاهرة (بلا تاريخ) .
- ١٤٤ — عيون الأخبار ، لابن قتيبة الدينوري - القاهرة ١٩٢٨ -
١٩٣٠ م .
- ١٤٥ — غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الجزري - تحقيق برجستراسر
وبرتسل - القاهرة ١٩٣٢ - ١٩٣٥ م .
- ١٤٦ — الفاخر ، للمفضل بن سلمة - تحقيق عبد العليم الطحاوي -
القاهرة ١٩٦٠ م .
- ١٤٧ — الفرق بين الفرق ، لعبد القاهر البغدادي - نشر محمد محيي الدين
عبد الحميد - القاهرة (بلا تاريخ) .
- ١٤٨ — الفهرست ، لابن النديم - القاهرة ١٣٤٨ هـ .
- ١٤٩ — فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة ، لابن خير
الإشبيلى - القاهرة ١٩٦٣ م .
- ١٥٠ — القلب والإبدال ، لابن السكيت (ضمن : الكثر اللغوى) نشر
هفتر - بيروت ١٩٠٣ م .
- ١٥١ — الكامل في اللغة والأدب ، للمبرد - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم
والسيد شحاتة - القاهرة ١٩٥٦ م .
- ١٥٢ — الكتاب لسيبويه - بولاق ١٣١٦ - ١٣١٧ هـ .

- ١٥٣ — كتاب المصاحف ، لابن أبي داود السجستاني - نشر آرثر جفرى - القاهرة ١٩٣٧ م .
- ١٥٤ — كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون ، لحاجى خليفة - استانبول ١٩٤٣ م .
- ١٥٥ — اللباب فى تهذيب الأنساب ، لابن الأثير - القاهرة ١٣٨٦ هـ .
- ١٥٦ — لحن العامة والتطور اللغوى ، للدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة ١٩٦٧ م .
- ١٥٧ — لسان العرب ، لابن منظور الإفريقى - بولاق ١٣٠٠ - ١٣٠٧ هـ .
- ١٥٨ — ما تلحن فيه العامة ، للكسائى - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة ١٩٨٢ م .
- ١٥٩ — المأثور عن أبى العميث الأعرابى ، وهو كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه - تحقيق كرنكو - بيروت ١٩٢٥ م .
- ١٦٠ — مجاز القرآن ، لأبى عبيدة معمر بن المثنى - تحقيق فؤاد سزكين - القاهرة - ١٩٥٤ - ١٩٦٢ م .
- ١٦١ — مجالس ثعلب - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٦٠ م .
- ١٦٢ — مجالس العلماء ، للزجاجى - تحقيق عبد السلام هارون - الكويت ١٩٦٢ م .
- ١٦٣ — مجمع الأمثال للميدانى - القاهرة ١٣١٠ هـ .
- ١٦٤ — المحتسب فى تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، لابن جنى - تحقيق على النجدى ناصف وآخرين - القاهرة ١٣٨٦ هـ .
- ١٦٥ — المحكم والمحيط الأعظم ، لابن سيدة الأندلسى - تحقيق مصطفى السقا وآخرين - القاهرة ١٩٥٨ وما بعدها .
- ١٦٦ — المحدثون من الشعراء وأشعارهم ، للقفطى - تحقيق حسن معمري ومراجعة حمد الجاسر - الرياض ١٩٧٠ م .

- ١٦٧ — مختصر شواذ القرآن من كتاب البديع ، لابن خالويه - تحقيق
برجشتراسر - استانبول ١٩٣٤ م .
- ١٦٨ — مختصر المذكر والمؤنث ، للمفضل بن سلمة - تحقيق الدكتور
رمضان عبد التواب - القاهرة ١٩٧٢ م .
- ١٦٩ — التخصّص في اللغة ، لابن سيدة الأندلسي - بولاق ١٣١٦ -
١٣٢١ هـ .
- ١٧٠ — المذكر والمؤنث ، لأبي بكر بن الأنباري - تحقيق الدكتور طارق
الجنابي - بغداد ١٩٧٨ م .
- ١٧١ — المذكر والمؤنث ، لأبي العباس المبرد - تحقيق الدكتور رمضان
عبد التواب والدكتور صلاح الدين الهادي - مطبوعات مركز
تحقيق التراث بالقاهرة ١٩٧٠ م .
- ١٧٢ — المذكر والمؤنث ، لابن فارس اللغوي - تحقيق الدكتور رمضان
عبد التواب - القاهرة ١٩٦٩ م .
- ١٧٣ — المذكر والمؤنث ، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء - تحقيق
الدكتور رمضان عبد التواب (ط أولى) - القاهرة ١٩٧٥ م .
- ١٧٤ — المذكر والمؤنث ، للفراء - نشر مصطفى الزرقا - بيروت / حلب
١٣٤٥ هـ .
- ١٧٥ — مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، لليافعي - حيدر آباد الدكن بالهند
١٣٣٨ هـ .
- ١٧٦ — مراتب النحويين ، لأبي الطيب اللغوي - تحقيق محمد أبو الفضل
إبراهيم - القاهرة ١٩٥٥ م .
- ١٧٧ — المزهري في علوم اللغة وأنواعها ، لجلال الدين السيوطي - تحقيق
محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرين - القاهرة ١٩٥٨ م .
- ١٧٨ — المستقصى في أمثال العرب ، للزمخشري - حيدر آباد الدكن بالهند
١٩٦٢ م .

- ١٧٩ — المسلسل فى غرب لغة العرب ، لأبى طاهر الهمى - تحقيق محمد عبد الجواد - القاهرة ١٩٥٧ م .
- ١٨٠ — معانى القرآن ، للفراء - تحقيق الشيخ محمد على النجار وآخرين - القاهرة ١٩٥٥ وما بعدها .
- ١٨١ — المعانى الكبير ، لابن قتيبة الدينورى - حيدر آباد الدكن بالهند ١٩٤٩ م .
- ١٨٢ — معجم الأدباء ، لياقوت الحموى - نشر أحمد فريد رفاعى - القاهرة ١٩٣٦ م .
- ١٨٣ — معجم البلدان ، لياقوت الحموى - تحقيق فستفلد - ليزج ١٨٦٦ - ١٨٧٠ م .
- ١٨٤ — معجم الشعراء ، للمرزبانى - تحقيق أحمد عبد الستار فراج - القاهرة ١٩٦٠ م .
- ١٨٥ — معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، لأبى عبيد البكرى - تحقيق مصطفى السقا - القاهرة ١٩٤٥ - ١٩٥١ م .
- ١٨٦ — العرب من الكلام الأعجمى على حروف المعجم ، لأبى منصور الجوالقى - تحقيق أحمد شاکر - القاهرة ١٣٦١ هـ .
- ١٨٧ — مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب ، لابن هشام المصرى - تحقيق محمد محبى الدين عبد الحميد بالقاهرة (بلا تاريخ) .
- ١٨٨ — مفاتيح العلوم ، للخوارزمى - القاهرة ١٣٤٢ هـ .
- ١٨٩ — مقاييس اللغة ، لابن فارس اللغوى - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٣٦٦ - ١٣٧١ هـ .
- ١٩٠ — المقتضب ، لأبى العباس المبرد - تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة - القاهرة ١٩٦٣ - ١٩٦٨ م .
- ١٩١ — المقرب ، لابن عصفور - تحقيق الدكتور أحمد عبد الستار الجوارى وعبد الله الجبورى - بغداد ١٩٧١ وما بعدها .

- ١٩٢ — المقصور والمدود على حروف المعجم ، لابن ولاد - تحقيق برونله - لندن / ليدن ١٩٠٠ م .
- ١٩٣ — منازل الحروف ، للرمانى (ضمن كتاب : رسائل فى النحو واللغة) - تحقيق الدكتور مصطفى جواد ويوسف يعقوب مسكونى - بغداد ١٩٦٩ م .
- ١٩٤ — النصف ، لابن جنى ، شرح التصريف للمازنى - تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين - القاهرة ١٩٥٤ م .
- ١٩٥ — المنقوص والمدود ، للفراء (ضمن كتاب : التنبيهات على أغاليط الرواة) - تحقيق عبد العزيز الميمنى - القاهرة ١٩٦٧ م .
- ١٩٦ — الموازنة بين شعر أبى تمام والبحترى ، للآمدى - تحقيق السيد صقر - القاهرة ١٩٦١ م .
- ١٩٧ — النبات ، لأبى حنيفة الدينورى - نشر لوين - ليدن ١٩٥٣ م .
- ١٩٨ — النبات والشجر ، للأصمعى (ضمن كتاب : البلغة فى شذور اللغة) - نشر لويس شيخو - بيروت ١٩٠٨ م .
- ١٩٩ — نزهة الألباء فى طبقات الأدباء ، لأبى البركات بن الأنبارى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٦٧ م .
- ٢٠٠ — نظام الغريب ، للربيعى - تحقيق بولس برونله - مطبعة هندية بالموسكى بالقاهرة (بلا تاريخ) .
- ٢٠١ — النقائض = نقائض جرير والفرزدق - تحقيق أنطونى بفان - ليدن ١٩٠٥ - ١٩٠٧ م .
- ٢٠٢ — نقائض جرير والأخطل ، صنع أبى تمام الطائى - نشر أنطون صالحانى - بيروت ١٩٢١ م .
- ٢٠٣ — النهاية فى غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير - تحقيق محمود الطناحى - القاهرة ١٩٦٣ - ١٩٦٥ م .
- ٢٠٤ — النوادر ، لأبى على القالى - بولاق ١٣٢٤ هـ .

- ٢٠٥ — النوادر ، لأبي مسحل الأعراي - تحقيق الدكتور عزة حسن -
دمشق ١٩٦١ م .
- ٢٠٦ — النوادر في اللغة ، لأبي زيد الأنصاري - نشر سعيد الشرتوني -
بيروت ١٨٩٤ م .
- ٢٠٧ — نور القبس المختصر من المقتبس للمرزباني - اختصار الحافظ
اليغموري - نشر المستشرق الألماني رودلف زلهام - فسيادن
١٩٦٤ م .
- ٢٠٨ — هدية العارفين في أسماء المؤلفين والمصنفين ، لإسماعيل باشا
البغدادى - استانبول ١٩٥٥ م .
- ٢٠٩ — همع الهوامع ، شرح جمع الجوامع ، للسيوطي - القاهرة ١٣٢٧ هـ .
- ٢١٠ — الوحشيات أو الحماسة الصغرى ، لأبي تمام - تحقيق عبد العزيز
الميمنى ومحمود شاكر - القاهرة ١٩٦٣ م .
- ٢١١ — الوساطة بين المتنبي وخصومه ، للجرجاني - تحقيق محمد
أبو الفضل إبراهيم وعلى البجاوى - القاهرة ١٩٤٥ م .
- ٢١٢ — وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لابن خلكان - تحقيق محمد
محيى الدين عبد الحميد - القاهرة ١٩٤٨ م .

